الثلاثاء 4 تموز 2017
العدد 3215 السنة الحادية عشرة
mardi 4 juillet 2017 nº 3215 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ترامب يرفع أسهم التسوية الخليجية: 48 ساعة إضافية لحلّ «وسط» [14]

الأمم المتحدة لا تتعاون مع المحكمة الدولية! [2]

أموال وزارة الصحة

مستشفيات بسمنة ومستشفيات بزيت

[6 ـ 7]

يبلغ السقف العالي للسرير في مستشفى «عين وزين» 73 مليون ليرة، مقابل 16 مليوناً في الجامعة الأميركية (هيثم الموسوي)

تقرير

طرابلس: دائرة المربّكين
5 ـ 4

ثقافة

آخر معارك السلطة في مصر: «تهذيب المواطن»
22

12
سوريا
«هدنة» الجنوب القلقة: مفتاح اتفاقات أستانا

15
فلسطين
«فرق الموت» لإدارة معبر رفح

16
فرنسا

ماكرون أمام المشرّعين: ملكٌ يبشّر بـ«نهج جديد»

16
تقرير
«توتال» تستثمر 4,9 مليارات دولار في إيران

تقرير

الأمم المتحدة ترفض التعاون مع المحكمة الدولية: رود لارسن يخفي معلومات!

رفضت الأمم المتحدة منح المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري الإذن باستجواب المبعوث الأممي السابق وناظر القرار 1559، تيري رود لارسن. فقضاة المحكمة يريدون الاستماع إلى إفادة رود لارسن الذي كان أحد صنّاع القرار الأممي المذكور، وسبق أن حذّر الحريري من إمكان اغتياله

سبق ان حذّر رود لارسن الحريري من خطر أمني يحدق به (أرشيف)

يوم أنشئت المحكمة الخاصة بلبنان عام 2007 خلافاً للدستور اللبناني، برزت العديد من التبريرات لقيامها، وكان أبرزها الادعاء أن هذه المحكمة لديها السلطة لإخضاع أيٍّ كان للاستجواب أو التحقيق أو الملاحقة، وأنه لا يحق لأحد رفض التعاون والاستجابة لطلبات القضاة فيها. وقيل إن الهدف هو تحديد الأشخاص الذين قتلوا الرئيس رفيق الحريري وآخرين والقبض عليهم ومعاقبتهم وملاحقة كل من شارك أو دعم أو علم بالهجوم الإرهابي قبل وقوعه يوم 14 شباط 2005.

وبعد انطلاق عمل المحكمة عام 2009 وصدور القرارات الاتهامية عامي 2011 و2013، اتهم حزب الله بعدم التعاون بسبب عدم تسليمه المتهمين الخمسة، ومن بينهم القائد الشهيد مصطفى بدر الدين.

> **رفضت الأمم المتحدة رفع الحصانة عن رود لارسن لتتمكّن المحكمة من استجوابه**

لم يدّع حزب الله يوماً أن أيّاً من قادته وعناصره يتمتعون بالحصانة من أي ملاحقة قضائية، بل كانت الحجة الأساسية لعدم تسليم المتهمين الخمسة للمحكمة الدولية هي عدم استقلاليتها وارتباط بعض القضاة والعاملين فيها بأجندات سياسية وبجهات معادية للبنان وللمقاومة.

أما الأمانة العامة للأمم المتحدة والدائرة القانونية التابعة لها، اللتان لا تنفكان عن دعوة جميع اللبنانيين إلى التعاون مع المحكمة الخاصة بلبنان، فقد عبّرا يوم 28 حزيران الفائت، خطياً، عن عدم تعاونهما مع المحكمة الدولية لجهة رفع الحصانة عن المبعوث السابق وعراب القرار 1559 السفير تيري رود لارسن.

وكان قضاة غرفة البداية في المحكمة قد طلبوا يوم 9 آذار الفائت الاستماع إلى لارسن بشأن مضمون اجتماعاته بالرئيس السوري بشار الأسد، وبالرئيس رفيق الحريري، لدى تناولهم موضوع قرار مجلس الأمن 1559. وجاء طلب القضاة بعد أن زعم المدعي العام أن أحد دوافع اغتيال الحريري هو موقفه من ذلك القرار الذي يدعو إلى نزع سلاح المقاومة. لكن يبدو أن في جعبة تيري رود لارسن معلومات لا تريد الأمم المتحدة

تقرير

غليان عين الحلوة: من حرب البيانات إلى التوعّد باغتيالات

رضوان مرتضى

لم يهدأ مخيم عين الحلوة بعد. تداعيات توقيف المطلوب الفلسطيني خالد مسعد المشهور بـ«خالد السيد» استحالت جمراً تحت الرماد. ورغم مسارعة العديد من الفصائل والقوى الفلسطينية إلى مباركة خطوة تسليم خالد السيد (المشتبه فيه بتنسيق عمليات إرهابية كانت ستستهدف مدنيين في شهر رمضان أحبطها الأمن العام وفرع المعلومات) والثناء على هذه المبادرة التي من شأنها سحب فتيل التفجير من مخيم عين الحلوة، تحولت شوارع عين الحلوة الى خلية أمنية. ظهور مسلح ورصاص في الهواء وحرب بيانات لم تلبث أن انفجرت اشتباكاً مسلحاً في حي الزيب. خرج عناصر تنظيم «الشباب المسلم» بأسلحتهم إلى الشوارع، معلنين تكفير «عصبة الأنصار» وحركة حماس. التوتر بلغ أشده في عاصمة الشتات. ورغم محاولات التخفيف من وطأة الاحتقان، بدأت الاستفزازات مع محمد شريدي الذي أطلق النار في الهواء في حيّ الصفصاف، متوعّداً عصبة الأنصار بالانتقام والرد على تسليم السيد. ترافق ذلك مع تداول تهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعات الواتساب، وتوعّد بالانتقام من «أهل الكفر الذين غدروا بشاب مسلم وأخلّوا بالعهد الذي قطعوه»، قاصدين مشايخ العصبة. وعليه، استنفرت القوة الأمنية وعصبة الأنصار عسكرياً بعد تهديدات بالاغتيال طالت مشايخها بوصفهم متورطين في تسليم السيد الى الأجهزة الأمنية اللبنانية. ترافق ذلك مع حملة من عناصر العصبة لمطالبة مشايخهم بالسماح لهم باعتقال الشريدي ومن يسانده. أعقب ذلك إشكال تخلله إطلاق نار أصيب فيه شخصان على الأقل في حيّ الزيب، ما أدى إلى توتر الأوضاع في المخيم. وتحدّثت المعلومات عن أن الخلاف بدأ مع محمد الأفندي الذي ينتمي الى تيار إسلامي متشدد على خلفية الاحتجاج على تسليم خالد السيد. وفيما قالت مصادر العصبة إن الأفندي افتعل الإشكال بالتزامن مع اجتماع مشترك لعصبة الأنصار والحركة الاسلامية المجاهدة في قاعة مسجد النور، قالت مصادر «الشباب المسلم» لـ«الأخبار» إن الخلاف مع الأفندي وقع على خلفية انتقاده العصبة وحركة حماس لدورهما في تسليم خالد السيد إلى السلطات اللبنانية. وذكرت المصادر أن مقنّعين كانوا متجمّعين بالقرب من منزل الأفندي، فطلب الأخير منهم الابتعاد، عندها فتح أحد مشايخ عصبة الأنصار النار على منزل الأفندي، فأصيب والد الأخير ووالدته. وانتشرت مقاطع صوتية للأفندي يروي حادثة إطلاق النار على منزله. وذكرت المعلومات أن الشيخ جمال خطاب، قائد «الحركة الإسلامية المجاهدة»، تدخّل لتهدئة الأمور. هذا الاستنفار لم يلبث أن سُحب فتيله. فقد شكلت العصبة وفداً للاعتذار من الأفندي جرّاء الاعتداء الذي طال منزله وتسبّب في إصابة والديه إصابات طفيفة. في عين الحلوة أيضاً، قال المسؤول

تقرير

النازحون والمخيّمات: قنابل موقوتة عسكرياً وسياسياً

عرضها على المحكمة الدولية لأنها قد تثبت عدم صحة الادعاء أن الرئيس الحريري كان مؤيداً للقرار 1559. وقد يؤدي ذلك إلى نسف النظرية التي بُني عليها الاتهام. فالمتهمون الأربعة هم، بحسب القرار الاتهامي، من عناصر الحزب و«لا دوافع شخصية لديهم لاغتيال الحريري». وبالتالي يزعم فريق الادعاء أن الدوافع تتعلق بقرار حزبي باغتيال من زعم أنه يسعى إلى نزع سلاحه.

وقد تكون هناك أسباب أخرى، أكثر خطورة، تستدعي عدم رفع الحصانة عن لارسن، أهمها تنبيهه الرئيس رفيق الحريري بخطر اغتياله قبل وقوع الهجوم الإرهابي بمدة قصيرة. ولا بد أن يطرح القضاة على لارسن سؤالاً عن مصادر معلوماته، وقد يتوسعون في البحث، ما قد يعرضه للملاحقة القضائية وتحقير المحكمة إذا قرر التهرب من الإجابة أو إذا سعى إلى تضليل القضاة.

إذا كانت الحكومة اللبنانية، التي يرأس مجلس الوزراء فيها نجل المغدور، فعلاً تريد العدالة والاقتصاص من قتلة الرئيس رفيق الحريري، فعليها أن تتحرك وتطالب الأمين العام للأمم المتحدة برفع الحصانة عن تيري رود لارسن ليتمكن قضاة المحكمة من الاستماع إلى إفادته. وإذا رُفض الطلب فقد يكون من المناسب التقدم بشكوى أمام مجلس الأمن الدولي.

ففي حالة شبيهة، كان الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري، وهو زوج الرئيسة بينازير بوتو التي اغتيلت عام 2007، قد رفض تقرير بعثة تقصي الحقائق الصادر عن الأمم المتحدة بشأن الجريمة، وذلك بسبب عدم استجواب المحققين للرئيس الأفغاني حميد كارزاي ووزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس اللذين كانا قد نبها بوتو إلى خطر اغتيالها.

فهل تتحرك الدولة اللبنانية التي تسدد نصف كلفة تشغيل المحكمة التي تبلغ نحو 60 مليون دولار سنوياً، من أجل تحقيق العدالة في قضية اغتيال الرئيس الحريري، أم أن الأمر لم يعد يهم أحداً؟

(الأخبار)

هل انتهت مفاعيل عملية المخيمات في عرسال؟ وأين يكمن دور السلطة السياسية في متابعة ما أفرزته هذه العملية؟ بين الكلام الأمني وعودة السجال السياسي حول النازحين، يرجّح بقاء الخطر الأمني من دون معالجة سياسية جذرية

هيام القصيفي

لا شك في أن عملية عسكرية بحجم ما حصل في مخيّمي القارية والنور في محيط عرسال، لا يمكن أن تنتهي بمجرد الاعلان عن عدد الانتحاريين الذين فجّروا أنفسهم، وإلقاء القبض على أكثر من 300 شخص والتحقيق معهم، وبمعالجة جرحى الجيش اللبناني من إصاباتهم الدقيقة. قضية بالخطورة التي يتحدث عنها الجيش تتعدى ما حصل من سرد للوقائع بطريقة خيّل إلى البعض أنها مبالغ فيها، بعدما كثرت التحليلات والاخبار الترويجية والوقائع التي تبين أن لا صحة لها، لا سيما أن التحقيقات لا تزال في بدايتها. وكذلك تتعدى المحاولات التي جرت لربط توقيت العملية بزيارة قائد الجيش العماد جوزف عون لواشنطن قريباً.

في الوقائع بحسب المعنيين مباشرة، فإنها ليست المرة الاولى التي ينفذ فيها الجيش مثل هذه العملية في مخيمات النازحين. سبق له أن نفّذ مثلها ثلاث مرات أو أكثر في عام 2016. العملية بالمعنى العسكري مدروسة، لأنها تفترض ضرب قوة أمنية كبيرة طوقاً أمنياً واسعاً حول المخيم ودعوة قاطنيه الى الخروج من الخيم، وفرز النساء والاطفال والمسنين عن الفتية والشباب الذين يمكن أن يكونوا من حملة السلاح أو ينتمون الى تنظيمات إرهابية، وإجراء جردة تفتيش شاملة داخل المخيم.

ما حصل في مخيّمَي عرسال هو السيناريو نفسه السابق، مع فارق أساسي، هو أن أربعة انتحاريين فجّروا أنفسهم بأحزمة ناسفة جهّزت سلفاً، إما عند سماع أصوات الآليات وانتشار العسكريين حول المخيم، وإما عند بدء عمليات التفتيش. أثناء العملية، فجّر ثلاثة من الانتحاريين أنفسهم بالعسكريين، على مسافات قريبة منهم، وهذا ما يفسّر إصابات الجنود الحساسة. وكذلك فجّر أحدهم نفسه بعدما كان يحتمي بإحدى العائلات، وحين أقنعه الجنود بإخراج العائلة فجّر نفسه في اللحظة التي كان فيها أحد الجنود يحمل طفلة نازحة لإخراجها، ما أدى الى إصابته ومقتل الطفلة.

لكن القضية لا تنتهي هنا. عدة مؤشرات وخلاصات يمكن التوقف عندها عسكرياً:

سبق للجيش أن نفّذ عمليات مشابهة، وهو طوّر أسلوب مداهماته، فلا يرسل قوة مصغرة أو دورية للبحث عن مشتبه فيه، الأمر الذي كان يمكن أن يشكل ضربة كبيرة لأيّ قوة مماثلة فيما لو فجّر الانتحاريون أنفسهم بالقوة العسكرية. لذا لجأ الجيش الى هذا الاسلوب في ضرب الطوق الأمني. أما عن التوقيت، فيعود الى السبب الكامن وراء قرار الدهم. فكل التحقيقات التي أجريت أخيراً مع الموقوفين الارهابيين الذين تمكن الجيش من توقيفهم، دلت على وجود مكامن خطر حقيقي وإرهابي داخل المخيمين المذكورين، ووجود رؤوس مهمة فيه. كذلك تبيّن أن عناصر لهم صلة بأحداث آب عام 2014 خرجوا من هذين المخيمين. لذا اتخذ قرار الدهم وتنفيذ عملية نوعية، فلا تكون مكلفة ولا تشكل خطراً كبيراً على القوة العسكرية، فاعتمد الجيش نمطاً آمناً الى الحد الاقصى الذي يحقق الهدف بالقبض على المسلحين من دون تعريض العسكريين للخطر. من هنا يصف الجيش ما حصل بالعملية «النظيفة»، نافياً أي بعد سياسي أو غير سياسي لها، بل هي عملية أمنية بامتياز وبكل المعايير.

لا يمكن وفق ذلك التوقف عند نتائج العملية التي حظيت بمتابعة ديبلوماسية لافتة، باحتساب الاصابات وعدد الموقوفين الذين يحقق معهم ويخلى سبيل الابرياء منهم تباعاً بالتنسيق مع القضاء المختص، بل بما كشفت عنه لجهة وجود أربعة أحزمة ناسفة وأربع عبوات كان يمكن استخدامها لتنفيذ عمليات إرهابية مع المواد المتفجرة التي كشفت، والتي كان يمكن أن تشكل مسلسل تفجير خطراً. وهذا في حدّ ذاته عنصر أساسي يفترض أن يكون مكان متابعة دقيقة وجدية.

لكن ما هي الخطوة التي تلي ما حصل في عرسال؟ وهل كان يجب أن تنكشف الخطورة الأمنية لبعض المخيمات حتى يعاد فتح ملف النزوح السوري؟

لا شك في أن العملية حصدت ثناءً سياسياً واضحاً، وإشادات بأداء الجيش، لكنها أيضاً فتحت مجدداً ملفاً شائكاً لا يتعلق فقط بوضع النازحين ومستقبل وجودهم في لبنان، بل أيضاً بوضع المخيمات وضبطها أمنياً، وبآفاق الحلول التي يجب توافرها لإعادة النازحين الى بلادهم، علماً بأن هذه القضية طرحت على طاولة حوار بعبدا أخيراً، وسارع رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع الى رفض الحوار مع الحكومة السورية في هذا الشأن. من هنا يمكن الكلام عن مستويين في مقاربة الملف؛ مستوى أمني ومستوى سياسي.

أمنياً، يطرح السؤال الآتي: ماذا لو تكرر وجود انتحاريين في المخيمين المذكورين أو غيرهما، وماذا لو تمكّنت أيّ مجموعات انتحارية من التسلل مجدداً الى أيّ مخيم أو تجنيد عناصر فيه وتهريب مواد متفجرة وعبوات وأحزمة اليه؟ ففي ظل المهمات الكثيرة الملقاة على عاتق الجيش، لا يمكنه عملياً أن ينشر كتيبة أو أكثر حول كل مخيم، خصوصاً أن في منطقة عرسال يوجد نحو 110 مخيمات، متنوعة الأحجام. لكنه سيكون بطبيعة الحال مجدداً أمام خيار عمليات الدهم وتشديد المراقبة بأقصى طاقاته. فهل هذا يكفي فعلياً، أم ان قضية المخيمات صارت ملحّة وخطرة وتحتاج الى معالجة جذرية أكبر من اهتمام وزارة الدولة لشؤون النازحين ووزارة الشؤون الاجتماعية؟ علماً بأن التعامل مع النازحين أمنياً لا يتعلق فحسب بالجيش، بل بكافة الاجهزة الامنية، كقوى الأمن الداخلي والامن العام، والتنسيق بين هذه الاجهزة الذي بدأ يتكرس بفاعلية أخيراً، وينصب على كشف المجموعات الارهابية بين صفوفهم.

المفارقة أن أوساطاً ديبلوماسية غربية بدأت أخيراً تتعامل بجدية مع مسألة الارهاب المتسلل الى مخيمات النازحين وتبدي قلقها أمام مسؤولين رسميين حيال تحول بعض المخيمات بؤراً إرهابية، بما يتعدى الجانب الانساني الذي تتعامل معه المنظمات الانسانية الدولية. لكن في المقابل، لا يبدو أن الحكومة تقارب ملف أمن المخيمات السورية بجدية. لا بل يظهر من طريقة تحويل عملية عرسال في اتجاه فتح خلاف جديد حول مستقبل النازحين، أن المشكلة ستبقى قائمة ومن دون حل جذري، وسط التضارب الحاد في المواقف بين تيار المستقبل والقوات من جهة، والتيار الوطني الحر وحزب الله من جهة أخرى، لا سيما لجهة التنسيق مع الحكومة السورية، علماً بأن هناك أفكاراً تطرح حول تفعيل عمل المجلس الاعلى اللبناني السوري الذي لا يزال قائماً، وإيكال هذه المهمة إليه، أو تكليف شخصيات أمنية معينة مهمة التنسيق مع الاجهزة السورية المختصة، فتنحصر مهمتها بقضية النازحين، بما يعفي رئيس الحكومة من إحراج تنسيق العلاقة مع الحكومة السورية في هذا الملف. لكن الأهم هو أن تبادر الحكومة الى طرح هذا الملف جدياً، من دون عزله عن الواقع الأمني والمعطيات الخطرة التي تملكها الأجهزة الأمنية.

تُطرَح أفكار حول تفعيل المجلس الأعلى اللبناني السوري وإيكال ملف النازحين إليه

لا يبدو أن الحكومة تقارب ملف أمن المخيمات السورية بجدية (مروان بوحيدر)

المشهد السياسي

القوات: الحريري معنا في ملف النازحين

العسكري والأمني في الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة العميد أبو راتب إنه تعرّض لمحاولة اغتيال أثناء زيارته للمخيم الجنوبي أمس. وقال أبو راتب لـ«الأخبار»: «اخترقت سيارتي ثلاث رصاصات»، مشيراً الى «أنهم زرعوا عبوة ناسفة لمحاولة اغتيالي، لكنها أصابت السيارة الوهمية». وذكر أن «محاولة اغتياله» تدخل في سياق الرد على الألم الذي تسبّب فيه للجماعات المتشددة، قائلاً: «القيادة العامة ستبذل ما في وسعها لتسليم أيّ مخلّ بالأمن تسوّل له نفسه التلاعب بأمن اللبنانيين أو الاستخفاف بدمائهم».

الخلاف السياسيّ بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية أكبر بكثير وأهم من الزكزكات المتبادلة للحصول على عضو إضافي هنا في مجلس الإدارة ومدير عام هناك؛ موقف القوات والعونيين المتناقض بشأن النازحين السوريين هو الأهم.

شدّ الحبال المتواصل بين الطرفين سيجد لنفسه ذريعة جديدة كل بضعة أيام، من دون أن يؤدي ذلك إلى انقطاع الحبل، في انتظار ما سترسو عليه التحالفات النيابية: من ملف الكهرباء، حيث تسعى القوات إلى إجهاض مشروع وزير الطاقة العوني سيزار أبي خليل، إلى ملف مستشفى البوار الحكومي (في كسروان)، حيث يستفحل الخلاف بين «الحليفين» على حصة كل منهما في مجلس الإدارة.

وتتواصل الاتصالات بعيداً عن الأضواء بشأن بعض التعيينات. ولا شك في أن خلافات صغيرة ستسبق وتتبع كل حفلة تعيين، من دون أن يكون لها تأثير سلبي كبير ما دام ملف التحالفات النيابية لم يفتح بعد. لكن ما يمكن ملاحظته اليوم من رفض عوني لإعطاء القوات أكثر من حجمها، وإصرار القوات على حصة تفوق حجمها، يؤكد أن تقاسمهما المقاعد النيابية لن يكون سهلاً أبداً. ولا شك في أن بعض الملفات الإقليمية كفيلة بإظهار حجم كبير من التناقضات السياسية التي تم إخفاؤها خلف بعض شعارات «الأخوة». ففي موضوع النازحين السوريين، ثمة من أيّد مطالبة نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم بتنسيق الحكومة اللبنانية مع الحكومة السورية للوصول إلى حلول سريعة لأزمة النزوح، وهناك من سارع إلى رفضها. وقد بادر وزير العدل سليم جريصاتي إلى التأكيد أمس أن التواصل مع السلطات السورية مطلوب لإعادة النازحين إلى سوريا. لكن وزير الدولة، المستقبلي، معين المرعبي رأى أن «حزب الله يريد القول إن سوريا كمونتي كارلو، وهي بلد آمن ليعود النازحون إليه»، موحياً برفضه عودة النازحين. وأكدت مصادر القوات اللبنانية أن «التصدي لعودة الاتصالات الرسمية بين الحكومتين اللبنانية والسورية تحت ذرائع مختلفة» سيكون أولويتها المطلقة في الأيام المقبلة، وهي واثقة من تجاوب رئيس الحكومة سعد الحريري معها، في وقت بدا فيه واضحاً من بيان لقاء الأحزاب وعدة بيانات أخرى أن مطلب الشيخ نعيم قاسم سيأخذ مداه في الأيام القليلة المقبلة، ليتبيّن من يريد عودة سريعة للنازحين السوريين وحلّ جزء كبير من هذه الأزمة ومن يريد انتظار الأمم المتحدة كما كان وما زال ينتظرها لإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم، منذ 69 عاماً.

(الأخبار)

تقرير

طرابلس ـ المنية ـ الضنية: ما حدا مرتاح

قبل ضم المنية والضنية حيث الوزير السابق أشرف ريفي ضعيف إلى دائرة طرابلس، وقبل الانعطافة في موازين القوى السعودية، وقبل فضيحة منع ارتداء الحجاب في منتجع الميرامار كان جميع الأفرقاء السياسيين في مدينة طرابلس مربكين باستثناء ريفي. أما وقد شدت هذه المفاجآت الثلاث عصب الحصار الحريريّ على ريفي، بات يمكن القول إن الجميع دون استثناء باتوا مربكين في هذه الدائرة الصعبة

غسان سعود

طوال العامين الماضيين كانت صور الوزير السابق أشرف ريفي مع الأمير محمد بن نايف تقطع أنفاس بنايات كثيرة في طرابلس تخلت عن واجهاتها كرمى لعيون اللواء. اللواء كان يحرص على زيارة بن نايف كل بضعة أشهر والتقاط مجموعة صور جديدة معه لإقناع المشككين بديمومته أنه حليف وصديق وشريك وليّ العهد الذي سيفوز قريباً بالتاج الملكيّ. لكن فجأة أُخرج بن نايف من المعادلة من دون أن يتسنى له الاتصال بـ«سفيره» في لبنان لإعلامه بمصابه، علّه يجد العذر الملائم لنزع الصور على عجل و«تركيب» صور جديدة له مع وليّ العهد الجديد محمد بن سلمان. ولعل الحدث بحد ذاته لا يؤثر على ريفي الذي يقول إن علاقته بالسعودية علاقة مع دولة لا أفراد، لكنه يلحق عملياً ضرراً كبيراً به عند من أقنعهم أن بن نايف يحمي ظهره، فيما بن نايف أخرج من المعادلة اليوم. لا ضرر مباشراً ربما، لكن الضرر المعنويّ غير المباشر موجود وكبير. وكانت مفاجأة المملكة قد سبقتها ضربة انتخابية حريرية موجعة لريفي تمثلت بضم قضائي المنية والضنية إلى طرابلس نتيجة معرفة الحريريين أن ريفي ضعيف جداً فيهما. ولأن المصائب تجر مصائب تحولت نعمة «ميرامار» بالنسبة لريفي إلى نقمة حقيقية بعد رفض إدارة المنتجع المحسوب عليه السماح لإحدى السيدات المحجبات بالسباحة. فماكينتا الحريري وميقاتي المتربصتان بريفي وجدتا بما كتبته السيدة الغاضبة على «فايسبوك» أعظم هدية يمكنهما استخدامها للتحريض على ريفي الذي يدّعي التقوى في المدينة فيما «تهان» المحجبات في «منتجعاته». وهكذا انتقل وزير العدل من الهجوم الدائم إلى الدفاع عن النفس، لأول مرة منذ زمن طويل. في وقت تؤكد مصادر المستقبل في المدينة أن الحصار الخدماتي المطبق على ريفي منذ تشكيل الحكومة بمشاركة جميع أفرقائها بدأ أخيراً يؤتي ثماره. فالكثير من طالبي الخدمات الاستشفائية والتربوية وتلك المتعلقة بقوى الأمن الداخلي باتوا يعلمون أن عليهم إدارة ظهورهم لريفي، حالهم من حال أفراد آخرين سبق له أن خدمهم لكنهم يحتاجون إلى البقاء في مواقعهم. وبموازاة الحصار الخدماتي هناك فشل تجربة البلدية التي كان يمكن أن تضيف إلى رصيده القليل، وحصار إعلاميّ كبير يجعل من مواقع التواصل الاجتماعي المتنفس شبه الوحيد له. ولعل مواقف ريفي السياسية ما تزال هي نفسها لكن إخماد الجبهات الطرابلسية وتجاوز الأحداث السورية مرحلة المزايدات وملل الجمهور من تكرار الشعارات نفسها يفقد وزير العدل السابق الكثير من بريقه. علماً أن ريفي في الانتخابات البلدية الأخيرة كان يتعامل مع مدينة طرابلس حصراً، من دون القلمون والمينا والبداوي، وكان يكفيه التركيز على بعض الأحياء الشعبية. أما اليوم فهو يطرح نفسه كزعيم على مستوى الوطن سيخوض الانتخابات في كل الشمال وكل البقاع وبيروت والشوف وهو ما يشتت جهوده ويحتاج إلى ماكينة ضخمة لم يتضح بعد ما إذا كانت موجودة.

في المقابل يبدو تيار المستقبل أفضل قليلاً ـ لا كثيراً ـ مما كان عليه قبل بضعة أشهر. فبعد إقفال أبواب المكاتب و«خربان بيوت» الموظفين، هناك من يستقبل الناس أقله الآن ويسعى لحل مشاكلهم. وتقول مصادر المستقبل إن هناك أكثر من مئة مراجعة يومياً يتمكنون من حلها، غالبيتها ترتبط بوزارات الداخلية والصحة والتربية والاتصالات، والتنسيق جيد جداً مع وزارة الأشغال العامة. علماً أن الورش التابعة للهيئة العليا للإغاثة ومجلس الإنماء والإعمار تعمل على مدار الساعة في المدينة، ليتمكن رئيس الحكومة من القول إنه أنجز أمراً ما. وتؤكد مصادر في الفريق الحريريّ في هذا السياق أن ماكينتهم نجحت في استعادة عدد كبير من الناشطين الجديين الذين نزحوا باتجاه ريفي في مرحلة سابقة لأسباب سياسية أو مادية، بعد دخول الرئيس الحريري شخصياً على خطّ التواصل معهم. ولعل إحدى أبرز مشاكل المستقبل هي عدم وجود أسماء جديدة يمكن أن تقنع المواطنين أنها بديل جدي ممن جربوا أكثر من ثلاث دورات وأعطوا كل ما يستطيعونه. ففي عكار والمنية والضنية يصطف عشرات المرشحين الذين يمكن الحريري أن ينتقي منهم أياً كان ويقول للناخبين إن النواب الحاليين لم يكونوا على مستوى طموحاتهم ولذلك سيعمد إلى تغييرهم. أما في طرابلس فهو مضطر لخوض الانتخابات بـ«العدة» نفسها، ويمكن أي مواطن أن يصارحه القول إن هؤلاء جُرِّبوا ثلاث دورات من دون التمديد. فالنائب سمير الجسر عُيّن وزيراً للعدل أول مرة عام ألفين، ونسيبه الوزير محمد كبارة نائب منذ عام 1992. وتجدر الإشارة هنا إلى أن تيار المستقبل سمى في انتخابات 2009 خمسة من أصل نواب المدينة الثمانية، لكنه يعتبر اليوم أن التنافس السنيّ المحتدم لا يسمح له بتجيير أية أصوات سنية إلى المرشح العلوي على لائحته أو الأرثوذكسيّ أو الماروني، وهو يحتاج إلى مرشحين أقوياء من هذه الطوائف. كالنائب السابق جان عبيد ـ ليضمنوا فوزهم بأنفسهم. وفي كل الحالات خاسر على نحو شبه مؤكد المقعدين الأرثوذكسي والعلوي ويخوض معركة طاحنة لإيصال ثلاث مرشحين سنة، من بينهم النائب محمد الصفدي. فمصادر المستقبل تؤكد أن التحالف مع الصفدي حتميّ ونهائيّ، فيما تؤكد مصادر طرابلسية أخرى أن الصفدي أخذ على عاتقه تمويل اللائحة المستقبلية التي يتطلع إلى ترؤسها. ويذكر هنا أن الصفدي لديه الماكينة التقنية التي يمكن اعتبارها الماكينة الأقوى.

في المقابل، الجسر وكبارة قلقان، لكن الأول أكثر قلقاً من كبارة باعتبار الأخير قادر على إنقاذ نفسه بنفسه فيما الجسر يتكل على المستقبل بشكل كامل. ولا شك أن أكثر ما يحلم ريفي به هو إسقاط مؤسس تيار المستقبل وحجر الزاوية الحريرية في المدينة. علماً أن معركة طاحنة تدور فوق الطاولة بين المستقبل وريفي لكن هناك معركة أشرس منها تدور تحت الطاولة بين الصفدي وميقاتي. فرئيس الحكومة السابق يعتبر أن ريفي وتيار المستقبل يتشاركان الصحن نفسه، فيما هو ووزير ماله يلعبان بالملعب ذاته. فنفوذ ميقاتي يطال معظم مجموعات المدينة وأحيائها لكنه يرتكز على مجموعة صغيرة من بورجوازية طرابلس التي ينشغل الصفدي منذ سنوات بتوطيد علاقته بها. علماً أن النظام الانتخابيّ السابق كان يسمح للجمهور المشترك بين ميقاتي والصفدي بانتخاب كل منهما، فيما يفرض القانون الحاليّ على الناخبين اختيار واحد منهما. ومقابل ثنائي الحريري – الصفدي وسولو ريفي هناك ثلاثي ميقاتي – كرامي – فرنجية ممثلاً بالصوت العلويّ الوازن في المدينة. ومن يطلع على أرقام الناخبين وتقديرات

> تؤكد مصادر المستقبل أن الحصار الخدماتي المطبق على ريفي يؤتي ثماره

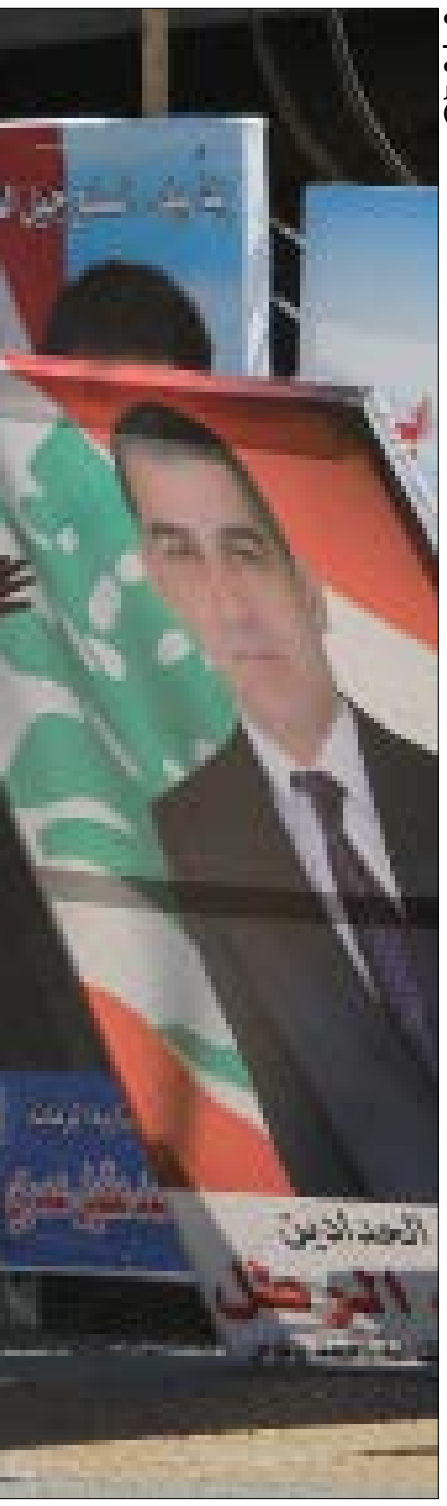

يبدو تيار المستقبل أفضل ـ قليلاً ـ ممّا كان عليه قبل بضعة أشهر (مروان طحطح)

تقرير

قانون الانتخاب يُنهي «أسطورة» الص

...و«الصوت الشيعي» في جبيل

أنهى القانون النسبي في المتن الشمالي مفعول الأصوات الأرمنية، وفي جبيل ستنهي النسبية أسطورة الأصوات الشيعية التي دأبت قوى 14 آذار على تعيير التيار الوطني الحر بها على أنها السبب الرئيسي في فوزه بنوابه الثلاثة. وإذا ما احتسبنا الحاصل الانتخابي المطلوب للفوز بمقعد في دائرة كسروان ـ جبيل، بناءً على نتائج انتخابات 2009، فسيتعين على أي لائحة الحصول على أكثر من 14 ألف صوت لإنجاح مرشح واحد. فيما مجموع عدد المقترعين الشيعة في القضاءين لن يصل إلى هذا الرقم، إلا إذا سُجِّلت نسبة اقتراع غير مسبوقة في لبنان. وهذا الواقع يفرض على حزب الله وحركة أمل عقد تحالف مع قوى أخرى لمساعدتهما على الحصول على المقعد. في المقابل، لن يتمكّن الثنائي من إضافة أي فائض للائحة التي يدعمانها، إلا إذا بقي المقعد الشيعي في القضاء من حصة تكتل التغيير والإصلاح. فعندها، ستكون أصوات الأكثرية الشيعية قد صبّت لمصلحة التيار الوطني الحر، مع بقاء قدرتها محصورة في الحصول على مقعد وحيد. غير أن بإمكان حزب الله وحركة أمل في هذه الحالة توزيع أصواتهما التفضيلية ما بين المرشح الشيعي ومرشحين مارونيين، إذ في عزّ معركة 2009 لم يحصل منافس النائب عباس هاشم سوى على 7% من أصوات الشيعة، في حين حصد هاشم 90% من الأصوات. وبالتالي سيحتفظ الحزب والحركة، فيما لو أرادا، بهامش من الحرية في طريقة توزيع الأصوات التفضيلية، ما يمكّنهما من تفضيل مرشّح عوني على آخر، داخل اللائحة التي يدعمانها.

رلى ابراهيم

كما للسياسة بيضة قبانها التي مثّلها النائب وليد جنبلاط، كان للانتخابات النيابية في المتن الشمالي بيضة قبان تدعى حزب الطاشناق. وفعلياً، يعود الفضل للطاشناق في نجاح لائحة التيار الوطني الحر وسقوط لائحة قوى 14 آذار خلال انتخابات عامَي 2005 و2009 النيابية، كما له اليد الطولى في خرق النائب ميشال المر لائحة التيار وفي صقل نتيجة النائب سامي الجميل. إذ قدرت قوة الحزب الأرمني في انتخابات عام 2009 بنحو 12 ألف صوت في المتن، وزعها في الانتخابات الأخيرة ما بين التيار، والمر والجميل بدرجة أقل: 9000 صوت للائحة الأولى و3 آلاف صوت للمر، ضمنها ألفان للجميل، وذلك علماً بأن مرشح الطاشناق أي الأمين العام للحزب فاز بالنيابة بالتزكية، وهو، مع أسباب أخرى، ما جعل نسبة المقترعين الأرمن تقتصر على 36%. رغم ذلك، ما كان ينطبق على قانون الستين الأكثري لم يعد جائزاً في القانون النسبي الذي أفقد العديد من القوى الصغيرة تأثيرها الفعال. وهكذا باتت أصوات حزب الطاشناق في الحزب الشمالي لا تكفي سوى لإنجاح مرشحه الخاص ولا قدرة لها أبداً على قلب النتائج أو إنجاح لائحة وإسقاط أخرى. فأصوات الطاشناق وفق القانون النسبي ستسمح للحزب

> في المتن الشمالي، كما في جبيل، كان هناك أسطورتان في الانتخابات النيابية: الصوت الأرمني والصوت الشيعي. وبفضل هذه الأصوات، تغلبت لائحة على أخرى وقلبت نتائج. ولكن ما كان سارياً في القانون الأكثري لم يعد جائزاً في القانون النسبي، حيث بات يمكن الحديث عن نهاية الأسطورتين اللتين بنت عليهما قوى 14 آذار تبريراتها للخسارة

تقرير

النسبيّة «تحاصر» الصوت العلوي في الشمال

إيجابية القانون النسبي هي السماح للناخبين العلويين الـ30 ألفاً باختيار مُرشح «من ضلعهم». إذا ما بقيت كتلتهم موحّدة. ولكن تأثيرهم سيكون محصوراً بمقعدهم فقط. وبالتالي لا يُشكلون عامل ضغط على القيادات السياسية في الشمال

الماكينات يستنتج بسرعة أن هناك خمس قوى سياسية سنية في المدينة (الحريري – ميقاتي – ريفي – الصفدي – كرامي) وخمسة مقاعد للطائفة السنية فلا يفترض أن تكون هناك مشكلة، إلا أن المشكلة تكمن في اعتقاد كل من الحريري وميقاتي أنه قادر على الفوز بمقعدين سنيين لا مقعد واحد، في وقت يذهب ريفي في أحلامه حد القول إنه قادر على الفوز بمقعدين أقله إضافة إلى مقعده.

ليا القزي

حين صفّقت قوى السلطة لنفسها على القانون الذي اتفقت عليه، «طمأنتنا» إلى أنّ النسبية في 15 دائرة ستسمح للأقليات والجماعات المستقلة بالتمثل. بناءً على ذلك، تنفّس أبناء الطائفة العلوية الصعداء، بأنّ تحرير أصواتهم بات مُمكناً، وفرصة نجاح مُرشّح من نسيجهم ارتفعت، عوض إسقاط مرشحين عليهم يحصلون على 3% فقط من أصوات طائفتهم (النائب خضر حبيب في عكار مثلاً). أكثر الذين كان من المفترض أن يستفيدوا من النسبية، علوياً، هو الحزب العربي الديمقراطي، المُمثل السياسي الأول لجماعته. الطائفة والحزب مرتبطان لأسباب عدّة، فأصبح من الصعب التفرقة بينهما. على الرغم من وجود شخصيات مستقلة وجمعيات مدنية، ولكن لم تتمكن من فرض نفسها خياراً بديلاً. حتى السياسيون في طرابلس وعكار، خلال كلّ سنوات التحريض الذي مارسوه ضدّ العلويين، لم يكونوا يُفرقون بينهم وبين حزب آل عيد.

العلويون عانوا انتخابياً خلال دورتَي الـ2005 والـ2009، فلم يتمكنوا من ممارسة دورهم كـ«سلطة أقلية». السبب هو غياب الانقسام الحقيقي داخل الساحة السنّية، الأقوى في طرابلس وعكار. فلم ينفع للعلويين أنّ أصواتهم غير مُشتتة وقدرتهم التجييرية عالية، وحُرموا من أن يكونوا «بيضة القبان». من الأمثلة على ذلك، الـ90% من الأصوات العلوية التي نالها رئيس الحكومة الراحل عمر كرامي (مُتقدّماً على الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد الذي نال 83,7%) والتي لم تكن كافية ليُعوض إحجام الناخب السنّي (نال كرامي 26,9% من الأصوات السنّية) عن الاقتراع له. كذلك في عكار التي نال فيها النائب السابق وجيه البعريني 95,6% من الأصوات العلوية، مقابل 20,7% من أصوات السنّة.

فرصة جبل محسن بلعب دور انتخابي فاعل لاحت بعد انقسام القيادات الشمالية. أصبحت خيارات العلويين مُتعددة، ولا سيّما أنهم يملكون «بلوكاً» من الأصوات يُشكل عامل ضغط على كلّ من يحاول تهميشهم. في نظام تصويت أكثري، وتعدّد المرجعيات الشمالية، كانت الأصوات العلوية ستُشكل رافعة لأي لائحة تدعمها.

إقرار قانون النسبية، وتقسيم الدوائر إلى 15، أسقط الفرصة التي لاحت للعلويين. وبات أقصى ما يمكن حزب آل عيد القيام به، هو ضمان مقعدٍ له، شرط انضمامه إلى لائحة «قوية» أو عقد تفاهمات (ولو مع شخصيات مُستقلّة) تُتيح لهم تأمين الحاصل الانتخابي، لأنه حتّى لو ارتفعت نسبة التصويت بشكل استثنائي، لن يكون بمقدور العلويين تأمين عتبة التمثيل لوحدهم. فإذا افترضنا أنّ نسبة الاقتراع في طرابلس ـ المنية ـ الضنية ستبلغ قرابة الـ61% (في الـ2009، اقترع 46,2% في طرابلس، و56,6% في المنية ـ الضنية) من أصل 340 ألف ناخب مُسجل، يكون الحاصل الانتخابي 18 ألف صوت تقريباً. في حين أنّ عدد الناخبين العلويين المُسجّلين قرابة الـ16 ألف صوت (يُضاف إليهم آلاف الأصوات من السنّة والشيعة والمسيحيين، الذين اضطروا منذ سنوات طويلة إلى تبديل مذهبهم حتى يتفلّتوا من التضييق الممارس عليهم على صعيد الوظائف). أما في عكار، فيُشكل العلويون 13700 ناخب مُسجل من أصل 277166 ناخباً.

حسابات مصادر مُقرّبة من الحزب العربي تختلف عمّا تقدّم: «الصوت العلوي هو الرافعة الوحيدة في طرابلس لأنّ الساحة الأخرى يتنافس عليها زعماء كثر». وتشير إلى أنّ «مصلحة العربي الديمقراطي هي في أن يكون ضمن لائحة يكون فيها أقوى الضعفاء أو أقوى الأقوياء. خيارات الحزب في النسبية أصبحت أوسع، والقدرة على إنجاح نائب ارتفعت، وحتى التأثير على مرشح ثان». يبدو كما لو أنّ المصادر ما زالت تُقارب الملف الانتخابي بعقلية النظام الأكثري. فـ«بلوك» الأصوات القادر أن يُجيره الحزب العربي يؤمن نائباً له فقط. وقد تتحول القدرة التجييرية إلى «نقمة» للائحة التي ستضمها. صحيحٌ أن العلويين سيؤمنون أصواتاً إضافية للائحة، ولكن إذا كانت حصتها مقعداً فسيكون من نصيب العلويين، هذا إذا لم تنفض الأصوات السنية عن لائحة تضم مرشحاً مدعوماً من رفعت عيد. ما يعني أنّ على القيادات الشمالية دراسة وضعها جيداً لتقدير ما إذا كان من مصلحتها التحالف مع قيادة جبل محسن. هذا فضلاً عن أنّ معظم القيادات الشمالية التي تحدّثت معها «الأخبار» تؤكد «صعوبة تسويق مُرشح علوي. فكيف إذا كان ينتمي إلى العربي الديمقراطي، أو يدور في الفلك نفسه؟». هذه نتيجة التحريض الطائفي والسياسي ضدّ أبناء جبل محسن. يعترف سياسيو طرابلس بأن لا بديل سياسياً من «العربي الديمقراطي»، رغم وجود مستقلين وجمعيات عديدة، «ولكن التحالف معهم يعني خسارة كتلة سنية وازنة». المخرج «المقبول» هو في «إيجاد تسوية، لا يكون فيها آل عيد في الواجهة، وتُختار شخصية مقبولة من الجميع، قد يُسميها النائب سليمان فرنجية».

لا حلّ أمام «العربي الديمقراطي» سوى القبول بالتسوية، «ولا سيّما أن وضعه تراجع بعد خروج رفعت عيد من جبل محسن. والناس يؤيدون الحزب في الحرب وليس في السلم». لا يوجد إثبات لكلام المصادر الطرابلسية. وعلى العكس، يُمكن أن يُقدَّم احتفال قسم يمين الانتساب إلى الحزب، في آذار الماضي، كدليل على وجود حالة مُنظمة تستقطب الناس. يردّ الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي بلال شعبان، بأنّ «المؤسسات والانتسابات لدى تيار العزم تفوق ما لدى الحزب العربي، ورغم ذلك لم يستطع العزم التجيير بنحو كافٍ في البلدية». ويوضح أنّ «قدرة التجيير لن تكون عالية بغياب مُرشح مباشر من الحزب العربي». القرار محسوم بأنّ عيد ليس مُرشحاً إلى الانتخابات النيابية. ولكن «أبناء جبل محسن والحزب لا يزالون موجودين ولديهم القدرة على اختيار مُرشحهم»، تقول مصادر مُقربة من «العربي الديمقراطي»، مضيفةً أنه «لا مُشكلة لدينا مع أي شخص، شرط أن يكون مؤيداً للمقاومة وسوريا الأسد». لا شيء محسوم بعد على مستوى التحالفات. الأكيد أنّ «فرنجية الحليف الثابت»، بحسب المصادر المُقربة من الحزب العربي. لدى السؤال عن العلاقة مع الرئيس نجيب ميقاتي، تُجيب المصادر بأنه: «لا ثقة». أما مع الوزير السابق فيصل كرامي، الذي يؤكد أنه لا يُمكن التحالف مع مُرشح من العربي الديمقراطي، «فحديثه مع قيادة الحزب يختلف عمّا يُنقل عنه في الإعلام». على ذمّة المصادر، هناك تواصل «غير مباشر مع الرئيس سعد الحريري». بعد التسويات في البلد، تبدّلت لهجة القوى السياسية «تجاه الحزب، وبات جوابهم أنهم يريدون دراسة تأثير التحالف معنا عليهم سياسياً وانتخابياً». ولكن يبقى الهمّ الأول، «محاولة توحيد صفوف فريق 8 آذار».

تُمثّل سوريا العمق الاستراتيجي لكلّ العلويين. وهي تلعب دوراً أساسيا في اختيار المُرشّح العلوي في طرابلس وعكار، والتحالفات الانتخابية. دفع «العربي الديمقراطي» ورفعت عيد ثمن ارتباطهم بسوريا، ونجحت عمليات التحريض ضدّهم. بعد 6 سنوات على الحرب السورية، أمورٌ كثيرة تبدّلت، ونظرة الطرابلسيين إلى الدولة الشقيقة باتت أقلّ حدّة. ميدانياً، الكفّة تميل منذ فترة لمصلحة محور النظام السوري وحلفائه. المناطق الأساسية المُعادية للنظام تسقط الواحدة تلو الأخرى. انعكس التقدّم سورياً، انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان حليفٌ للمقاومة. وشُكّلت «حكومة حلب» برئاسة سعد الحريري. فما الذي يمنع، إذا بقي «محور الممانعة» يتقدّم ميدانياً، من أن يُفرض في أيار المقبل مُرشح علوي داعم لسوريا والمقاومة، لا يخجل به سياسيو طرابلس وعكار؟

يُبحث عن تسوية لا يكون فيها آل عيد في الواجهة، وتُختار شخصية علوية مقبولة

صوت الأرمني في المتن

بإنجاح مرشحه فقط، إذ يفترض بكل حزب أو تحالف الحصول أقله على أكثر من 13 ألف صوت للفوز بمقعد (بناءً على نسبة المقترعين في الانتخابات الأخيرة). وهو ما يخوله الفوز بالمقعد الأرمني فقط من دون أي إضافة للائحة. وللمرة الأولى، سيكون على الطاشناق حسم خياره ما بين لائحتين مع سقوط خيار «التشطيب» والاقتراع لأكثر من لائحة.

يقول الأمين العام للحزب هاغوب بقرادونيان لـ«الأخبار» إنه يردد دائماً مقولة «أننا عندما ندعم لائحة ما، نُحسّن وضعها، وهو ما ينطبق اليوم على القانون النسبي أيضاً. فوجودنا على أي لائحة سيعزز فرص نجاحها وإنجاح العدد الأكبر من المرشحين». المعادلة بسيطة هنا برأي بقرادونيان: "أصوات أكثر يعني رفع النسبة التي تنالها اللائحة. فعلى سبيل المثال، إذا دخل الطاشناق في لائحة تضم التيار الوطني الحر والقوات سيرفع عدد الأصوات التي تنالها اللائحة ويؤثر تالياً في عدد المرشحين الذين سيربحون». ولكن ذلك لا يعني أن الحزب الأرمني يعتزم توزيع أصواته. فالقانون النسبي «يفرض على الأحزاب العمل باتجاه واحد من أجل إنجاح العدد الأكبر من مرشحيه. وفي حين يمكن للأحزاب الكبيرة والقوية توزيع أصواتها، لا يمكن للأحزاب التي تملك عدداً محدداً من الناخبين التصرف بطريقة مماثلة، بل سيكون عليها

> بقرادونيان: نعمل على تحقيق تقارب بين حليفينا، المر والتيار الوطني الحر

صب أصواتها لمرشح واحد». وبصورة أوضح، يقول بقرادونيان، «لا قدرة لنا على مساعدة حلفائنا في التيار الوطني الحر أو حليفنا أبو الياس (النائب ميشال المر) أو الأطراف التي نسعى إلى أن نكون وإياها في لائحة واحدة، بالصوت التفضيلي»، علماً بأن من الممكن للطاشناق إنجاح مرشحه بنصف الأصوات التفضيلية وتجيير الباقي لمرشح آخر من اللائحة لعدم وجود منافس جدي لمرشح الطاشناق على مقعده.

خلافاً لباقي الماكينات الانتخابية، ماكينة الطاشناق تعمل باستمرار على ما يقول الأمين العام للحزب. ويقوم اليوم شباب هذه الماكينة بتحضير سيناريوهات مختلفة بطريقة الاقتراع والتحالفات من أجل الحصول على أرقام دقيقة. لذلك بدأ المسؤولون بعقد لقاءات مع المواطنين والقيام بزيارات للعائلات في مختلف المناطق. ويرى بقرادونيان أن القانون الجديد أفضل من الستين بكثير ولو أن النتائج لن تأتي بنسبة 100% كما سابقاً ولو أن هناك تخوفاً من ألا تأتي النتائج على قدر الآمال. أما بشأن التحالفات، فخريطة الطاشناق واضحة: «علاقتنا بالتيار الوطني الحر علاقة حليف، وكذلك الأمر بالنسبة إلى النائب ميشال المر، تجمعنا والقوات علاقة صداقة، ووضعنا جيد مع الكتائب... لكن الصداقات لا تخدم في الانتخابات». إذاً، ماذا سيكون الخيار في حال كان التيار الوطني الحر على لائحة، والمر على لائحة أخرى؟ تجيب دبلوماسية بقرادونيان: «نسعى للتخفيف من وطأة المعركة ولتأليف لائحة تتمثل فيها أكبر نسبة من الشرائح. وفي موضوع تحالفنا مع المر، نعمل على تحقيق التقارب بين أبو الياس والتيار، وإن نجحنا في ذلك نكون قد أنجزنا عملاً صالحاً للمتن الشمالي بأكمله».

على الغلاف لا معايير واضحة تحكُم آلية توزيع السقوف المالية للمُستشفيات الخاصة في لبنان. تكشف المُعطيات وجود تفاوت كبير بين المخصصات المالية للمُستشفيات من دون أي مُبرّر لهذه التفاوتات، غير السعي الى إبقاء الصحة «رهينة الزبائنية السياسية»، على حد تعبير الخبير في قضايا الصحة العامة، نبيل الحسن. في السنوات الأربع الماضية، لم يخضع جدول الأسقف المالية لأي دراسة واضحة تأخذ في الاعتبار التغيرات التي قد تطرأ على واقع هذه المُستشفيات، والتي تستدعي تالياً اعادة النظر في مخصصاتها المالية

وزارة الصحة:
مستشفيات بسمنة ومستشفيات بزيت

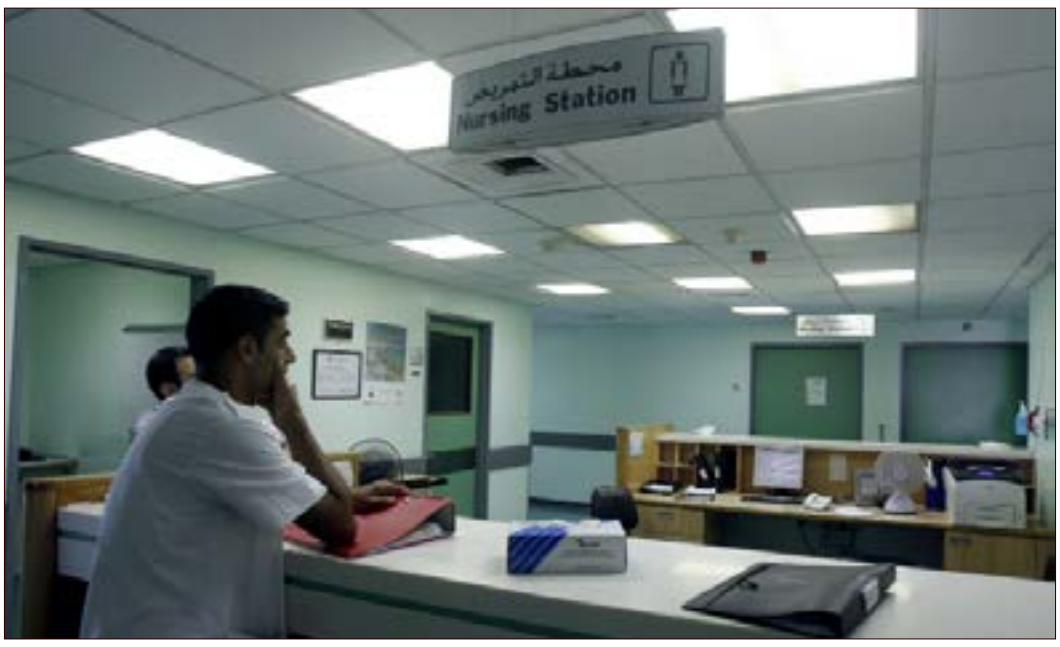

يبلغ السقف المالي للسرير في مستشفى «عين وزين» 73 مليون ليرة، مقابل 16 مليوناً في الجامعة الاميركية (هيثم الموسوي)

هديل فرفور

أكثر من عشرة مليارات ليرة لبنانية كان السقف المالي لمُستشفى عين وزين في منطقة الشوف عام 2012، في مقابل ستة مليارات ليرة لمُستشفى الجامعة الأميركية في بيروت. علماً أن الأول يضم 137 سريرا، فيما يضمّ الثاني 400 سرير. أكثر من ذلك، يبلغ السقف المالي للسرير الواحد في "عين وزين" نحو 73 مليون ليرة فيما يبلغ السقف المالي للسرير في مستشفى الجامعة الأميركية 16 مليون ليرة لبنانية، أي أكثر من أربعة أضعاف! ما يعني أن الحديث عن اعتماد عدد الأسرة كمعيار لتحديد السقف المالي غير صحيح. فهناك، مثلاً ثلاثة مستشفيات تمتلك العدد نفسه من الأسرة، ومع ذلك يختلف السقف المالي لكل منها. ففيما يبلغ السقف المالي لمُستشفى السان جورج في الحدث (يضم نحو 50 سريراً) 700 مليون ليرة لبنانية، أي بقيمة

> لم يخضع توزيع السقوف المالية لأية معايير علمية واضحة

بقيمة 14 مليون ليرة لبنانية للسرير الواحد، يبلغ السقف المالي لمُستشفى الحايك في المتن، الذي يضم العدد نفسه من الأسرّة، 627 مليوناً و320 ألف ليرة لبنانية، أي 12 مليوناً و546 الفاً و400 ليرة للسرير. أمّا مُستشفى شاهين في طرابلس، الذي يضم 50 سريراً أيضاً، فقد بلغ السقف المالي له 550 مليون ليرة، أي 11 مليون ليرة للسرير الواحد.

وتوزع السقوف المالية وفق الجدول الذي نص عليه المرسوم رقم 7343 الصادر في 29 كانون الأول عام 2011 والذي نُشر في الجريدة الرسمية في 12 كانون الثاني عام 2012. وحتى عام 2016، بقي الجدول نفسه وبقيت المخصصات المالية للمُستشفيات مُحددة على أساس هذا المرسوم. وبحسب مصادر مقربة من وزير الصحة غسان حاصباني، لم يسبق خلال الفترات الماضية أن خضعت هذه السقوف لأية معايير علمية واضحة، لافتة إلى أن السقوف المالية التي وُضعت للمُستشفيات الخاصة لعام 2017 هي نفسها التي وضعت العام الماضي أيام الوزير السابق وائل أبو فاعور.

مصادر الوزارة تقول إن عدد الأسرة لا يصلح كمعيار لتحديد السقف، «الأمر يتطلب البحث في حجم إقبال المرضى على مُستشفى دون آخر، وحجم الضغط الذي يتلقاه. لا يمكن دعم مُستشفى يملك 200 سرير ولا إقبال عليه أكثر من مستشفى يملك 50 سريراً ويشهد إقبالاً كثيفاً». هل هذا يعني أن معيار الإقبال والضغط هو المعتمد؟ هنا، تقول المصادر صراحة، إن المعايير غير موجودة، من دون أن تنفي وجود عامل المصالح السياسية والحزبية والطائفية الذي يلعب دوره في مسألة دعم مُستشفيات دون غيرها. وتُضيف مصادر الوزير في هذا الصدد: «لقد أعدّ الوزير حاصباني آلية علمية تستند إلى معايير عدة لتحديد السقوف المالية للسنة المُقبلة. وهذه الآلية ستترفع عن أي حسابات طائفية أو مناطقية».

ماذا عن المُستشفيات الحكومية وعن سقوفها المالية؟ بحسب دراسة «صحة المواطنين في خدمة الزبائنية السياسية» المُعدة من قبل الخبير في قضايا الصحة، نبيل حسن، فإن أرقام موازنة عام 2012 تُظهر أن قيمة الصرف على الاستشفاء بلغت 340 مليار ليرة، 82% منها للمُستشفيات الخاصة و18% فقط للمُستشفيات الحكومية.

كذلك، تقدّر المبالغ التي أنفقتها وزارة الصحة على الاستشفاء عام 2014 بنحو 420 مليار ليرة، 75% منها صرفت للمستشفيات الخاصة و25% فقط للمستشفيات الحكومية.

وتردّ مصادر وزارة الصحة على هذا الأمر بأن المُستشفيات الحكومية تلقى الدعم من جهات أخرى أيضاً غير وزارة الصحة، كالهبات من الجهات المانحة وغيرها، فضلاً عن أن الوزارة «مجبرة على دعم المُستشفيات التي تتلقى ضغطاً أكثر من غيرها، وهي في طبيعة الحال المُستشفيات الخاصة»، فيما يذهب حسن إلى القول في دراسته إن تعمّد إهمال دعم المُستشفيات الحكومية ما هو إلا دليل على «قرار إبقاء الصحة رهينة الزبائنية السياسية ومصالح أصحاب المستشفيات الخاصة».

الجدير ذكره في هذا الصدد، أن وزارة الصحة تصرف ما يُقارب 4 مليارات ليرة لبنانية سنوياً من موازنتها على المُستوصفات والمؤسسات الصحية. جزء كبير من هذه الأموال يذهب إلى مؤسسات ذات طابع سياسي أو ديني، بحسب الدراسة التي تخلص إلى القول إن وزارة الصحة «تلعب دوراً أساسياً في تعزيز الزبائنية السياسية من خلال دفع من الموازنة العامة ثمن الخدمات الصحية التي تقدمها مستوصفات ومراكز صحية تابعة للأحزاب وتقدم خدماتها باسم تلك الأحزاب أو المجموعات الطائفية التابعة لها».

بيروت	عدد الأسرة	السقف المالي الإجمالي	السقف المالي /عدد الأسرة
مركز كليمنصو	100	50,000,000	500,000
نجار	53	100,000,000	1,886,792
بيروت نوفل	40	300,000,000	7,500,000
أوتيل ديو	430	3,400,000,000	7,906,976
بخعازي	50	500,000,000	10,000,000
رزق	160	1,650,000,000	10,312,500
بيروت التخصصي للعيون	20	300,000,000	15,000,000
الجامعة الأميركية	400	6,400,000,000	16,000,000
حداد لراهبات الوردية	50	1,000,000,000	20,000,000
القديس جورجيوس	210	5,100,000,000	24,285,714
اللبناني الجعيتاوي	150	4,200,000,000	28,000,000
المقاصد الخيرية	200	5,702,500,000	28,512,500

تقرير

الاعتداءات مستمرة على الليطاني: المرامل تعطّل

فصول الاعتداءات المباشرة على الليطاني وآلاف الأهالي المستفيدين من مياهه مستمرّة. رغم كل الإجراءات التي قرر مجلس الوزراء اتخاذها في سبيل تنظيف النهر ومعاقبة المعتدين

داني الأمين

إضافة إلى مهامه الأساسية، عيّن المدعي العام البيئي والمحامي العام الاستئنافي في النبطية، القاضي نديم الناشف، مستشاراً قضائياً لدى المديرية العامة لأمن الدولة. هذا القرار الجديد، جاء بعد أن كلّف مجلس الوزراء جهاز أمن الدولة بمتابعة الاعتداءات على نهر الليطاني بدلاً من قوى الأمن الداخلي، "منعاً للتجاوزات غير القانونية التي كانت تحصل خلال السنوات الماضية، والتي لم تفلح القوى الأمنية المكلفة حينها بضبط المخالفين ومحاسبتهم بسبب التدخلات المعروفة".

تعطيل ضخ المياه

أكثر من 7 سنوات من الاعتداءات المستمرة لأصحاب المرامل، على مياه النهر، التي تؤدي إلى تلوث هذه المياه وعدم إمكانية ضخها إلى المنازل. وفي كل فترة يجد الموظفون العاملون في محطة ضخ المياه في بلدة الطيبة أنهم ملزمون بوقف الضخّ إلى حين تنظيف المياه وتنظيف مصافي "مشروع الطيبة" من الأتربة والنفايات المختلفة، وبالتالي التوقف عن جرّ المياه إلى أكثر من 52 بلدة وقرية في الجنوب، كل ذلك بسبب "الرمال والأتربة التي تتجمّع قرب محطة الضخ الرئيسية في نهر الليطاني".

قبل أسبوعين أعلنت حالة الطوارئ مجدداً في مشروع الطيبة، ووجه عدد من الموظفين نداءً إلى "أصحاب الضمائر الحية، نناشدكم بالتدخل لوقف مسلسل غسل الرمال... أما آن الآوان لمنعهم من الاعتداء على البيئة وصحة المواطنين؟".

يستنكر أحد هؤلاء الموظفين أن "الأجهزة الأمنية استطاعت كشف المجموعات الإرهابية ولم تستطع معرفة أسماء مالكي المرامل؟"، لافتاً إلى أن المياه التي يمكن ضخها بسبب هذا التلوث لا تكفي حاجة ربع المشتركين.

في الصيف الماضي، رفعت بلديات بنت جبيل ومرجعيون عن كاهلها عبء مطالبة الأهالي بإيصال مياه النهر القريب إلى منازلهم في شهر الجفاف. فأرسلت نعيها عبر رسائل الـ(sms) التي جاء في مضمونها "نحيطكم علماً بتعطل مضختيّ المياه في نهر الليطاني، بسبب الرمال والأوساخ، ولا وقت محدد لحل هذه الأزمة، لأن إجراءات الصيانة معقدة"، الأمر عينه يتكرر كل صيف.

أصحاب المرامل غير آبهين

هنا في أسفل الوادي، شمال بلدة الطيبة، تعبر مياه نهر الليطاني، في المكان الذي شيّدت فيه محطة حديثة، تتجمّع الرمال بكميات كبيرة، ويعمل عدد من العمال يومياً على إزالة ما تيسّر منها، وبعد أيام تعود المشكلة عينها. "أنهم

الجنوب	عدد الأسرِ	السقف المالي الإجمالي	السقف المالي/ عدد الأسرِ
دلاعة	100	1,150,000,000	11,500,000
حيرام	90	1,350,000,000	15,000,000
الجنوب شعيب	90	1,600,000,000	17,777,777
قصب	47	950,000,000	20,212,765
الحكمة النبطية	30	614,460,000	20,482,000
مركز الراعي الطبي	100	2,400,000,000	24,000,000
خروبي الصرفند	56	1,350,000,000	24,107,142
علاء الدين	100	2,500,000,000	25,000,000
النجدة الشعبية	75	2,150,000,000	28,666,666
هيلث ميديكال سنتر	50	1,503,000,000	30,060,000
حمود	300	9,454,400,000	31,514,666
اللبناني الإيطالي (نجم سابقاً)	80	3,000,000,000	37,500,000
بنت جبيل التابعة للهيئة الصحية	40	1,700,000,000	42,500,000
غندور	28	1,200,000,000	42,857,142
مركز لبيب الطبي	120	5,200,000,000	43,200,000
جبل عامل	120	5,500,000,000	45,833,333
الشهيد راغب حرب	37	2,550,000,000	68,918,918

الشمال	عدد الأسرِ	السقف المالي الإجمالي	السقف المالي /عدد الأسرِ
السلام (طرابلس)	177	1,400,000,000	7,909,604
سيدة السلام ـ القبيات	150	1,241,000,000	8,273,333
البسار	50	440,000,000	8,800,000
شاهين	50	550,000,000	11,000,000
سيزار معوض	800,000,000	16,000,000	
سيدة زغرتا	149	3,000,000,000	20,134,228
الخير	82	1,700,000,000	20,731,707
البرجي	35	750,000,000	21,428,571
المظلوم	75	1,850,000,000	24,666,666
محمد سلطان حلبي مركز القلب	50	1,300,000,000	26,000,000
الكورة	62	1,650,000,000	26,612,903
الحنان الخيري	35	950,000,000	27,142,857
رحال ـ عكار	100	6,800,000,000	28,000,000
ألبير هيكل	120	3,500,000,000	29,166,666
النيني	128	3,880,000,000	30,312,500
مركز يوسف الطبي	120	4,000,000,000	33,333,333
الإسلامي الخيري	164	5,700,000,000	34,756,097
دار الشفاء	50	1,800,000,000	36,000,000
مركز الشمال الاستشفائي	144	6,100,000,000	42,361,111
المنلا	84	4,000,000,000	47,619,047

جبل لبنان	عدد الأسرِ	السقف المالي الإجمالي	السقف المالي/ عدد الأسرِ
بيت شباب	130	500,000,000	3,846,153
أبو جودة	112	500,000,000	4,464,285
العين والأذن	50	313,500,000	6,270,000
سان لويس	65	450,000,000	6,923,073
الاختصاصات اللبناني الكندي	100	728,600,000	7,286,000
قلب يسوع	234	1,900,000,000	8,119,658
الحياة	117	1,000,000,000	8,547,008
الشرق الأوسط الصحي (بصاليم)	200	1,950,000,000	9,750,000
ساش ميديكال كومباني (بيطار سابقاً)	15	150,000,000	10,000,000
القديسة تيريزا	130	1,300,000,000	10,000,000
مركز التأهيل الطبي التخصصي	5	50,400,000	10,080,000
بحنس	78	800,000,000	10,256,410
سرحال	60	650,000,000	10,833,333
مركز بلفيو الطبي	150	1,650,000,000	11,000,000
الحايك	50	627,320,000	12,546,400
سيدة لبنان	140	1,850,000,000	13,214,285
سيدة مارتين	90	1,200,000,000	13,333,333
سان جورج - الحدث	50	700,000,000	14,000,000
جبل لبنان	150	2,400,000,000	16,000,000
مار يوسف	159	2,800,000,000	17,610,062
العثمان	44	827,000,000	18,795,454
بهمن	200	3,800,000,000	19,000,000
سان شارل	150	2,900,000,000	19,333,333
هارون	95	2,050,000,000	21,578,947
القرطباوي	25	550,000,000	22,000,000
معربس	20	450,000,000	22,500,000
شرف الدين للعيون	20	488,000,000	24,400,000
الساحل	152	3,800,000,000	25,000,000
سان جورج عجلتون	100	2,600,000,000	26,000,000
سيدة المعونات	250	6,800,000,000	27,200,000
بعقلين	55	1,558,000,000	28,327,272
الزهراء	200	5,800,000,000	29,000,000
المشرق + زرع القوقعة	81	2,400,000,000	29,629,629
بشامون التخصصي	32	1,000,000,000	31,250,000
الجبل (فالوغا وقرنايل)	70	2,300,000,000	32,857,142
مركز العرفان الطبي	39	1,350,000,000	34,615,384
الرسول الأعظم	240	8,700,000,000	36,250,000
الوطني	30	1,257,000,000	41,900,000
مؤسسة الإقليم الصحية	25	1,300,000,000	52,000,000
سنسر ميديكال سنتر (البرج)	27	1,900,000,000	70,370,370
عين وزين	137	10,070,000,000	73,503,649
الإيمان	20	1,506,000,000	75,300,000
كمال جنبلاط	19	1,600,000,000	84,210,526

(جدول مستشفيات البقاع منشور على الموقع الإلكتروني لـ«الاخبار»)

ضخ المياه إلى 52 بلدة

أصحاب المرامل، يتوقفون فترة ثم يستغلون أوقاتاً محددة، مثل هطول الأمطار، كما حدث منذ أسبوعين، أو صيام الناس وعدم توجههم إلى النهر، فيشغلون مراملهم ويرمون أوساخها في النهر دون الاكتراث لكل الدعاوى القضائية الموجهة ضد بعضهم"، بحسب مصدر في مصلحة المياه، "الأمر الذي يحتاج إلى وقت طويل وعمل مستمرّ، ويؤدي في كل مرة تتوقف فيها الأمطار عن الهطول إلى منع ضخّ المياه لعدة أيام". ويشير إلى أن "محطة الضخّ تم تزويدها بساعة تقيس نسبة التربة والأوساخ في المياه، والتي وصلت مؤخراً إلى نحو 80%"، ويؤكد أن "المحطة لا يمكنها ضخّ المياه إلاّ إذا تدنّت هذه النسبة إلى 20%".

موقف البلديات

يشير رئيس اتحاد بلديات جبل عامل، علي الزين، إلى أن "اللجنة الوزارية المصغرة اتخذت قرارين مهمين خلال الأيام الماضية، الأول شراء مولد كهربائي كبير لمحطة تكرير زحلة، لخدمة 250 ألف مواطن، وهو لتأمين الطاقة اللازمة لتكرير مياه الصرف الصحي قبل وصولها إلى النهر، والثاني إعطاء مهلة شهر لكل أصحاب المصانع في بعلبك لمعالجة أوضاعهم القانونية، وبالتالي الانتهاء من المشكلات الناجمة عن هذه المصانع"، لافتاً إلى أن "65% من الاستراحات العاملة قرب

> يقع أكثر المرامل في منطقتي الريحان وعرمتا

النهر التزمت بالشروط القانونية الخاصة بتصريف مياه الصرف الصحي، وقد صدر قرار من اللجنة الوزارية المصغرة بتكليف جهاز أمن الدولة لمتابعة ملف المرامل؟". تجدر الإشارة أن اتحادي بلديات بنت جبيل وجبل عامل اتفقا مع وزارة التنمية الإدارية على إنشاء معمل كبير للنفايات بتمويل الاتحاد الأوروبي، بكلفة 3 ملايين دولار، بهدف استيعاب كل نفايات المنطقة والتخلص من محارق النفايات. وفي موضوع الآبار الارتوازية التي تم حفرها في محمية الحجير أكد الزين أن" الآبار الارتوازية التي يتم حفرها في الحجير هي غير قانونية وبدون تراخيص، بل يتم حفرها بتغطية من وزارة الداخلية أو القوى الأمنية، وهذا أدى الى مشاكل في المياه الجوفية، وعلى الأرجح أنه كان سبباً رئيسياً في جفاف نبع الحجير". ويشير أحد العاملين في مصلحة الليطاني إلى أن "أكثر المرامل التي أدت إلى منع ضخ المياه الى الأهالي، تقع في منطقة الريحان وعرمتا، وبعضها خارج المخطط التوجيهي لمحمية الحجير، لكنها ملاصقة للنهر، أحدها على ضفة النهر مباشرة". ويذكر الزين أن صاحب أحد المرامل قال له إن "عناصر من القوى الأمنية أوقفوا المرملة عن العمل، واصطحبوه معهم، فاتصل بأحد المسؤولين، ما جعل عناصر القوى الأمنية يرافقونه الى المرملة التي يعمل فيها، وأصبح في حمايتهم".

«بيرة» مثيرة

رمزي ج النجار

رغم ابتعادي منذ أكثر من عقد ونيّف عن الإعلان مهنة أساسية لي والتزامي بمجال الاستشارات الإعلامية والتواصلية الاستراتيجية، إلا أنني شعرت بالاستفزاز والمهانة التي تروّج لبيرة عبر مسلسل من الإعلانات التي تنتهي بكلمات مفادها إن الإعلان لا زال جارياً ويتبع...

والبيرة المثيرة تصرّ على إظهار شركات الإعلان والمبدع الإعلاني ذكراً وأنثى بنموذج الغباء أو البله، حيث لا يستوعب الشاب أو الشابة معلومات بديهية عن مزايا البيرة المعلنة، ونلحظ حوارهما الذي يصرّ على إظهارهما بصورة المهرج أو المعتوه أو العاجز عن استيعاب ما يقال لهما.

أما البعد الثاني في هذا المسلسل الإعلاني وهو لا يقل عنصرية وإمعاناً في إهانة نموذج المبدع ووكالة الإعلان في لبنان، فهو الإمعان في تصوير المحترف لهذه المهنة المميّزة والمشرفة على أنه مجرّد من القيم والمهنية الأخلاقية، إذ تناور الشابة وتتمرّن لتبرّر فشل إيجاد الفكرة المثالية للبيرة المثيرة، فإذا هي مرة تكذب أو تدّعي بأن مانع إبداعها هو مرض احد أقاربها ودخوله العناية في المستشفى، أو تتحجّج بالأبراج التي نصحتها بأن لا تفكر بينما يعجز زميلها عن استيعاب كلام العامل في شركة البيرة والذي لا يتعدى كلامه أبسط شروط مراقبة الجودة ووصف عملية التصنيع.

مؤسف أن تُهان مهنة ويعمّم نموذجها كما لو أنها بؤرة مدعين سُذّج فارغين وشبه محتالين فاشلين، وذلك لترويج بيرة وقعت في الإثارة المهينة ولَم تولد فكرة رغم أنها تدّعي البحث عنها.

ما هكذا تورد الإبل. وصناعة الإعلان والإبداع هي مصدر فخر للبنان، وجامعاتنا كلها التي أفردت لها كليات لتعليمها وريادة لبنان للإعلان في العالم العربي والفوز المتكرر للبنانيين ولبنانيات من المبدعين والمبدعات لجوائز أوروبية وعالمية: كل هذا الإنجاز لا يستحقّ حتماً تسطيح وتتفيه وتسفيه وتنميط العاملين في هذا القطاع المميز، والذي هو عن جدارة مصدر اعتزاز لكلّ لبنان.

كلمة أخيرة: أولاً: المرح أو الإيحاء بالدهاء (humor and wit) يتطلب إبداعاً وظلالاً (nuance) غير متوفرة حتماً في هذا المسلسل الأقرب إلى الركلام منه إلى إعلان. وثانياً: الإثارة والجنوح إلى السهولة والتعدي على كرامة مهنة مبدعة لن يبيع البيرة المثيرة لأنه كلام "رغوة" بلا محتوى.

قطاع

نخّال
سوق السفر «ستنظف» نفسها

بعد أكثر من نصف قرن من العمل في صناعة السياحة والسفر في بلد "صعب" كلبنان، تتربع شركة "نخال" على قائمة كبريات الشركات اللبنانية الرائدة في هذا القطاع. صحيح أن السفر بات أمراً "مقدوراً عليه" أكثر من السابق، خاصة في الثقافة اللبنانية، وباتت أكلافه بمتناول فئات أكثر من ذي قبل، وصحيح أن شركات السفر نمت بشكل لافت في لبنان خلال السنوات الأخيرة، وتتنافس في ما بينها لتقديم العروض الأكثر إغراء لزبائنها، إلا أن لـ «نخال» ميزات تفاضلية عدة تجعلها الأقوى والأشمل على الساحة المحلية.

شركة عائلية

من المحبب للمدير العام لـ "شركة نخال" إيلي نخال أن توصف شركته بأنها «عائلية». فهذا الأمر من منظوره يكرّس مفهوم أن «نخال» وزبائنها «عائلة واحدة، لا تنتهي علاقتهم بمجرد حجز وسفر، بل تتواصل وتستمر. فنحن اليوم لدينا زبائن كانوا يسافرون مع والدي منذ عشرات السنين، بات أولادهم وأولاد أولادهم يسافرون معنا اليوم. هذا جوهر تميّزنا، قوة العلاقة التي تربطنا مع زبائننا، وثقتهم بنا وبتقديماتنا وولاؤهم لما اختبروه معنا».

وكما أن العائلة تحتاج دوماً إلى تجديد في روحيتها وكسر الروتين، يشير نخال إلى «أننا في شركة نخال نقوم بتحديث برامجنا وخدماتنا بشكل متواصل بما يحافظ على حماسة ونشاط أفراد هذه العائلة الكبيرة. لذلك تجدنا في كل عام نضيف وجهات سياحية وخدمات جديدة إلى برامجنا التي نقدمها». ولأن العلاقة بين أفراد العائلة أقوى من المادة يؤكد المدير العام لـ «شركة نخال» أن الهم الأساسي «هو إرضاء الزبائن وتقديم تجربة متميزة ومتكاملة لهم. بناء عليه تجدنا نغلب في الكثير من الأحيان مصلحتهم على مصلحة الشركة. ففي الكثير من الأحيان تقلع الطائرة وهي غير مكتملة العدد، ومع أن هكذا رحلة قد تخسرنا المال، وغيرنا من الشركات قد ترفض تسييرها في حال لم تكن مكتملة، إلا أننا لا نمانع وذلك خدمة للزبون الذي وثق بنا. فالعائلة لا تنجح بدون تضحيات».

أسطول أكبر... وتكنولوجيا حديثة

موسم الصيف لهذا العام كما يراه نخّال سيكون جيداً وأفضل من السنوات الأخيرة، وذلك بناء للعديد من المؤشرات، رغم بعض العوامل السلبية التي برزت في الفترة الأخيرة بسبب الأزمة الخليجية والتي أثّرت على تنقل اللبنانيين المقيمين في قطر «والذين كنا نعول عليهم للمجيء إلى لبنان والتوجه منه نحو تركيا أو اليونان أو وجهات أخرى».

ولمواجهة الإقبال المتوقع وتلبية حاجات الزبائن بأسرع وقت ومن دون انقطاع يكشف نخال أن الشركة عمدت مع بداية الموسم إلى «تعزيز أسطولها الجوي عبر استئجار طائرات إضافية لصالح شركة Wings Of Lebanon التابعة لشركة نخال والتي تتولى تسيّر الرحلات بحيث بات الأسطول يتألف من أربع طائرات». وشركة Wings Of Lebanon «تخضع لإشراف الطيران المدني اللبناني من حيث إجراءات الأمان والسلامة، إضافة إلى الصيانة المستمرة التي تقوم بها الشركة».

رغبة الناس باستكشاف وجهات جديدة ترافقها الرغبة بإتمام معاملاتهم بسرعة وطريقة مريحة مواكبةً لما فرضته التكنولوجيا الحديثة. في هذا الإطار يوضح «نخال» أن الشركة «بعد أكثر من 60 عاماً على انطلاقتها تواكب كلّ التطورات في مجال السفر لناحية الاعتماد على التقنيات الحديثة كالحجز الإلكتروني والتطبيقات الذكية وغيرها. وبات بإمكان الزبائن استخدام موقع نخال أونلاين للقيام بحجوزاتهم أينما وجدوا من دون الحاجة إلى زيارة مكاتب الشركة». لكن، كما يبيّن المدير العام للشركة، فإن «الأغلبية لا تزال تفضل التعامل المباشر والتواصل مع الموظفين وجهاً لوجه. لذلك ولكي نلبي جميع الرغبات والأهواء نعمد وفي حال قيام الزبون بالحجز أونلاين إلى التواصل معه ومهاتفته، بحيث يقوم موظفونا بالتحدث معهم وترك أرقام هواتفهم في حال أراد الزبائن معلومات إضافية، لأن اللمسة الإنسانية تبقى الأساس حتى لزبائن الأونلاين».

لدينا زبائن اليوم كان اهلهم يسافرون مع والدي

فوضى في السوق

ظاهرة لافتة سجلت خلال الأعوام

> هناك فوضى في عمل الشركات ونقص في الرقابة من قبل النقابة والوزارات

سيارات

نيسان «Kicks»... سيارة المدن «الذكية»

خطت شركة "نيسان" خطوة جديدة نحو تأكيد ريادتها في فئة سيارات الكروس أوفر من خلال إطلاقها الجيل الأول من سيارة "Kicks" التي أتت لتحل مكان طرازي "Juke" و"Qashqai" اللذين لن يكونا متوفرين بعد الآن خلال الأشهر القليلة المقبلة في أسواق الشرق الأوسط. ويبدو أن المولود الجديد الذي أصبح متوفراً في السوق اللبنانية من خلال صالات عرض شركة رسامني يونس للسيارات «ريمكو» الوكيل الحصري لعلامة نيسان في لبنان التي فرضت نفسها بسرعة فائقة مع الإقبال الكثيف للمستهلكين على الطراز الحديث وهو ما أدى إلى نضوب المستودعات كلياً خلال 3 أسابيع فقط!

علاقة شركة نيسان مع طرازات الكروس أوفر ليست بالجديدة. فالشركة العالمية كانت سبّاقة في إطلاق هذه الفئة والإيمان بجاذبيتها، وذلك منذ عام 2003 حين أطلقت إنفينيتي FX ومن ثم نيسان "Juke" لتكرس نفسها مرجعاً في تصنيع هذا النوع من السيارات، وتدفع باقي المصنعين العالميين إلى "السير على خطاها" وفقاً لمدير التسويق في «ريمكو» جاد أيوب.

تلقى طرازات الكروس اوفر رواجاً كبيرا في لبنان

> يمكن إستبدال أي سيارة مهما كان تاريخ تصنيعها أو نوعيتها بسيارة «Kicks»

سيارة المدن

يشير أيوب إلى أن طرازات الكروس أوفر تلقى رواجاً هائلاً في الأسواق العالمية وفي السوق اللبنانية. فبدل شراء سيارة هاتشباك ذات الحجم المتوسط بات المستهلك يفضل اقتناء سيارة لا تختلف من حيث الحجم عن الهاتشباك، لكنها تتميز بكونها أكثر ارتفاعاً ما يمنحها طابعاً أجرأ وشخصية أقوى، وهو ما يشعر السائق بالمزيد من الثقة والأمان.

في هذا الإطار يوضح مدير التسويق في "ريمكو" أن سيارة نيسان "Kicks" تجمع ما بين طرازي "Juke" و"Qashqai" فهي أكبر حجماً من الأولى و أقرب إلى الثانية، ما يجعلها

bus@al-akhbar.com

وجهات جديدة باستمرار

تضم برامج «نخال» لهذا الصيف وجهات سياحية جديدة منها جورجيا (5 رحلات في الأسبوع) حيث الطلب يشهد إقبالاً متزايداً. كما تسيّر الشركة رحلات أسبوعية إلى كل من إيبيزا ومالاغا وماربيا في إسبانيا.
أما في اليونان فتتوجه رحلات «نخال» المباشرة إلى خمس جزر (رودس، كريت، كورفو، ميكونوس وسانتوريني) في رحلات متتالية على مدى الأسبوع. كذلك تسيّر الشركة رحلتين أسبوعياً إلى دوبروفنيك في كرواتيا، وباتت تصل رحلاتها المباشرة اليوم إلى البندقية في إيطاليا.

القليلة الأخيرة، وهي النمو الكبير في الشركات ووكالات السفر التي تقدم عروضاً خيالية أحياناً يقع ضحيتها الزبائن. عن هذا الموضوع يجيب نخال: «هناك منافسة غير منطقية بين مكاتب السفر في لبنان، حيث تلجأ بعض الشركات إلى تقديم أسعار وهمية عبر إعلاناتها بهدف جذب أكبر عدد من الزبائن، ثم تعمد إلى تغيير البرنامج التي وعدت بها وتقدم للزبون عكس ما هو متوقع، ما يؤدي إلى خلق مشاكل جمة لا يعود يفيد بعدها الندم. فخلال عطلة عيد الفصح الماضي قصد حوالى 17 ألف لبناني شرم الشيخ. لكن بعض الشركات اللبنانية تعرضت لعمليات احتيال من قبل مكاتب سفر مصرية كانت قد قدمت إلى الشركات اللبنانية عروضات بنصف السعر الذي كنا نعرضه مثلاً في نخال، ما دفعنا وغيرنا من الشركات إلى خفض أسعارنا والعمل بخسارة لمواجهة هذه الهجمة. لكن لاحقاً تبين أن ما عرض على هذه الشركات كان وهماً».
يرى نخال أن «هناك فوضى في السوق، ونقصاً في الرقابة سواء من قبل النقابة أو من قبل وزارة السياحة ووزارة النقل في ما يختص بطائرات الشارتر وسواها..لكنني مقتنع أن السوق ستقوم بإعادة تدوير وتنظيف نفسها. قد تنجح بعض الشركات في غش الناس مرة أو مرتين لكن في النهاية وكما يقال لا يصح إلا الصحيح وسيعرف من هم المخادعون ومن هم الصادقون. لكن على الرغم من كل الشوائب يبقى هناك الكثير من العوامل الإيجابية الطاغية في هذا القطاع، خاصة حب اللبنانيين للسفر على اختلاف ميزانياتهم وأوضاعهم الاجتماعية. وهو عامل إيجابي ومشجع على التطوير".

(الأخبار)

سيارة مثالية للمدن والجبال وخاصة من خلال قدرتها على الحد من مشاكل الطرقات في المدن وزحمتها وضيق أماكن ركن السيارات بفضل التقنيات المتطورة التي تتمتع بها.

تكنولوجيا بسعر تنافسي

يوجد فئتان لسيارة "Kicks": SV وSL. كلاهما يحظى بمحرك سعة 1,6 ليتر ولكن مع مواصفات إضافية لـ SL.
ومن حيث الأمان فالتقنيات المتوفرة في السيارة متعددة، وأبرزها وجود وسائد هوائية (2 لـ SV، و 6 لـ SL)، ونظام مراقبة ضغط الهواء في الإطارات، ونظام تثبيت مقاعد الأطفال، وطبعاً نظام منع انغلاق المكابح ABS، ونظام التحكم الديناميكي في المركبة (ESP) الذي يراقب التوجيه والمكابح، ونظام التحكم في التشبّث (TCS) لانزلاق العجلات الأمامية عن طريق تخفيف قوة المحرك على الفور، ممّا يساعد في السيطرة على السيارة.
من ناحية أخرى وكون حوادث تضرر المرايا تتكرر في المدن بحكم الازدحام فإن مرايا سيارة "Kicks" قابلة للطي أتوماتيكياً بما يجنبها أي تلف. كما ان سيارة الـ "Kicks" تتمتع بشاشة لمس 7 بوصات مجهزة لإرشاد السائق إلى وجهته بدقة من خلال دليل صوتي. إضافة إلى وجود كاميرا خلفية لمساعدته في إتمام أي عملية ركن بأكبر قدر ممكن من السهولة والسلاسة والأمان وبلوتوث لتنشيط نظام الهاتف اللاسلكي.
أما بالنسبة إلى Kicks SL إضافة إلى ما سبق، فهي تحوي: تشغيل السيارة بكبسة زر، ما يغني عن استعمال المفاتيح. إضافة إلى فرش جلد، ونظام التكييف الأتوماتيكي، وأجهزة استشعار للركن وإشارات المرايا الجانبية (SL فقط).
في ما يتعلق بسعر "Kicks" فهي متوفرة في صالات عرض "ريمكو" من خلال فئتي SL وSV 1,6 ليتر. سعر الـ SV مع التسجيل والضريبة على القيمة المضافة هو 21500 دولار، فيما سعر الـ SL هو 26800 دولار. السيارتان مكفولتان لمدة 4 أعوام مع إتاحة الفرصة لمن يرغب وفقاً لأيوب باستبدال سيارته مهما كان تاريخ تصنيعها أو نوعيتها بسيارة "Kicks" حيث تقوم الشركة بمنح صاحب السيارة أفضل سعر ممكن، ويقوم حينها وبدون الحاجة إلى الدفعة الأولى بتسديد الأقساط الشهرية فقط.

(الأخبار)

BYBLOS BANK | بنك بيبلوس و Finance ناس

الرزم التحفيزية وكيف يستفاد منها؟

تطلّب تنشيط الدورة الاقتصادية وإعادة ضخ الحياة في القطاعات الإنتاجية لزيادة النمو وتوفير فرص العمل، إطلاق مصرف لبنان رزماً تحفيزية منذ عام 2013 بالتعاون مع المصارف التجارية. والرزم التحفيزية هي عبارة عن تسهيلات مالية بفائدة مخفضة، يُطلق عليها أيضاً اسم القروض المدعومة، تخفف الكلفة عن كاهل المستفيد منها، وعادةً ما تتوافر بشروط ميسرة كمدة سداد متوسطة إلى طويلة الأمد، وفترة سماح، إضافةً إلى إمكانية جدولة الدفعات مع ما يتناسب والقدرات المالية للمقترض

ساهمت الرزم التحفيزية بنحو 50% من النمو المحقق في الأعوام الماضية

من هذا المنطلق، توفر المصارف ـ بمبادرة من مصرف لبنان ـ أنواعاً عدة من القروض التي يمكنك التقدم للحصول على أيٍّ منها إذا كنت:

1- تريد متابعة تحصيلك العلمي

يمنح هذا القرض لمن يريد متابعة دراسته في مؤسسات التعليم العالي مع فترة سداد لا تتعدى 10 سنوات بعد مضي سنة على تاريخ التخرج.

2- تريد شراء مسكن

يستفيد من يسكن في لبنان أو المغترب اللبناني، من قرض يصل إلى 800 مليون ليرة لبنانية مع فترة سداد تراوح بين 7 و 30 سنة، مع العلم أنه يجب عليه تأمين دفعة أولى تعادل 25% من قيمة القرض كحد أدنى، على أن لا تتخطى الدفعة الشهرية ثلث المدخول.

3- تريد تمويل مشاريع جديدة أو توسيع مشاريع قائمة

يقدَّم هذا القرض لكل من رواد الأعمال، أو المبادرين في مجال المعرفة والإبداع، أصحاب الشركات الصغيرة أو المتوسطة التي تعمل في قطاعات الصناعة، الزراعة، السياحة، الإنتاج الحرفي والتقنيات المتطورة، أو أصحاب الشركات التي تعمل لأغراض الأبحاث والتطوير بالتعاون مع مؤسسات إنتاجية من القطاع الخاص في لبنان أو جامعات أو مراكز الأبحاث أو الحاضنات بهدف خلق منتجات جديدة أو تطوير منتجات حالية.
ويستفيد طالب القرض من مبلغ مالي يحدده المصرف مع فترة سداد يمكن أن تراوح بين 5 و 7 سنوات، مع العلم أن توظيف القرض بكامله يجب أن يكون في لبنان. وإذا كان مقدم القرض رائداً للأعمال، يستفيد من مبلغ يصل إلى 300 مليون ليرة لبنانية مع فترة سداد 7 سنوات، بالإضافة إلى فترة سماح 3 سنوات.
ويمكن رواد الأعمال وأصحاب الشركات التي تعمل في القطاعات الحيوية التقدم للحصول على قروض الأعمال ذات الفائدة المخفضة من المصارف التجارية، بناءً على دراسة جدوى اقتصادية تظهر قدرة المشروع على الاستمرارية وتبين التدفقات المالية المستقبلية. ويجب عليهم تبيان حجم القرض الذي يحتاجونه، بالإضافة إلى تحضير بيانات مالية تتضمن كشفاً بالميزانية العامة.
ولرواد الأعمال أن يتقدموا ويحصلوا على قروض من شركة كفالات أيضاً، مع العلم أن هذا النوع من القروض يساعد على توفير رأس مال لتأسيس مشروع جديد ضمن نشاط شركة صغيرة أو متوسطة الحجم.
هذا واتخذ مصرف لبنان قراراً بإطلاق رزمة

> **تم توسيع رزم الحوافز لتشمل الإنتاج اللبناني للأعمال الفنية**

تحفيزات جديدة لعام 2017 لمواجهة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية المستمرة. وقد جرى توسيع رزم الحوافز لتشمل الإنتاج اللبناني للأعمال الفنية، نظراً إلى أهمية هذا القطاع في خلق فرص عمل. وفي هذا السياق، وضع بتصرف المصارف مبلغاً قدره 311 مليون دولار لتمويل الإنتاج اللبناني على المدیین المتوسط والطويل بفائدة 1% فقط. كذلك عمل مصرف لبنان على تشجيع القطاعات الصديقة للبيئة والطاقة البديلة بحيث تجاوزت قيمة القروض البيئية 110 ملايين دولار. ويذكر أن مجموع قيمة الرزم التحفيزية بلغ منذ إطلاقها عام 2013 ما يوازي ملياري دولار، مساهمةً بنحو 50% من النمو المحقق في الأعوام الماضية.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

فكر كينز مصدراً لبرنامج وطني للإصلاح

ألبر داغر *

تمثّل قضايا الإنفاق العام وعجز الموازنة والدين العام ومعدلات الفائدة المعتمدة ومعدل النمو إلخ... الموضوعات الأكثر حضوراً في النقاش الاقتصادي العام في لبنان وغيره. تنتمي كلّها إلى ميدان سياسات الاقتصاد الكلّي. تحتكر المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي تقديم الأجوبة واقتراح السياسات بشأنها. تلعب المقاربات النيو-كلاسيكية التي تعتمدها هذه المؤسسات دور «الفكر الوحيد» في هذه المجالات منذ أربعة عقود.

تكتسب الكينزية مصداقية أكبر كلّ يوم، كأساس نظري لمقاربات بديلة من مقترحات المؤسسات الدولية في هذه المجالات. وهي كينزية تمثّل عودة إلى الأصول وتختلف جذرياً عن «كينزية ما بعد الحرب» التي صاغها النيو-كلاسيكيون ومثّلت اختزالاً وتشويهاً لفكر كينز. تقدّم الكينزية بصيغتها الأصلية قراءة للعالم تجعل منها البديل من السياسات النيو-ليبرالية المعتمدة في الغرب، وتجعل منها نقطة ارتكاز لاقتراح سياسات تنموية بديلة في البلدان النامية.

1. «كينزية ما بعد الحرب» كنظرية وتطبيق

اندفعت البلدان الصناعية بعد الحرب العالمية الثانية إلى اعتماد المقاربة التي كان قد بلورها كينز في ميدان علاقة الدولة مع الاقتصاد. أراد كينز التصدّي للرأسمالية «المترهّلة» التي عبّرت عنها سيطرة «أصحاب الريوع المالية» الذين تتكوّن مداخيلهم من الفوائد. وقد تسبّب هؤلاء بالكساد الاقتصادي الكبير لحقبة الثلاثينيات. اعتمدت الحكومات الغربية الرئيسية، خصوصاً إنجلترا وفرنسا برنامجاً راديكالياً حلّت الدولة بموجبه محل القطاع الخاص كمستثمر في القطاعات الصناعية الرئيسية. طبّقت في ذلك مقولة كينز في ضرورة أن تلعب الدولة دور «المستثمر الأول» (entrepreneur en chef) في حال ثابر رأس المال الخاص على الإضراب عن الاستثمار. بنت الدولة في الغرب اقتصاداً منتجاً كان نقيض اقتصاد «أصحاب الريوع المالية» الذي ساد بين الحربين. مثّل تعاطيها مع الاقتصاد ردّة فعل على تلك الحقبة.

لم يكن استخدام الاقتصاديين لإرث كينز النظري بمستوى الكفاءة التي عبّر عنها تعاطي الدولة مع تحديات ما بعد الحرب. أخذ الاقتصاديون النيو-كلاسيكيون بضع أفكار من كينز، لعل أهمّها إعطاء شرعية لتدخّل الدولة عبر السياسة النقدية وسياسة الإنفاق العام، للحدّ من تقلبات الظرف الاقتصادي في المدى القصير. أهملوا العناصر التي تمنح فكر كينز أصالته وتجعل منه ملهماً لسياسات اقتصادية مختلفة جذرياً عن سياساتهم. أسهم الباحثون المحسوبون على الكينزية في هذا الاختزال لفكر كينز. يقول الباحث جون سميثين إن ميلتون فريدمان، الأشهر بين الاقتصاديين النيو-كلاسيكيين، اكتسب الصدارة فكرياً منذ 1968، وبات مرجعية لدى هؤلاء الكينزيين بديلاً من كينز (سميثين، 1993: 208).

خلال السبعينيات، وجدت الكينزية كما هي مطبّقة في الغرب، أي بوصفها روشتّة لإخراج الاقتصاد من حالات الانكماش الظرفي، بواسطة أدوات السياسة النقدية والإنفاق العام، نفسها محاصرة كفكر وممارسة، وتمّت «شيطنتها» على مدى الحقبة اللاحقة. لعب التضخم «الكبير» خلال السبعينيات الدور الأساس في نزع صدقية «كينزية ما بعد الحرب» المتداولة. وقد استثمرت أحزاب اليمين آنذاك التضخم للتعبئة ضد الدولة ونزع شرعية حضورها وتدخّلاتها بواسطة الإنفاق العام.

لم تجد تلك الكينزية من يدافع عنها. وقف النيو-ماركسيون بدورهم موقفاً سلبياً منها. رأى هؤلاء أن الاستخدام الكامل للقوى العاملة الذي عملت له «كينزية ما بعد الحرب» كهدف، لا يتلاءم مع الرأسمالية كنظام. فهذه الأخيرة تحتاج برأيهم على الدوام إلى كتلة عاطلين عن العمل مهمّة لضبط الأجور (سيكاريسيا وبارغيز، 1998: 8). وقد دانوا سياسات رفد الطلب التي كانت العنوان الذي عُرفت به «كينزية ما بعد الحرب»، باعتبارها تؤدي إلى التضخّم. وأطلقوا حكماً مبرماً على هذه الكينزية لاعتبارهم أن انخفاض معدل الربح كان العائق أمام الاستثمار، وأنه انخفاض ناجم عن ارتفاع الأجور بأكثر من ارتفاع إنتاجية العمل.

2. الطلب مصدراً للنمو

يتبادر إلى الذهن مباشرة حين نتحدّث عن الطلب، أن المقصود هو الطلب الاستهلاكي. ليس الأمر على هذا النحو. يشكّل الاستثمار أو الطلب على السلع الاستثمارية كآلات ومواد أولية ووسيطة، العنصر الأهم في الطلب عند كينز. يضع كينز الاستثمار في المنزلة الأولى كمحرّك للطلب والنمو الاقتصادي. بلور مفهومي «مفاعل الإنفاق» (multiplier) والمسرّع (accelerator) للربط بين الإنفاق والناتج وبين الناتج والاستثمار. في حالة المفاعل، يؤدي مطلق الإنفاق إلى رفع للإنتاج ينجم عنه توزيع مداخيل تعود بدورها لتضخّ إنفاقاً جديداً في الاقتصاد. ويربط المسرّع بين حجم الناتج وحجم الاستثمار، باعتبار الأول محدّداً للثاني.

ما أغفلته التفسيرات النيو-كلاسيكية لفكر كينز بعد الحرب، هو أن هذا الأخير جعل الاستثمار سبّاقاً على الادخار وليس العكس (سميثين: 210؛ لافوا، 2009: 60). ليس حجم الادخار عند كينز هو ما يحدّد الاستثمار، بل إن الادخار يكون نتيجة للاستثمار. بل إن كينز كان يقف موقفاً سلبياً من الادخار بحدّ ذاته، ويعتبر أن هذا الأخير عبء على الاقتصاد وأنه لا ينبغي تشجيع المدّخرين برفع الفائدة المعطاة لهم.

ما يحدّد الاستثمار بالمقابل، هو عدم اليقين (incertitude) عند المستثمرين، أي عدم تأكدهم من أنهم سيجدون طلباً كافياً على منتجاتهم إذا تحمّلوا مخاطر الاستثمار. وما يحدّده هو الرغبة بالربح أو ما يسميه كينز «روح الكسب» (esprits animaux) عند المستثمرين (سيكاريسيا ولافوا، 1989: 58). ويشكّل تراجع هذه الرغبة معضلة رئيسية في الرأسمالية. ليس الادخار، بل التفاؤل في أوساط المستثمرين بإمكان تحقيق أرباح مجزية هو ما يحدّد الاستثمار.

يمكن أخذاً بالاعتبار لما تقدّم تعريف دور الدولة في كل هذا. تقع عليها مهمّة إزالة عنصر عدم اليقين وجعل التشاؤم تفاؤلاً في أوساط المستثمرين. تحقق الدولة ذلك حين تقف إلى جانب المستثمرين، وتوفّر ضمانات لهم أمام مخاطر الاستثمار. يمثّل الاستثمار وتعريفه ودور الدولة على هذا الصعيد، أهم ما في الكينزية.

يأتي الاستهلاك في المرتبة الثانية بعد الاستثمار كمحدّد للطلب. جعل كينز في الأساس من الميل الحدّي لاستهلاك الدخل، أي نسبة الدخل المخصّصة للإنفاق الاستهلاكي، العنصر الأساس في تعريف «مفاعل الإنفاق». انتقد الباحثون المـا-بعد كينزيون التركيز في سياسات ما بعد 1980 على رفع معدل الربح كحافز للاستثمار، وإغفال دور الطلب الاستهلاكي كحافز لهذا الأخير. يمكن أن يتحسّن معدل الربح في خلال خفض نسبة الأجور في الناتج، من دون أن يؤدي ذلك إلى تحسين معدل النمو، بسبب ضعف الطلب الاستهلاكي. رأى الباحثون أن الغالبية الساحقة من الاقتصادات الغربية هي من الفئة التي يحدد فيها الطلب الاستهلاكي معدل النمو (لافوا، 2013). وحين يكون الأمر على هذا النحو، لا يعود كافياً التعويل على رفع نسبة الأرباح كحافز للاستثمار.

المحدّد الثالث للطلب الفعلي هو الإنفاق العام. أغفل النيو-كلاسيكيون الذين استعانوا بفكر كينز، الأهمية التي أعطاها هذا الأخير للتمييز بين الموازنة الحكومية العادية التي تشتمل على الإنفاق الجاري للحكومة، وبين الموازنة المخصّصة للاستثمار. لم يمانع كينز في أن تكون الأولى متوازنة. لكنه أعطى الثانية دوراً رئيسياً في رصد الموارد لرفع مستوى إنتاجية الاقتصاد (سميثين: 202). تقع على الدولة مسؤولية تخطيط الاستثمار على المدى الطويل بهدف تحسين فعالية القطاعات الإنتاجية. أي ينبغي أن يتوصّل الاستثمار الحكومي إلى إضافة مخترعات جديدة وتحقيق نتائج في ميدان نشاطات البحث والتطوير وفتح آفاق جديدة في ميدان البحث العلمي. في الولايات المتحدة التي غالباً ما كانت نموذجاً لاقتصاد تلعب فيه الدولة دور «المحفّز الأول للاستثمار»، تعوّل المؤسسات الخاصة التي تنتج المخترعات الجديدة على التمويل الحكومي لإطلاق أبحاث جديدة.

لم يكتفِ الباحثون المـا-بعد كينزيون بإظهار الدور الأساس للموازنة الحكومية المخصّصة للاستثمار، بل أولوا جهداً غير مسبوق لفهم قضايا الإنفاق العام وعجز الموازنة والدين العام. أظهرت إسهاماتهم العديدة أن مقولة النيو-كلاسيكيين بأن الإنفاق العام يؤدي إلى رفع معدلات الفائدة، الأمر الذي من شأنه «طرد» الاستثمار الخاص، هي مجرّد موقف أيديولوجي. وقد عبّر فريدريش فون حايك، ممثل المدرسة النمساوية الأكثر عداء لتدخّل الدولة في الاقتصاد عن هذا الموقف في الأساس. أظهر هؤلاء الباحثون أن الدولة ممثّلة بالمصرف المركزي هي من يحدّد معدل الفائدة، وأن قدرتها على خلق النقد أي تعزيز العرض له من شأنها خفض معدلات الفائدة لا رفعها (لافوا، 2009: 66).

تصدّت الكتابات المـا-بعد كينزية للمواقف النيو-ليبرالية «المشيطنة» للدولة وللإنفاق العام. جعلت من هذا الأخير أحد عناصر الطلب الإجمالي وعاملاً حاسماً لتعزيز ربحية المؤسسات الإنتاجية الخاصة. رأت أن مستوى الإنفاق العام وعجز الموازنة لا ينبغي أن تحددهما مقولات كتلك التي تضع سقفاً كميّاً له، أو تجعل منه نسبة من الناتج لا ينبغي تجاوزها. رأت أن حاجة الاقتصاد هي ما ينبغي أن يحدد حجم هذا الإنفاق (المصدر نفسه: 59).

وقد نشأ الدين العام بعد 1980 في الغرب من سياسات رفع الفائدة النيو-ليبرالية الطابع بحجة كبح التضخم. رتبت هذه الفوائد عبئاً ضريبياً كبيراً على كاهل دافعي الضرائب. برّرت مشاكل المالية العامة هذه، المطالبات بخفض حجم الدولة وإنفاقها، وبرّرت التقشف في الإنفاق على مدى الحقبة. نجحت سياسة الفوائد المرتفعة من خلال العبء الضريبي الذي رتبته لتمويل عجز الموازنة والدين العام، في إطلاق عداء دافعي الضرائب تجاه الدولة.

مثّلت كتابات التيار المـا-بعد كينزي موقفاً مناقضاً لموقف المؤسسات الدولية، كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بشأن الإنفاق العام وضرورة الحد منه. وفّرت حججاً قوية لمتّخذي القرار في البلدان النامية في حال قرروا التصدي للترهيب الذي يخضعون له على يد مسؤولي هذه المؤسسات وخبرائها.

يأتي التصدير إلى الخارج كواحد من العناصر الأربعة للطلب الإجمالي ضمن اقتصاد مفتوح. يلعب التصدير دوراً رئيسياً في العديد من الاقتصادات الغربية، ويُلزمها بالحفاظ على تنافسية منتجاتها من خلال منع أسعار هذه الأخيرة من الارتفاع، ومن خلال منع سعر صرف عملاتها من التحسّن. تمنع الحاجة إلى التصدير الكثير من البلدان الصناعية من «التفرّد» بمواقف تمثّل خروجاً على الإجماع.

رأى الباحثون المـا - بعد كينزيون أن الإصلاح الذي قدمه كينز للنظام الرأسمالي انطلق من فكرة أن الأخذ به يكون على مستوى الدول الصناعية كمجموعة، وليس على مستوى بلد بمفرده. طرح هذا الأمر مسألة إمكانية «الكينزية في بلد واحد» (سميثين: 211). أظهرت حقبة ما بعد 1980 خشية البلدان الصناعية من التفرّد بسياسات ليست موضع إجماع، وأظهرت نكوص البعض منها، كما الاشتراكيين في فرنسا في مطلع الثمانينيات، عن سياسات تتعارض مع تلك التي أجمعت عليها البلدان الصناعية الأخرى. تبقى إمكانية «التفرّد» والخروج على الإجماع ممكنة لأي بلد، شرط أن يكون لديه برنامج استثمار حكومي يحقق له سبقاً تكنولوجياً وفعالية فائقة.

إلى محدّدات الطلب الأربعة التي سبقت الإشارة إليها، ينبغي إضافة محدّدين آخرين، يصنفهما لافوا في فئة الإسباب الهيكلية لنقص الطلب، هما التقدم التقني وتوزيع الدخل (لافوا، 2009: 56). المقصود هنا بالتقدم التقني، إحلال ماكينات وآلات جديدة محل اليد العاملة. يشكّل التقدم التقني بهذا المعنى مصدراً لرفع إنتاجية الاقتصاد الوطني، لكنه يمكن أن يؤدي إلى خفض الطلب الإجمالي إذا ترتبت عليه إزالة مواقع عمل عديدة وحرمان من كانوا يشغلونها من مداخيل تعزّز الطلب الاستهلاكي.

أما توزيع الدخل كمحدّد للطلب الإجمالي، فالمقصود به عند كينز، توزّع هذا الأخير بين المستثمرين الذين يشكّل الربح دخلهم والعاملين الذين يشكل الأجر دخلهم من جهة، وبين أصحاب الريوع المالية، الذين

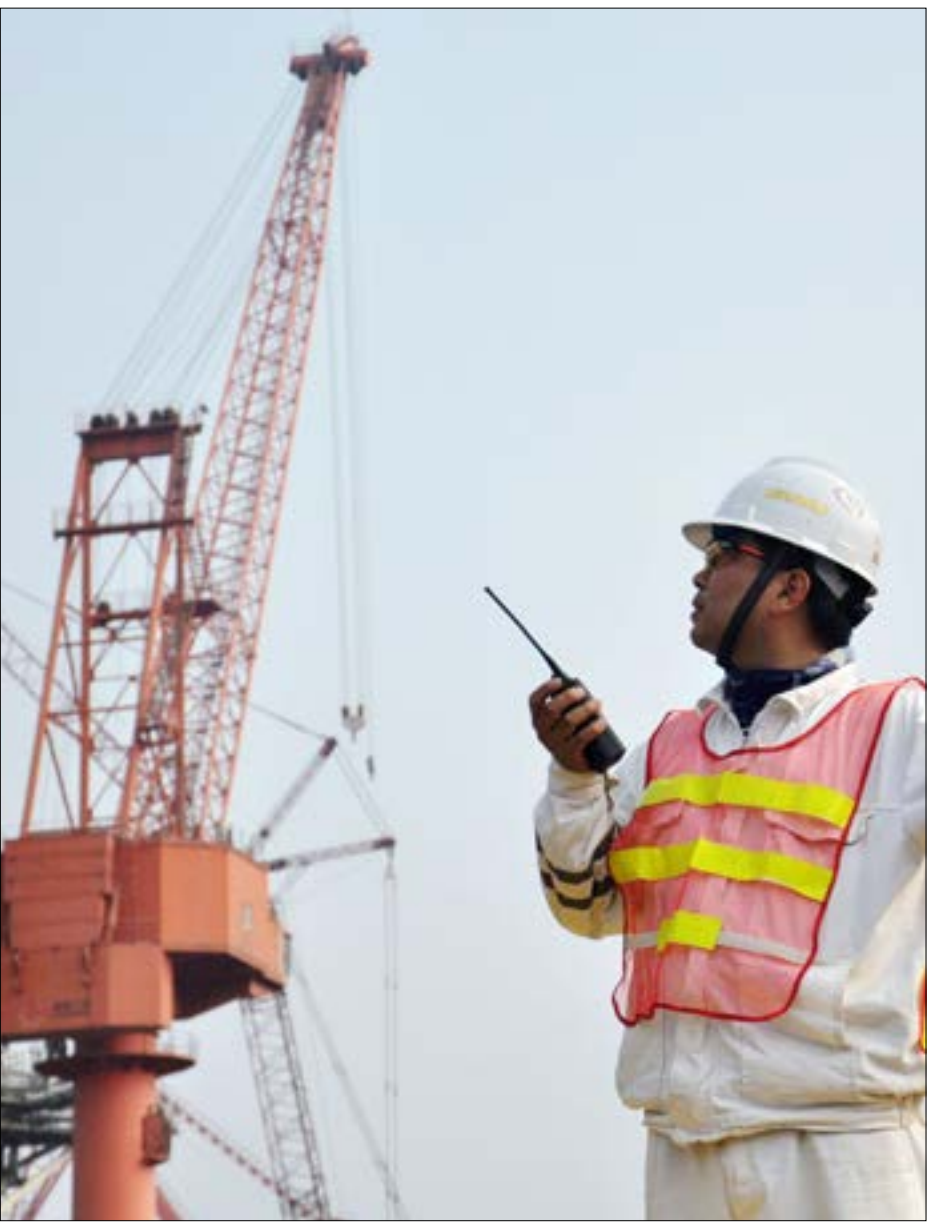

أول ما يخشى منه المنخرطون في سياسة اقتصادية جديدة هو هروب الرساميل (أ ف ب)

تمثل الفوائد دخلهم، من جهة ثانية. يمثّل المستثمرون والعاملون بأجر الفئة المنتجة في المجتمع، في حين يمثّل «أصحاب الريوع المالية» فئة من يحصّلون مداخيل من دون تقديم تضحيات فعلية. سمّاهم كينز في نصه لعام 1936 فئة «المستثمرين بدون وظيفة» (functionless investor) (سيكاريسيا ولافوا، 2015: 8). أغفل النيو-كلاسيكيون الذين استثمروا أفكار كينز، إصرار هذا الأخير على التمييز بين الربح كدخل للمستثمرين والريع المالي أو الفوائد كدخل لأصحاب الريوع المالية. تعمّدوا الخلط بين الاثنين. جعل كينز من التناقض داخل الرأسمالية بين أصحاب الريوع المالية وبين الرأسماليين الصناعيين مسألة مركزية في فكره. قدم بذلك الإضافة الأهم في مجال فهم أزمات الرأسمالية.

لا تعكس حركة الفوائد في الكينزية تغييرات في عرض النقد والطلب عليه. ليست آلية السوق هي ما يحدد الفوائد. يحدد المصرف المركزي الفوائد، استجابة منه للآراء السائدة في أوساط المتعاملين في الأسواق المالية. يستطيع المصرف المركزي أن يتحكّم بمعدلات الفائدة بشكل كامل في المدى القصير. وحين ترتفع هذه المعدلات، كما حصل بعد 1980، فهي تكون مجرّد واسطة لنقل الثروة والدخل من فئتي المستثمرين والعاملين بأجر إلى فئة أصحاب الريوع المالية. وقد أتاح رفع معدلات الفائدة بعد 1980 لهؤلاء الأخيرين أن «يثأروا» من تجربة «الثلاثون المظفّرة» التي حرمتهم الإفادة من معدلات فائدة عالية. ويحصل كساد كبير إذا انزاحت الثروة والمداخيل بشكل قوي لصالح أصحاب الريوع المالية. وذلك لأن هؤلاء لا يستثمرون ويستهلكون نسبة ضئيلة من مداخيلهم العالية. يؤدي الموقع المهيمن الذي يحظى به هؤلاء إلى انخفاض الطلب الإجمالي وإلى التسبّب بانعدام النمو وبحالات الكساد الطويل الأجل. مثّل كينز استمراراً لنهج المدرسة الكلاسيكية العريقة في الاقتصاد السياسي. أظهرت هذه الأخيرة أن ملّاك الأرض، أي أصحاب الريوع العقارية، كانوا يقتطعون من أرباح الرأسماليين ويتسبّبون بتوقّف الاستثمار والنمو. حلّ أصحاب الريوع المالية في الكينزية محل أصحاب الريوع العقارية كسبب لتوقّف النمو.

استعاد ماركس النقاش الكلاسيكي القديم بطريقة مختلفة، من خلال إقامة تعارض بين الأرباح والأجور. رأى أن التقدّم التقني المتمثل بحلول الآلات محل الناس، يضعف فائض القيمة ويخفّض معدل الربح، الأمر الذي يضعف أو يزيل رغبة الرأسماليين بالاستثمار. درجت الأحزاب والتيارات التي تستوحي الماركسية على إظهار التفاوت في توزيع الدخل بين الأرباح والأجور، لتقديم حجج حسية تغذي بها «حرب الطبقات».

شكّل كتاب بيكتي الصادر عام 2014، والذي بيع منه على ما يقال مليونا نسخة، إضافة إلى النقاش حول توزّع الدخل وأثر ذلك على النمو. رأى بيكتي، على نقيض ماركس، أن معدّل الربح قد ارتفع على امتداد العصر الحديث بأكثر من ارتفاع الناتج في البلدان الصناعية. أدى ذلك إلى تركّز كبير للدخل والثروة أثر سلباً على النمو. يمكن تفسير الحفاوة التي حظي بها الكتاب بتزامن صدوره مع التظاهرات التي كانت تنطلق ضد وول ستريت، وتدين تركّز الثروة الذي رافق الحقبة النيو-ليبرالية. حظي الكتاب بقراءتين على الأقل بالعربية. كتب عنه الأستاذ عامر محسن (الأخبار، 19/ 9/ 2014)، والدكتور غسان ديبه (الأخبار، 15/ 6/ 2017). قرّظ النيو-كلاسيكيون الكتاب وعرّضه الاقتصاديون من خارج التيار المهيمن لنقد شديد. أثبت هؤلاء أنه غير صحيح أن حصة الأرباح كانت ترتفع على الدوام خلال القرن العشرين. فهي انخفضت نسبياً خلال «الثلاثون المظفّرة». أعابوا على الكاتب خلوّ تتبعه للنمو في المدى الطويل من أية دراسة جدية لدور التقدم التقني خلالها. وجدوا أن استخدامه للمقاربة النيو-كلاسيكية في تعريف مداخيل عوامل الإنتاج يعكس مشكلة منهجية كبيرة في عمله (سيكاريسيا ولافوا، 2015: 6). تناول النقد أخيراً تعريفه للربح. هناك في كتابه مداخيل من مصادر شتى لا يصح جمعها تحت هذا التعريف (المصدر نفسه: 7). وهو كتاب لا يؤسس لكيفية اعتماد سياسات اقتصادية بديلة. وجد الباحثان سيكاريسيا ولافوا أن العودة إلى كينز في تعريف الفئات التي يمثل الريع المالي والربح والأجر مداخيلها تقي من الالتباسات الذي وقع فيها بيكتي.

3. الكينزية لإغناء «اقتصاد التنمية»: الالتقاء مع هيرشمان

رصد الكاتب جون توي العلاقة بين كينز وبين الباحثين الأوائل في التنمية. أظهر تأثر ميندلبوم وروزنستين-رودان المباشر به، وذهاب هذين الأخيرين إلى أبعد منه في تعيين دور الدولة في الاقتصاد (توي، 2006: 985). كما أظهر أن «اقتصاد التنمية» يدين لكينز بالإطار الإحصائي الذي بلوره لكي يستخدمه الفنيّون في ميدان تخطيط التنمية (المصدر نفسه: 987). وأظهر هيرشمان الدور الكبير الذي لعبته الكينزية في إطلاق مقاربات جديدة في ميدان «اقتصاد التنمية» تمثّل خروجاً على النموذج الاقتصادي النيو-كلاسيكي السائد (mono-économisme)، الذي لا يعترف بتمايز بين بلدان صناعية وبلدان متخلفة، ويتعاطى مع الاثنين بالأدوات المعرفية ذاتها (هيرشمان، 1984: 47). أطلق كينز ثورة فكرية في عقر دار الرأسمالية المالية المهيمنة آنذاك، وأعطى مثالاً في الجرأة على الخروج على السائد. اتخذ الباحثون الأوائل من فكرة عدم الاستخدام الكامل للقوى العاملة التي ركّز عليها كينز كافة للرأسمالية، لدراسة نقص الاستخدام للقوى العاملة في ريف بلدان العالم الثالث (المصدر نفسه: 49).

لكن أروع ما قدمته الكينزية إظهار أن الاستثمار الخاص هو في الأساس غير ملائم وغير كافٍ، وأن ذلك يفرض على الدولة أن لا تكتّف أيديها، بل أن تحل محل هؤلاء المستثمرين. وهو ما عبّرت عنه مقولة «تأميم الاستثمار» (investment socialization) التي نادى بها كينز، وأخذت بها البلدان الصناعية بعد الحرب العالمية الثانية (سيكاريسيا ولافوا، 1989: 58؛ سميثين، 1993: 210).

استوحى هيرشمان، وهو الأفضل في قراءة دور الدولة في البلدان النامية، أفكار كينز من خلال تعريفه لهذا الدور الذي تختصره مقولة «تعظيم القدرة على اتخاذ القرارات الاستثمارية لدى النخب الاستثمارية» (إيفانز، 1995: 31). وذلك من خلال الحوافز التي تقدمها لهم وإدارتها المباشرة لمشروع التنمية.

واستخدم هيرشمان تعريف كينز للتضخّم بوصفه ناجماً عن الصراع من أجل اقتناص حصة أكبر من الدخل الوطني لدى القادرين على ذلك، لفهم حالات التضخّم الكبير التي كانت شائعة في أميركا اللاتينية (هيرشمان، 1981).

يفاجأ الداخل حديثاً إلى عالم كينز الحقيقي وليس ذلك الذي تقدمه كتب التدريس النيو-كلاسيكية. ينطبع في ذهنه تأكيد كينز أن الاستثمار الخاص هو غير ملائم كقاعدة عامة، وأن ذلك يحتّم على الدولة أن تندفع إلى الحلول محل القطاع الخاص أو تشجيعه على الاستثمار. تقع التجربة الآسيوية ونتائجها التنموية الباهرة تحت شعار واحد هو «تأميم مخاطر الاستثمار». وقد لجأت بلدان آسيا إليه وكان أساس انطلاقتها التنموية وخروجها من التخلّف.

تشكل هذه المواقف أفضل رد على المقاربات البائسة والسقيمة التي تتحف بها المؤسسات الدولية بلدان العالم الثالث ومسؤوليها، وتقوم على تدمير قدرة الدولة على الفعل. وذلك من خلال تطبيق مقولة «دولة الحد الأدنى»، والاكتفاء بتكتيف الأيدي في انتظار مجيء الاستثمار الأجنبي المباشر.

> أراد كينز التصدّي للرأسمالية «المترهّلة» التي عبّرت عنها سيطرة «أصحاب الريوع المالية»

4. الكينزية مصدراً لبرنامج وطني بديل

تقدم أفكار كينز وأعمال التيار ما-بعد كينزي دليلاً لسياسة اقتصادية بديلة في لبنان. لا يتطلّب وضع هذه السياسة موضع التطبيق الصدام مع النخبة السياسية والنخبة الاقتصادية المسيطرتين. تفيدنا الكينزية في نقطتين: 1) وضع موازنة حكومية للاستثمار وتطبيقها؛ 2) التصدي للإعاقات التي تستثيرها السياسة الجديدة.

تهدف الموازنة الحكومية للاستثمار إلى تحقيق هدفين هما تمويل «التعلّم» التكنولوجي، وتمويل تطوير البنى التحتية. يمكن أن يبدأ المسار الجديد بتطبيق برنامج دعم وتمويل لمؤسسات صناعية جديدة تتشارك في إنتاج سيارة مدنية ذات «محتوى محلي»، على شاكلة ما حصل في إيران. وهو مسار سيطلق بمجرد انطلاقه ثورة علمية تستقطب طاقات لبنان العلمية في الداخل وفي الاغتراب. وقد كان تخلّف الدولة وعجزها على تطوير البنى التحتية للمواصلات سبب هجرة اللبنانيين منذ المتصرفية. يجعل قصور الدولة المجرم على هذا الصعيد مستقبل اللبنانيين على كف عفريت. فلا يمكن من دون تطوير البنى التحتية صون القدرة الاستيعابية للبنان ديمغرافياً واقتصادياً وتطوير هذه القدرة.

وأول ما يخشى منه المنخرطون في سياسة اقتصادية جديدة هو هروب الرساميل. وفّر التيار ما-بعد كينزي وصفة للتصدي لحركة الرساميل التي تسارعت بشكل لا سابق له خلال التسعينيات. تسبّبت تلك الحركة بأزمات مالية فادحة في العديد من البلدان، عبرت عنها انهيارات أسعار صرف عملات تلك البلدان. بلور المنتمون إلى هذا التيار آليات لإبطاء حركة الرساميل، ولممارسة رقابة حازمة على حركتها تمنعها من التسبّب بكوارث. قدمت الباحثة غرابل مقاربة متكاملة في هذا الشأن (غرابل، 2003؛ داغر، 2011).

يخشى المنخرطون أيضاً من التضخّم الذي يرافق الحقبات الانتقالية تلك. لم يترك كينز مجالاً للشك في أنه يرى أن التضخم الذي يستحق الاهتمام هو ذلك الذي ينجم عن الصراع على توزيع الدخل والثروة بين الأفرقاء الاجتماعيين. وهو رأى أن التصدي للتضخم يكون بتجميد الأسعار وتجميد الأجور (سيكاريسيا ولافوا، 1989: 53).

(المراجع منشورة على الموقع الإلكتروني)

* أستاذ جامعي

لا تغطّوا، بالموسيقى، التطبيعَ مع القتلة!

السيّدات والسّادة، الـ DJs اللبنانيون المشاركون في مهرجان Tomorrowland Pablo Abouzeid, Fady Ferraye, MaDjam, Mass تحية طيبة وبعد،

إيماناً منا بدور الموسيقى الخطير في تخطّي الحدود باتجاه الانفتاح على قيم الحقّ والحرية والتحرر؛

وتأكيداً منّا لدور موسيقيّي لبنان في إبراز الهويّة الثقافيّة لبلادنا؛

فإننا نتوجّه إليكم، باسم حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان، بهذه الرسالة المفتوحة، نناشدكم فيها مقاطعةَ مهرجان Tomorrowland الذي يأخذ منحى تطبيعيّاً واضحاً هذه السنة.

فقد جاء على موقع Tomorrowland بالإنكليزيّة، تعريفاً بالمهرجان وترويجاً له، ما يأتي:

«كونوا جزءاً من السِّحْر. اتّحدوا مع أرض الغد Tomorrowland يا شعوبَ الغد، استعدّوا للاتحاد مع أرض الغد. السبت، 29 تمّوز، سيحصل اتحادٌ سحريّ مع: دبيّ . ألمانيا . إسبانيا . لبنان . تايوان . مالطا . كوريا الجنوبيّة . وإسرائيل».

هذا المهرجان، إذن، يجمع، في إطار فنيّ احتفاليّ، بلدَنا لبنانَ وكيانَ العدو الإسرائيليّ. صحيح أنّ متعهّدي هذا النشاط في جبيل (لبنان) قالوا إنهم قد قاموا بإجراءات تراعي قانونَ مقاطعة إسرائيل، الصادر سنة 1955، غير أنّنا نعتبر هذه الإجراءات تحايلاً على القانون، بل هي تعزّز شبهة التطبيع التي تعتري المهرجانَ بدلاً من أن تنفيها.

بديهي أنّنا، في حملة المقاطعة، نُقِرّ بما للمهرجانات ذاتِ الطابع العالميّ من أهمية في التعريف بإبداعاتنا الموسيقية اللبنانية، ونشرها في العالم، ومدِّها بأسباب الدعم المعنويّ والماديّ. ولكننا نرفض رفضاً قاطعاً أن يكون الثمن الذي ندفعه جميعاً هو معاملة الكيان الإسرائيلي معاملةَ سائر الدول الشرعيّة، بما يتنافى والوعيَ المحليّ والعالميّ المُتزايد بعدوانيّة هذا الكيان وعنصريّته، ولاسيما في أوساط الفنانين العالميين.

وهنا لا بد من التذكير بأنّ فرقة «مشروع ليلى» رفضتْ أن تقدّم حفلة Red Hot Chili Peppers عام 2012 في بيروت، بعد دعوات لبنانية وعربية وعالمية كثيرة، حثّتْها على عدم «تغطية» فرقة ستعزف للقاتل في تل أبيب.

رُبّ سائل: وما شأن الفنّ بالسياسة؟ وله نقول: ليس الفنّ، ولو حرِصْنا بالغَ الحرص، ببعيدٍ عن السياسة. وهذا ما يفسِّر الدعمَ الإسرائيليّ الرسميّ للفنّانين الإسرائيليين من أجل محاربة حركة المقاطعة العالميّة. كذلك يفسّر كلامَ نائب المدير العامّ للشؤون الثقافيّة في وزارة الخارجيّة الإسرائيليّة سنة 2009، آريي ميكيل: «سنبعث إلى الخارج روائيين وكتّاباً مشهورين، وشركاتٍ مسرحيّة، ومعارضَ [فنيّةً]؛ فبهذه الطريقة سنُظهر وجهَ إسرائيل الأجملَ، كي لا يفكّر بنا في سياق الحرب فقط». كما يفسّر دعوةَ «إسرائيل»، سنة 2016، 26 نجماً من نجوم الأوسكار إلى جولاتٍ عبر فلسطين المحتلّة (كلفةُ كلّ منها تصل إلى 55 ألف دولار). فلنكن جميعاً بالمرصاد لهذه الحرب الإسرائيلية الناعمة، ولنقاومْ بكلّ ما لدينا من وعي وفطنة ومعرفة مختلفَ محاولات التطبيع مع كيانٍ لم يكن «طبيعيّاً» في نشوئه ولا في استمراره، الحافلَيْن بالنكبات والمجازر والتهجير والعنصريّة.

وإذ نأمل أن تجد هذه الرسالةُ لديكم آذاناً صاغية، فإننا نضع بين أيديكم رابطاً لموقع حملتنا على الإنترنت، ونحرص على تعزيز التواصل بيننا وبينكم بهدف إيضاح ما قد يلتبس عليكم من مقاصد هذه الرسالة. كذلك نضع لديكم العريضة التي وقّعها مئاتُ الفنانين والمثقفين والمحامين والأساتذة الجامعيين اللبنانيين العام الماضي.

وختاماً، كلنا ثقة بأنّ دوركم كفنّانين سيزداد تألّقاً في عيون جمهوركم اللبنانيّ حين تنضمّون إلى قافلة فنانين ومثقفين كبار قاطعوا إسرائيل، من أمثال: رودجر ووترز، ولورين هيل، وأليس ووكر.

(الهوامش في النسخة الالكترونية)

(رسالة مفتوحة من حملة المقاطعة في لبنان إلى DJs لبنانيين في حفل Tomorrowland)

سوريا

«هدنة» الجنوب القلقة: مفتاح اتفاقات أستانا

تبدو الأجواء المرافقة لجولة «أستانا» الحالية مواتية لنجاح الجهود الروسية ـ الأردنية المشتركة، الساعية إلى صياغة اتفاق مصالحة يحيّد العمل العسكري في الجنوب السوري. ورغم الخروقات السريعة للهدنة التي أعلنتها دمشق في درعا، والتي تعبّر عن رفض عدد من الفصائل الانضواء محتمل في مسار «أستانا»، فإن معطيات الميدان نفسها هي التي مهّدت الطريق أمام الحلول التفاوضية

في خطوة لافتة أتت قبيل يوم واحد من انطلاق الجولة الجديدة من محادثات أستانا، أعلن الجيش السوري هدنة لمدة أربعة أيام على جميع جبهات المنطقة الجنوبية. ورغم حساسية المعارك الدائرة في كل من درعا والقنيطرة، فإن الهدنة الحالية المعلنة من طرف واحد تكرّس واقعاً مختلفاً على تلك الجبهات، يناقض ما كان خلال جولة «أستانا» الماضية التي عقدت في شباط. حينها أطلقت الفصائل المسلحة في الجنوب معركة «الموت ولا المذلة» تحت إدارة «غرفة عمليات البنيان المرصوص»، عبر هجوم استهدف نقاط الجيش في حي المنشية. وظهرت «هيئة تحرير الشام»، باعتبارها رأس حربة الفصائل المسلحة، كمن يحاول إقفال الطريق أمام المشاركة الأردنية ـ الأولى حينها ـ في اجتماعات أستانا. الأردن الذي حضر بتنسيق مع روسيا تمهيداً لانضمامه إلى مسار «أستانا»، بحكم رعايته لتلك الفصائل الجنوبية ومصالحه الاستراتيجية في ضبط حدوده الشمالية، بدا في مواقفه الرسمية بعيداً عن دعم الفصائل في تلك المعركة، ومنخرطاً في جهود التعاون الروسي. غير أن معطيات الميدان تشير إلى خلاف ذلك. أما اليوم، فالمشهد معكوس، إذ إن الجيش السوري وحلفاؤه أصبحوا مبادرين في التحرك العسكري على كامل جبهات المدينة، فيما وصلت غارات سلاح الجو معبر نصيب ومواقع أردنية على جانبه المقابل.

وبدا لافتاً أنه بعد أقل من 24 ساعة على بدء سريان وقف إطلاق النار، عاد القصف المتبادل إلى عدد من أحياء المدينة، بعد خرقه من قبل الفصائل المسلحة هناك، الرافضة لمسار محادثات أستانا وما حمله من تهدئة نسبية. وفيما ينتظر ما ستؤول إليه تلك الخروقات، فإن هذه الهدنة التي سرت منذ نهاية الثاني من تموز الجاري وتستمر حتى السادس منه، تذكّر بالهدنة المؤقتة الأخيرة التي تخللتها محادثات غير معلنة حول مسودة «اتفاق مصالحة» روسي ـ أردني، خاصة أن بيان الجيش أشار بوضوح إلى أنها تأتي «بهدف دعم العملية السلمية والمصالحات الوطنية».

وضمن هذا الإطار، يؤكد مصدر عسكري ميداني في حديث إلى «الأخبار» أن «الفصائل الجنوبية لم تعد قادرة على شنّ هجمات كبيرة وواسعة، والهجمات الأخيرة الفاشلة أثّرت بشكل كبير على معنويات المقاتلين، فضلاً عن تأثيرها على القدرات العسكرية المنهَكة للفصائل». ولفت إلى أن «من الممكن اعتبار هذه التهدئة بادرة خير لإفساح المجال للتفاوض والوصول إلى تسوية سياسية تنهي معارك الجنوب تحديداً، فلم يعد من مصلحة أحد (الجيش أو الفصائل) استمرار الوضع الحالي في الجنوب». ويتقاطع ذلك مع معلومات أشارت إلى وجود توجّه روسي واضح لعقد تسوية تنهي العمل العسكري، كرّسته لقاءات جمعت ضباطاً من الجيش الروسي بقادة من الفصائل الجنوبية، جرى الحديث فيها عن مرحلة «ما بعد التسوية». وعلى المقلب الآخر في جبهة القنيطرة، عزّز الجيش السوري من تقدمه على الرغم من الدعم الإسرائيلي الجوي المتكرر للفصائل المسلحة على ذلك المحور، وتمكّن من شنّ هجوم مضاد استعاد فيه جميع النقاط التي خسرها مؤخراً، ووصلت قواته إلى أطراف بلدة الحميدية، على بعد قرابة كيلومتر واحد عن مواقع القوات الإسرائيلية في الجانب المحتل من الجولان.

وبينما ينتظر ما سيخرج عن جولة «أستانا» الجارية، وخاصة في مجال إقرار أيّ تفاصيل عن خرائط أو آلية إدارة تلك المناطق المفترضة، لا يبدو المشرفون على الميدان متّكلين بالكامل على هذا الحل، إذ نقلت مصادر مقرّبة من كل من الطرفين المتحاربين أنه منذ الساعات الأولى للهدنة، بدأت عملية واسعة لإعادة تنسيق الخطوط الأمامية المحاربة، واستجلاب تعزيزات من شأنها الاستعداد لأيّ انهيار محتمل للهدنة، قبل انقضاء جولة المحادثات أو بعدها.

وفي موازاة ما يجري في الميدان، أعلنت وزارة الخارجية الكازاخية أمس بدء وصول الوفود المشاركة في المحادثات إلى العاصمة أستانا، مشيرة إلى أن وفود روسيا وإيران ووفد الحكومة السورية وصلوا إلى مقر عقد المحادثات أمس، فيما وصل قسم من الوفد التركي، على أن يصل مساء أمس ـ وفق المخطط ـ المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا. وأما الجانب المعارض، فسيحضر وفد يمثل الفصائل المسلحة لحضور الاجتماع، على الرغم من إعلان مسبق لعدد من الفصائل (بينها فصائل الجنوب) مقاطعتها للمحادثات.

وعقب جولة المباحثات العسكرية الروسية في كل من أنقرة وطهران، بحث الرئيس فلاديمير بوتين الملف السوري مع أعضاء مجلس الأمن القومي، بالتوازي مع ما نقلته وسائل إعلام روسية عن أن لقاء بوتين بنظيره الأميركي دونالد ترامب، على هامش «قمة العشرين» في مدينة هامبورغ الألمانية، سيركّز على ملف «مكافحة الإرهاب».

ويبرز في ضوء الحديث عن قرب عودة الحوار الدبلوماسي على أعلى مستوى بين واشنطن وموسكو، ما نقله موقع «فورين بوليسي» عن مصادر مطلعة، حول حديث وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، خلال جلسة خاصة في وزارة الخارجية، عن ضرورة شغل روسيا «مقعد السائق» بشأن مستقبل سوريا. وأضاف الموقع أن تيلرسون رأى أن مصير الرئيس السوري بشار الأسد هو الآن في يد روسيا، وأن أولوية إدارة ترامب تقتصر على هزيمة «داعش». وخلص التقرير إلى أن هذه التصريحات تشير إلى أن «العمل العسكري الأميركي ضد قوات الأسد في الأشهر الأخيرة يقصد منه تحقيق أهداف تكتيكية محدودة ـ ردع هجمات الأسلحة الكيميائية وحماية القوات المدعومة من الولايات المتحدة التي تقاتل (داعش) ـ وليس إضعاف حكومة الأسد أو تقوية موقف المعارضة». ولفت إلى أنه يدلل على «تراجع جديد عن (بيان جنيف) الذي تم التوصل إليه بوساطة الأمم المتحدة عام 2012، والداعي إلى إقامة حكومة انتقالية مع أعضاء من النظام والمعارضة». وهو ما استبعده

يؤكد مصدر ميداني أن لا مصلحة للطرفين في استمرار الوضع الحالي في الجنوب (أ ف ب)

> رأى تيلرسون أن مصير الأسد هو الآن في يد روسيا

العراق

المهندس يهاجم العبادي: عين واشنطن على الحدود

> هجومٌ عنيف شنّه أبو مهدي المهندس أمس على حيدر العبادي، من مدينة مشهد الإيرانية. فُسّرت مواقف المهندس بأنها رسائل من إيران و«تصعيد خطير»، لكنها تبقى في إطار وجهة نظر «صريحة» عبر «أبرز وجوه إيران في العراق»

شنّ نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، أمس، هجوماً عنيفاً على رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، متّهماً القيادة السعودية بـ«محاولة ترتيب أمورٍ مع الحكومة تتعلّق بالانتخابات». وفسّرت مصادر عراقية عدّة كلام المهندس بإعلان «حرب على العبادي»، نظراً إلى توقيت التصريح ومكانه، والذي يوحي بأنه «رسالة إيرانية موجّهة إلى رئيس الوزراء»، بوصف المهندس «أبرز أذرع إيران في العراق».

وأضاف المهندس، في كلمةٍ له خلال اجتماع «الجمعية العامة لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية»، المنعقد في مدينة مشهد شمال شرق إيران، أن «الحشد كمؤسسة لن يدخل إلى الانتخابات... إلا أن أحزاباً سياسية مشتركة في الحشد موجودة فعلاً في العملية، وستشارك في الانتخابات المقبلة».

وأكّدت مصادر مقرّبة من المهندس، في حديثها إلى «الأخبار»، أن مواقف الرجل ـ تجاه العبادي ـ تعبّر عن «وجهة نظر شخصية»، مشيرةً إلى أن بعض التصريحات التي خرجت ملفّقة، خصوصاً «تهديدات المهندس لمن يريد حلّ الحشد، ورفضه سلطة الحكومة على الحشد».

بدورها، أصدرت «هيئة الحشد الشعبي»، أمس، توضيحاً بشأن «بعض الأنباء الملفّقة التي نقلتها وكالات ومواقع تحاول الإساءة إلى الحشد وقيادته، وتحريف الحقائق»، لافتةً إلى أن المهندس يؤكد دائماً على «عمق العلاقة بين الحكومة والهيئة التي هي جزء لا يتجزأ

> ربط حزب جلال طالباني إجراء «الاستفتاء» بتفعيل برلمان إقليم كردستان

نتائج تحقيقات «انفجار الكرادة»

تداولت مواقع عراقية، أمس، نتائج التحقيق البرلماني الخاص بتفجير الكرادة (3 تموز 2016)، والذي أدى الى مقتل وإصابة حوالى 500 شخص، حيث كشفت عن «تقصير حكومي وأمني في أحد أبرز أحياء العاصمة». وخلص التقرير إلى عدد من النتائج والتوصيات، من بينها: «تلقّي الجهات المسؤولة رسائل تحذيرية عدّة، إلا أنها لم تعمّم إلا رسالة واحدة فقط»، إضافةً إلى أن «أعداداً كبيرة من الكوادر البشرية العاملة في مجال الاستخبارات غير حائزة شهادات تؤهلهم للعمل، عدا عن المناصب العليا التي لا تتمتع بالخبرة الكافية». وبحسب التحقيقات، فإن «العجلة المفخخة قطعت مسافة 80 كلم، ومرّت على نقاط تفتيش عدّة، وقد استخدم تنظيم داعش في التفجير نترات الأمونيوم، وبرادة الألمنيوم، وسي فور، ومادة كاربيد الكالسيوم المسؤولة عن الاختناق». وتسبّبت «خراطيم مياه الإطفاء المثقوبة في تسرّب مياه الإطفاء وتبخّرها بسرعة»، في وقتٍ لم تكن فيه سيارات الإسعاف كافية لنقل الجرحى والمصابين إلى المستشفيات.

(الأخبار)

مصر

لماذا لا تجدّد المعارضة المصرية نفسها؟

على الرغم من قسوة القرارات التي اتخذتها الحكومة المصرية أخيراً اقتصرت الانتقادات والاحتجاجات على مواقع التواصل الاجتماعي، مع تحركات يمكن القول إنها خجولة جداً. لقد أكدت الوقائع الأخيرة مرة أخرى أن العمل الحزبي مفقودٌ في مصر، وأنه لا معارضة حقيقية يمكنها أن تُحدِث تأثيراً على الأرض

القاهرة ـ **أحمد فوزي**

قبل أسابيع قليلة، وقف حمدين صباحي على سلم نقابة الصحافيين في وسط القاهرة هاتفاً ضد تسليم جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية. ألقى صباحي، المرشح الرئاسي السابق والذي نافس الرئيس عبد الفتاح السيسي في انتخابات 2014، كلمة هاجم فيها النظام الحالي. بعدها بأيام، ألقت قوات الأمن المصرية القبض على الناشط اليساري كمال خليل، من مقر إقامته، لاتهامه بـ«إهانة الرئيس والدعوة للتظاهر ونشر إشاعات كاذبة»، خرج بعدها على ذمة القضية وبكفالة، فيما قُبض على صحافيين آخرين وناشطين بسبب الاعتراض على التنازل عن الجزيرتين. البعض قال إن المعارضة المصرية دبّت فيها الحياة، وإنها ستعود سريعاً إلى الشارع، خصوصاً أن أحوال مصر لا تسرّ شعبها.

لكن الواقع أشار، بعد توقيع السيسي على الاتفاقية بشكل نهائي، إلى أنه لا معارضة حقيقية للرئيس والسلطة الحالية، خصوصاً أن الاحتجاجات في قضية تيران وصنافير، إلى جانب المسار القضائي المتواصل، اقتصرت على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما غابت التظاهرات عن الشوارع والميادين، في ما خلا بعض التجمعات الخجولة هنا وهناك.

من هم المعارضة المصرية؟

قليلون جداً يمثلون الآن المعارضة، وهم شخصيات معروفة تقريباً منذ أيام الرئيس الأسبق حسني مبارك. بل إن دائرة المعارضة خلال حكمه كانت أوسع من الآن بكثير. أما اليوم، فقد ضاقت حلقة المعارضة حتى أصبحت تقتصر على عدد من الشخصيات العامة مثل حمدين صباحي وخالد علي، وكلاهما كان مرشحاً للرئاسة ويظهر آخرون أحياناً مثل هشام جنينة، وكذلك عدد من النواب في البرلمان، تحديداً المجموعة المعروفة باسم «25 ـ 30» (تضم نواباً مثل المخرج خالد يوسف وهيثم الحريري وأحمد الطنطاوي). وتقف في صف المعارضة مجموعة من الحقوقيين، وبعضهم متّهم في قضية «التمويل الأجنبي» التي أحياها نظام السيسي خلال السنة الأخيرة، مثل الحقوقي جمال عيد، وبالطبع عدد من الشباب غير المنظم حزبياً. ويظهر من وقت إلى آخر تابعون لـ«التيار الشعبي» وحزب «الكرامة»، ويقتصر ظهور المعارضة تقريباً على القاهرة، فلم يعد هناك فعاليات لأي صوت معارض في المحافظات الأخرى.

تمويت السياسة في ثلاث سنوات

يخشى نظام السيسي من التظاهرات لارتباطها في السنوات الأخيرة بإطاحة الرئيسين مبارك ومحمد مرسي. لذا، حين ظهرت المعارضة له بشكل حقيقي في الشارع، وتحديداً في نيسان/أبريل 2016، عمل على التضييق عليها تماماً، وعمد إلى القبض العشوائي على عدد من المتظاهرين. فحين أعلن بشكل مفاجئ توقيع الحكومة، برئاسة شريف إسماعيل، على اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتي تتضمن التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة، تظاهر أعضاء من حزبي «الكرامة» و«الدستور» وشباب من مختلف الحركات السياسية غير المنظمة، لكن الثمن كان غالياً جداً

وقتها، حين عمل الأمن المصري على تكبيد المعارضة التي ظهرت لأول مرة وقتها منذ مجيء السيسي إلى الحكم خسائر فادحة، معنوية بالقبض على

> **لم تؤدِّ الإجراءات الاقتصادية إلى صنع معارضة حقيقية**

كثيرين، ومادية بالكفالات التي خرج بها شباب على ذمة قضايا تظاهر (تم جمع خمسة ملايين جنيه لكي يخرج عدد من الشباب المقبوض عليهم)، وهكذا وصولاً إلى المشهد الأخير، حين وافق السيسي على تسليم الجزيرتين للسعودية، فلم يعترض أحد.

الوجوه القديمة لا تنفع؟

إلى جانب تيران وصنافير، اتخذ السيسي والحكومة إجراءات اقتصادية عدة منذ جاء إلى الحكم، تضررت منها كل الطبقات الاجتماعية، لكن هذا لم يؤدّ إلى صنع معارضة حقيقية. الأحزاب لم يعد لها وجود، فقد تفكّك حزب «المصريين الأحرار» أخيراً إلى جبهتين، ولا صوت لحزب «الوفد»، أما حزب «الكرامة» فهو يعاني دائماً من مشاكل مالية، وإن كان هو الأكثر عدداً على الأرض، وعمل شباب كثيرون من خلاله في السياسة عبر مشاركتين لحمدين صباحي في الانتخابات الرئاسية (2012 و2014) وفعاليات سياسية أخرى عديدة. لكن حال الأحزاب نفسها وعدم قدرتها على الوقوف ضد محاولات تفتيتها جعلا الشباب يعملون خارجها، وهذا أسهم أكثر في خلق معارضة غير منظمة. إذاً، هذه معارضة موجودة بالفعل، لكنها غير فاعلة تماماً، ولا ظهير شعبياً لها الآن، في وقت لا أمل فيه في فعالية أحزاب بسبب التضييق الأمني عليها، والتدخلات التي تؤدي إلى تقسيمها إلى كيانات متصارعة. من جهته، عبّر المواطن عن مله تكرار الوجوه نفسها التي لا تعطيه أملاً في تغيير جاد. ربما يرى البعض أن المحامي خالد علي معارض جديّ وجديد لم تملّه شاشات التلفزيون ولا المواطن بعد، وهو يقوم بأمور على الأرض بعيداً عن التظاهر والهتاف فقط اللذين لم يعد لهما جدوى في ظل التضييقات الأمنية، فقد حصل خالد علي على حكم بمصرية جزيرتي تيران وصنافير وأحكام أخرى عديدة تنتصر لحقوق العمال.

مسألة التظاهر والهتاف تؤكد أن المعارضة المصرية لا تجدد أفكارها ولا أشخاصها. فقد أصبح معروفاً أنه حين تتظاهر سيقبض عليك. وحتى كتابات مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد منظمة ولا هي تحدث زخماً في قضية معينة، الأمر الذي كان يمكن أن يحدث بالفعل إن كان هناك تنظيم لذلك. ويبدو أن الانتخابات الرئاسية التي يحين موعدها بداية السنة المقبلة، ليست على جدول أعمال معارضة مصر، إذا ما استثنينا تلميح خالد علي قبل فترة إلى احتمال ترشحه. أما الباقون «فلا حسّ ولا خبر». في المحصّلة، يمكن القول إن معارضة مصر تعيش الآن في عصر «الهوجة» التي تنتهي أسرع مما يمكن، فلا هي تؤثر في النظام ولا هي تشعر الشعب بها.

مسؤول في وزارة الخارجية، مشدداً على التزام بلاده بعملية جنيف.

وفيما تشير خلاصة التقرير إلى تراجع ديبلوماسي أميركي ـ في الملف السوري ـ لحساب موسكو، في وقت تندفع فيه واشنطن أكثر لتوسّع حضورها العسكري على الأرض عبر قواعد عسكرية ومطارات ومرابض مدفعية، خرجت تحذيرات من دمشق تجاه واشنطن، تؤكد أنها وحلفاءها سيردون على أي عدوان مقبل، إذ أوضح نائب وزير الخارجية، فيصل المقداد، أن «التطورات الأخيرة هي الأفضل بالنسبة للدولة السورية»، موضحاً «أن الجيش وحلفاءه يتقدمون في كل أنحاء سوريا، والمصالحات الوطنية تحقق إنجازات كبيرة». ولفت إلى أن دمشق «لن تستغرب قيام الولايات المتحدة الأميركية بارتكاب اعتداءات جديدة... لكن يجب أن يحسبوا بشكل دقيق ردود الأفعال من سوريا أو حلفائها، والتي لن تكون كما كانت في العدوان الأول».

(الأخبار)

مع سوريا

منها». وأضاف أن «بعض الجهات حاولت التشويش على تلك الحقيقة بتحريف تصريحات المهندس التي تحتفظ مديرية الاعلام بتسجيلاتها الكاملة والحرفية»، مشدّدةً على أن «المهندس يردّد دوماً تقديم الحشد وشكره للشعب، والمرجعية الدينية، والحكومة العراقية لدعمها المتواصل له».

واتسمت علاقة «الحشد» بالعبادي مؤخراً بـ«التوتر»، بتوصيف مصادر الأوّل، حينما هاجم الأخير قيادات «الحشد» التي «لم تحكم الحصار حول تلعفر، بل توجّهت إلى مكانٍ آخر»، فما كان من الأمين العام لـ«منظمة بدر» هادي العامري إلّا أن ردّ على العبادي بهجوم آخر، متّهماً إياه بـ«عرقلة استعادة مدينة تلعفر وعمليات الحدود (الواقعة غربي الموصل)».

وتذهب مصادر الأوّل إلى وصف العبادي بـ«الحسّاس» تجاه أي تصريحٍ يخرج ضدّه، فيما يرى مراقبون أن رئيس الحكومة بات حذراً من «أداء البعض تجاهه»، خاصةً أولئك المحسوبين على «الجناح الإيراني». في المقابل، وصفت مصادر مقرّبة من العبادي تصريحات المهندس بـ«غير المسؤولة والخطيرة»، نظراً إلى مضمونها «الاتهامي» في ما يخصّ «ترتيب أمور مع الرياض».

وأشار المهندس في كلمته إلى أن القوات الأميركية «تسعى للانتشار، وبقوّة، على الحدود العراقية ـ السورية، بهدف تشكيل منطقة خاصّة بالنفوذ الأميركي»، مشدّداً على أن قواته «ستمنع ذلك». وأوضح أن «الأميركيين يريدون تأمين الطريق من عمّان إلى بغداد، حيث نشروا منظومة صواريخ أرض ـ أرض»، متّهماً الأميركي بـ«السعي إلى سرقة النصر من القوات العراقية على تنظيم داعش». ميدانياً، استعاد الجيش العراقي، أمس، منطقتي الخاتونية والطوالب في المدينة القديمة، في الموصل، وأعلن ذلك قائد «عمليات قادمون يا نينوى» عبد الأمير يارالله، فيما أعلن قائد «الشرطة الاتحادية» رائد شاكر جودت استعادة قواته للمرأب ذي الطوابق، وجامع الخزام، وساحة النقل الأيمن في المدينة القديمة.

استفتاء كردستان

إلى ذلك، تواصل القوى الكردية التعبير عن مواقفها إزاء إجراء «الاستفتاء» المرتقب في 25 أيلول المقبل. وأعربت رئيسة «كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني» في مجلس النواب، آلا طالباني، أمس، عن موافقتها على «إجراء الاستفتاء من أجل الاستقلال، شريطة تفعيل برلمان الإقليم، وبإجماع كل الأطراف السياسية الكردية». وأوضحت أن من الضروري أن يكون «الاستفتاء وسيلة لتوحيد البيت الكردي الداخلي»، بهدف التبيان لـ«الأطراف العربية والتركمانية أن الكرد يطالبون بصوت واحد بإجراء الاستفتاء، وحق تقرير المصير».

بدوره، قال عضو المكتب السياسي لـ«الحزب الشيوعي الكردستاني» إبراهيم صوفي، إن «ممثلي القنصليات الـ28 الموجودة في كردستان أبلغوا المشاركين في الاجتماع الذي عقدته الأحزاب الكردية معهم، الأسبوع الماضي، عدم ذكر موضوع الاستفتاء»، مشيراً إلى أن «الممثلين أبلغونا عدم الحديث عن إجراء الاستفتاء... وقالو لنا ليس هناك أيّ دولة تدعمكم، لا الأمم المتحدة، ولا أميركا، ولا الدول الكبرى». وأضاف أن «وسائل الإعلام نشرت مضمون ما دار في ذلك الاجتماع بشكل معكوس».

(الأخبار)

استعاد الجيش، أمس، منطقتي الخاتونية والطوالب في الموصل القديمة (أ ف ب)

الحدث

ترامب يرفع أسهم التسوية خليجياً

أسهم تدخل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عبر اتصالاته بالزعماء الخليجيين، في رفع منسوب التفاؤل، وإن قليلاً، بإمكان تقدم خيار التسوية في الخليج، وذلك بعد أن مدّد الرباعي المقاطع لقطر مهلته الممنوحة للدوحة، من أجل الرد على لائحة المطالب الـ13، 48 ساعة إضافية. إمكانية تسوية عززتها معلومات ترددت عن مقترح أميركي يختصر المطالب الـ13 بمطلبين يحفظان ماء وجه الرياض، ويمنعان التشظّي في صفوف حلفاء واشنطن

تعيش منطقة الخليج حالاً من حبس الأنفاس، بعد انقضاء مهلة الأيام العشرة الممنوحة للرد القطري على لائحة مطالب رباعي المقاطعة، ومن ثم تمديدها مدة 48 ساعة، بناءً على طلب الوسيط في الخلاف، أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، وفق تصريح وزارة الخارجية السعودية. وأمس، سلّم القطريون أخيراً ردّهم على لائحة المطالب الـ13 للوسيط الكويتي، في رسالة حملها وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني. الرد على مطالب الرياض وأبو ظبي، ومعهما القاهرة والمنامة، لم يُكشف عن مضمونه إلى وقت متأخر من ليل البارحة. لكن التأخّر القطري في الإجابة حتى طلب وقت إضافي على مهلة العشرة أيام، يشي برهان لدى الدوحة على تسوية ما يجري الإعداد لها في الكواليس، يتردد أن الأميركيين يسعون فيها، تجنّباً لمزيد من التشظّي في صفوف الحلفاء.

فقد كشفت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، أول من أمس، عن مطلبين رئيسيين يجري التداول بشأنهما بعيداً من الأضواء؛ الأول يقضي بتكليف مسؤولين من وزارة الخزانة الأميركية بالإشراف على تدفق الأموال من قطر، والثاني يتعلق بتغيير السياسة التحريرية لقناة «الجزيرة» القطرية، لتصبح على غرار تلك المتبعة في «الجزيرة» الناطقة بالإنكليزية.

الحديث عن التسوية مع ارتفاع أسهم الحل بدا متقدماً في الساعات الماضية، وعززته اتصالات أجراها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالزعماء الخليجيين، ومن بينهم أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني. وبحث ترامب وآل ثاني هاتفياً «مستجدات الأزمة الخليجية وانعكاساتها على المنطقة بأكملها»، إضافة إلى «استعراض الموقف الأميركي والمواقف الدولية تجاهها، والداعية إلى ضرورة حلها بالحوار والطرق الدبلوماسية، حفاظاً على أمن واستقرار المنطقة وسلامة شعوبها»، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء القطرية، التي أضافت أن الاتصال تطرق إلى العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وسبل تعزيزها وقضايا محاربة الإرهاب والتطرف.

اتصال ترامب بأمير قطر، وإن كان يفهم منه محاولة أميركية للتهدئة بين حلفاء واشنطن في ربع الساعة الأخير، أو الطلب من الدوحة تقديم بعض التنازلات لتسريع تسوية ما، إلا أن البيت الأبيض اكتفى بالقول إن ترامب أجرى اتصالات مع كل من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، إضافة إلى أمير قطر، أبدى فيها «قلقه حيال الأزمة بين قطر وبعض جيرانها الخليجيين والعرب»، مشدداً على أهمية «الوحدة» في المنطقة من أجل «تحقيق أهداف القمة الإسلامية الأميركية» ولا سيما «القضاء على الإرهاب وإرساء الاستقرار». وكرر ترامب، وفق بيان البيت الأبيض، حديثه عن ضرورة «وقف تمويل الإرهاب وتقويض الأيديولوجيات المتطرفة».

وعلى مقلب الرباعي المقاطع لقطر، ذكّر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بموعد اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع غداً الأربعاء، لتباحث الرد المشترك على الرد القطري، واتخاذ «موقف في ما يتعلق بالخطوات القادمة»، بحسب ما قال في تصريحات أدلى بها في مؤتمر صحافي مشترك، في مدينة جدة السعودية، مع نظيره الألماني زيغمار غابرييل.

وكرر الجبير اتهامات بلاده لقطر بـ«التدخل في شؤون دول الجوار وإيواء الإرهابيين، وبث خطاب التحريض والكراهية عبر قناة الجزيرة»، وأضاف: «نريد أن تتبنّى قطر سياسات لا تروّج للإرهاب والكراهية»، موضحاً أن «أغلب ما تضمنته قائمة المطالب لقطر كان موجوداً في اتفاق الرياض 2014».

وأشار الجبير إلى أنه بيّن لضيفه الألماني حرص الدول الأربع المقاطعة «على بناء أفضل العلاقات مع قطر، وأن الهدف من الإجراءات التي تم اتخاذها هو تغيير في سياسات الدوحة التي نعتبر أنها تسيء لقطر ولدول المنطقة والعالم»، آملاً أن «يكون الرد القطري إيجابياً حتى نستطيع أن نصل إلى حل لهذه الأزمة».

وكان وزير الخارجية الألماني قد بدأ من جدة جولة خليجية تستمر ثلاثة أيام، يبحث فيها سبل حل الأزمة في المنطقة، وتشمل الجولة كلاً من قطر والإمارات والكويت، بعد السعودية.

وعلى صعيد مواقف تركيا، المستهدفة بلائحة الرباعي المقاطع من خلال مطلب إغلاق القاعدة العسكرية في قطر، برز أمس تصريح شديد اللهجة للمتحدث باسم الحكومة نعمان قورتولموش، حذر فيه من أنه «في حال تفاقم الأزمة، فإن فاتورة ذلك لن تقتصر على بلد واحد، بل على كافة بلدان المنطقة». وأكد أن الوجود العسكري التركي في قطر سيستمر، معتبراً أن القاعدة ليست

كرر الجبير أمام نظيره الألماني اتهامات بلاده لقطر (أ ف ب)

> اجتماع لوزراء خارجية الدول المقاطعة غداً لتباحث «الرد المشترك»

ابن سلمان يُسكت ابن نايف ومعارضين

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أمس، أن ولي العهد السعودي الجديد محمد بن سلمان بدأ، في الأسابيع القليلة الماضية، حملة لإسكات سلفه ولي العهد السابق محمد بن نايف، بالإضافة إلى نشطاء ورجال دين معارضين له.

ونقلاً عن «أوساط رسمية مقرّبة من صنع القرار في الولايات المتحدة والسعودية»، أشارت الصحيفة إلى أنّ «ولي العهد السعودي المعيّن حديثاً أمر بتحديد إقامة سلفه محمد بن نايف، كما استبدل الحرس الخاص بولي العهد السابق بآخرين مضمون ولاؤهم للقصر الملكي».

ووفق مصادر الصحيفة، تهدف «الإجراءات التي اتخذت إلى إفشال أي حركة احتجاجية على قرار الملك سلمان بتعيين نجله في ولاية العهد، ولضمان أن كل شيء يسير على ما يرام». وتتضمّن الإجراءات المتخذة مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي، وتنقية حسابات بعض النشطاء والمدونين.

وأكدت الصحيفة استدعاء عدد من النشطاء ورجال الدين المعارضين لمحمد بن سلمان، من قبل وزارة الداخلية السعودية وتحذيرهم من إظهار أي معارضة وإلا سيكون مصيرهم السجن.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت، قبل أيام، نقلاً عن مسؤولين أميركيين وسعوديين مقرّبين من العائلة المالكة، أن ابن نايف «مُنع من السفر خارج السعودية، وهو تحت الإقامة الجبرية في قصره في مدينة جدة». وكشفت الصحيفة أن القيود فُرِضَت على بنات محمد بن نايف، وذلك وفقاً لمسؤول أميركي سابق على صلة بالعائلة الملكية السعودية. وقال المسؤول إن السلطات أخبرت إحدى بناته أن زوجها وطفلهما يمكنهما مغادرة المنزل، في حين يجب عليها البقاء فيه.

(الأخبار)

تقرير

قمة أفريقيا الـ 29: «صراعات الشرق» تهيمن

قمة ثانية يعقدها القادة الأفارقة هذا العام، في وقت يبدو فيه أنّ مناقشات تطوير الاتحاد الأفريقي، سوف تكون هامشية أمام عدد من التطورات السياسية والملفات الأمنية

انطلقت في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، أمس، أعمال القمة الـ 29 للاتحاد الأفريقي، بحضور رفيع من معظم الدول الـ 54، غاب عنها الزعماء العرب لدول شمال أفريقيا، فيما شارك بصفة مراقب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي يعكس حضوره دبلوماسية فلسطينية ـ عربية تقليدية، ترى في القارة مسانداً في القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي.

وبرغم أنّ تلك الدبلوماسية لم تعد كافية في الوقت الراهن، إذ إنّ دولة الاحتلال الإسرائيلي تثبّت حضورها في القارة الأفريقية بصورة لافتة وسريعة، فإنّ الرئيس الفلسطيني دعا في كلمته، القادة الحاضرين إلى «ربط أي تقدم في علاقة القارة بإسرائيل بمدى التزامها بإنهاء احتلالها لأرض دولة فلسطين المحتلة منذ عام 1967، بعاصمتها القدس الشرقية»، مشيراً إلى أنّ «مواصلة تصويت الدول الأفريقية لمصلحة قرارات فلسطين في المحافل الدولية، ستحمي حل الدولتين وتساهم في الحفاظ على حقوق (الفلسطينيين)، إلى أن يتم تحقيق السلام».

ويتزامن انعقاد القمة الأفريقية الحالية (وهي الثانية لهذا العام)، مع ازدياد التوترات في شرق القارة بصورة خاصة، حيث بات القرن الأفريقي ساحة تصارع إقليمي ـ دولي بين القوى الحاضرة من خلال استثماراتها (مثل دول الخليج وتركيا)، أو من خلال قواعدها العسكرية (مثل الصين والولايات المتحدة وفرنسا). وتتعزز أسباب ذلك التوتر ربطاً بإخفاق دول حوض النيل قبل أيام، في حلّ أزمات توزيع الثروة المائية للنيل، وخاصة في ظل اقتراب انتهاء أعمال «سد النهضة» في إثيوبيا.

وربطاً بتلك التوترات، فقبل أيام من القمة، تجدد الصراع الحدودي بين أريتريا وجيبوتي (التي من المتوقع أن يزورها وزير الخارجية السعودي خالد الجبير، اليوم)، وذلك إثر سحب قطر في منتصف الشهر الماضي، قواتها المتمركزة بين الدولتين منذ عام 2008. وجرى سحب القوات القطرية بعدما خفضت جيبوتي مستوى التمثيل الدبلوماسي لدى الدوحة، عقب قطع كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، علاقاتها مع الإمارة الخليجية.

وأثناء أعمال القمة، أمس، أعلن وزير خارجية جيبوتي محمد علي يوسف، أنّ بلاده طلبت من الاتحاد الأفريقي نشر مراقبين على طول حدودها المتنازع عليها مع أريتريا. وقال لوكالة «رويترز»: «انسحبت القوات القطرية دون سابق إنذار، ودون أن تمهد الأرض، تاركة وضعاً راهناً ليس في مصلحة البلدين»، مضيفاً «اقترحنا على الاتحاد الأفريقي سدّ الفجوة في الجانب المتنازع عليه، ونحتاج إلى أن يتصرف الاتحاد الأفريقي بسرعة».

والاتحاد الأفريقي هو مؤسسة حلّت عام 2002 مكان منظمة الوحدة الأفريقية بعد 39 عاماً على تأسيس الأخيرة. ومن أبرز أهداف الاتحاد، تسريع وتسهيل الاندماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي للقارة، بغية تعزيز مواقفها المشتركة بشأن القضايا التي تهم شعوبها، وتحقيق السلام والأمن. إلا أنّ هذه الأهداف الكبيرة تبقى دون نتائج عملية، وخاصة في ظل غياب قوى اقتصادية وسياسية مهيمنة يمكنها أن تشكّل محرّكاً للمنظومة الأفريقية.

وتمثل القمة الحالية التي تنعقد تحت شعار «تسخير العائد الديموغرافي من خلال الاستثمار في الشباب» (باعتباره شعار الاتحاد الأفريقي لعام 2017)،

> يتزامن انعقاد القمة مع ازدياد التوترات في القرن الأفريقي

مهمة لأمن الدوحة فقط، بل «تهمّ أمن المنطقة برمتها».
وعلى الرغم من حدّة التصريح، قالت الرئاسة التركية، أمس، إنها تمتلك علاقات تاريخية مع الدول الخليجية، وإن الرئيس رجب طيب أردوغان يبذل مساعي لحل الأزمة دبلوماسياً وبالطرق السلمية. وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن: «أعتقد أننا بدأنا نرى ثمار الجهود التي نبذلها حيال الأزمة، فالرئيس أردوغان دعا نظيره الأميركي إلى تبني دور فعال وإيجابي تجاه الأزمة، لا سيما أنّ التصريحات التي أعقبت اتصالات ترامب مع عدد من الزعماء الخليجيين تشير إلى وجود رغبة لدى الأطراف لحل الأزمة عن طريق الحوار».
وتكثفت أمس الاتصالات الإقليمية بشأن الأزمة الخليجية التي كانت مدار اجتماع لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بالمكلف بأعمال وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدبلوماسية العمانية محمد بن عوض الحسان، بحسب وكالة الأنباء العمانية. وذكرت الوكالة أن الجانبين بحثا «الأوضاع الراهنة في المنطقة والجهود المبذولة لإيجاد الحلول الدبلوماسية المناسبة لها». في غضون ذلك، شهدت بورصة قطر، أمس، تعافياً بعد أنباء تمديد المهلة الممنوحة لقطر من قبل الدول الأربع المقاطعة.

(الأخبار)

فلسطين

«فرق الموت» لإدارة معبر رفح... و«حماس» تسرّع ربط غزة بمصر

مفارقة جديدة في المشهد السياسي الفلسطيني تُعبّر عنها عودة «فرق الموت» كي تدير معبر رفح، الذي سيفتح بضمان (طلبة المصريون) من راعيها محمد دحلان، وذلك بعد عشر سنوات مضت على قتال دامٍ بين «حماس» وعناصر تلك الفرق. لكن عودتها تأتي هذه المرة بإذن من الحركة وتحت اطلاعها

غزة ـ **هاني إبراهيم**

عشر سنوات على خروج محمد دحلان من قطاع غزة كانت كفيلة بزيادة خبرة الرجل السياسية، لكنها لم تغيّر طابعه الأمني، الذي بقي ملاصقاً لشخصيته، وهو عملياً مثّل صلب دوره في الإمارات (مستشار أمني) إلى جانب استثماراته (شركات خدمات أمنية وعسكرية). وبمجرد أن اكتملت بنود الاتفاق الأولى بين حركة «حماس» والقاهرة، بمتابعة شخصية من القيادي الفتحاوي المفصول، كان فتح المعبر لا يحتاج إلى الإجراءات اللوجستية فحسب، بل إلى ضمان مهم للمصريين، ألا وهو حضور دحلان الأمني.

هنا جاء دور «أصدقاء الماضي»، ممّن بقوا في غزة أو هربوا خارجها أيام سيطرة «حماس» على القطاع عسكرياً، وعلى هؤلاء ستقع مهمة «تسلّم الجانب الأمني غير المسلح» في معبر رفح بعد فتحه بصورة دائمة، أي الخدمات المتعلقة بختم جوازات السفر والتحقق من هويات المسافرين في كلا الاتجاهين، ضمن مرحلة أولى. وإلى جانبهم، ثمة 500 عسكري آخرين من «حماس» سيضطلعون بمهمة حماية المعبر الذي سينتهي الجانب المصري من ترميمه مع بداية أيلول المقبل، وستكون مهمتهم الحفاظ على الأمن وترتيب سير السفر، فيما يكون للحركة منسّقون يداومون مع «فريق دحلان» والمصريين كذلك.

وكان أحد الاقتراحات المصرية أن تتولى شركات أمن مدنية خاصة مسؤولية الأمن على المعبر، لكن حالياً سيعمل بهذه الآلية. وترافق التدريب «البدني» (لياقة جسدية واستعمال السلاح الشخصي)، إضافة إلى التدريب اللوجستي لمن تبقّى من العناصر الأمنيين لدحلان، مع سماح «حماس» لتيار دحلان في غزة بفتح مقار تنظيمية في المحافظات. وظهر القيادي سفيان أبو زايدة الذي يعمل ضمن هذا التيار، في كلمة أمام الفصائل الفلسطينية شمال غزة، وهو حدث لم تعتد التنظيمات السماح به كي لا تتّهم بالتلاعب على حبال التناقضات الداخلية في «فتح».

وتولى أبو زايدة ملف الحوار مع «حماس» في غزة خلفاً للنائب في المجلس التشريعي أشرف جمعة، المحسوب على دحلان، فيما عزت مصادر ذلك إلى خلافات داخلية في تيار دحلان، لكن مصادر أخرى نفت، وقالت إن الأخير أوكلت إليه «مهمات بعيداً عن الأضواء». ووفق الاتهامات الفتحاوية الداخلية، تشير الأصابع إلى أن أسامة الفرا (محافظ خانيونس السابق) هو الذي يترأس عمل أنصار دحلان في غزة، في ظل الحديث عن تهميش قيادات أخرى داخل تيارهم المشهور باسم «الإصلاحي».

على الجبهة المقابلة، تواصل «حماس» السير بخطى سريعة نحو انفتاح غزة على مصر (راجع العدد 3206 في 21 حزيران)، وذلك في وقت تكتمل فيه «مشهدية نادرة» في التاريخ السياسي الفلسطيني، هي مواصلة إنشاء منطقة عازلة على حدود القطاع وصلت حتى الآن إلى عمق مئة متر تقريباً في الأراضي الفلسطينية، ومن المقرر أن تشمل حدوداً تصل إلى 13 كلم تقريباً.

فللمرة الأولى منذ أحد عشر عاماً، وصلت وفود رسمية ممثلة للحكومة السابقة في غزة (اللجنة الإدارية الحالية التي شكلتها «حماس») إلى القاهرة، وذلك بطلب رسمي مصري، في خطوة تعبّر عن قبول الواقع المستجد في غزة، وهو ما قد يعقبه اعتراف سياسي إذا اكتمل تنفيذ بنود الاتفاق.

الوفد الذي بدأ أعماله أمس بعد عودة وفد حركي منذ أكثر من أسبوع، جاء هذه المرة برئاسة عضو المكتب السياسي في «حماس» روحي مشتهى، وبرفقة أعضاء ممثلين عن «اللجنة الإدارية». ووفق مصادر في «حماس»، ضمّ الوفد ممثلين عن قطاعات الصحة والأمن والاقتصاد والطاقة في الحكومة السابقة.

وسيطلب الأمنيون في الوفد الحصول على مستلزمات، ككاميرات مراقبة وأضواء وأسلاك شائكة، فيما يبحث بقية الأعضاء ملفات شراء الوقود والأدوية من مصر، فضلاً عن ملف الكهرباء، الذي كانت القاهرة قد تعهدت فيه بنقل الخطوط الرئيسية التي تزوّد بها غزة (تغطي 30 ميغاوات) إلى المنطقة الساحلية التي تبتعد نسبياً عن مناطق الاشتباك مع «داعش» في سيناء. وإلى جانب محاولة استشراف التنسيق المبكر لسفر المرضى، سيبحث الوفد قائمة بأنواع وأسعار البضائع التي يحتاج إليها القطاع من أجل استيرادها من مصر.

في المقابل، لا يخفى أن هذا التقارب الذي صارت تفاصيله تظهر علناً تباعاً يزعج السلطة الفلسطينية، والأخيرة سيقابل رئيسها محمود عباس نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، في القاهرة، قبيل توجهه لحضور القمة الأفريقية، فيما أرسل «وسطاء» محليين ودوليين للقاء «حماس» في غزة وتقديم حلول التفافية (آخر ذلك العرض الذي قدمه مبعوث الأمم المتحدة لعملية التسوية في المنطقة نيكولاي ملادينوف، خلال لقائه قبل أيام رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية في غزة، وورد فيه استعداد الاتحاد الأوروبي لدفع تكلفة كهرباء غزة بدلاً من السلطة).

وطبقاً لإفادات متعددة من «فتح» و«حماس»، تتشابه الحال مع القاهرة التي أخبرت عباس أن العرض الوحيد حالياً هو قبول مبادرة «الرباعية العربية» التي طرحت قبل المؤتمر السابع لحركة «فتح» (في تشرين الثاني الماضي)، والقاضية بقبول إجراء مصالحة فتحاوية داخلية (مع دحلان تحديداً) ثم مصالحة مع «حماس».

أما عباس، فيشترط على «حماس» إنهاء العلاقة مع دحلان، وإعلان حلّ مبدئي للجنة الإدارية التي شكلتها، في مقابل أن يرسل وفداً من أعضاء «المركزية» لعقد اجتماع عاجل مع هنية وإعلان تشكيل حكومة وحدة وطنية على برنامج سياسي يشبه برنامج حكومة الوحدة التي شكلت عام 2006، وعلى أساس اتفاق مكة، ووفق اتفاق مبدئي سابق تم التوافق عليه في بيروت بين القيادي الفتحاوي عزام الأحمد والحمساوي موسى أبو مزروق قبل عدة أشهر برعاية لبنانية.

وتزامن كل ذلك مع تصريحات لقيادات فتحاوية سعت إلى ترطيب الأجواء مع «حماس»، ومنها حديث أمين سر «فتح» جبريل الرجوب، الذي يوصف بأنه عدو لدود لدحلان، حينما قال إن «حماس لن تضحّي بدماء شهدائها وتتصالح مع دحلان»، علماً بأن الرجوب سبق أن رفضت مصر استقباله، معلنة أنه «شخصية غير مرغوب فيها».

لكن قيادات في «حماس» قالت إن الحركة غير مستعدة لأن «تذهب في إطار التخلي عن دحلان... لأن ذلك كان شرطاً أولياً في المباحثات الثنائيه معه»، مستدركة أنه في حال تراجع عباس كلياً عن «إجراءاته العقابية، واعترف بشرعية الموظفين الذين عيّنتهم حماس منذ 2007، يمكن العمل على مصالحة معه، لكنها ستشمل أيضاً استيعاب دحلان في غزة».

إلى ذلك، من المقرر أن يلقي إسماعيل هنية خطاباً سياسياً «تاريخياً» غداً الأربعاء، يعلن فيه رسمياً توجهات الحركة في المرحلة المقبلة، وهو الحديث الرسمي الأول له منذ انتخابه رئيساً للمكتب السياسي.

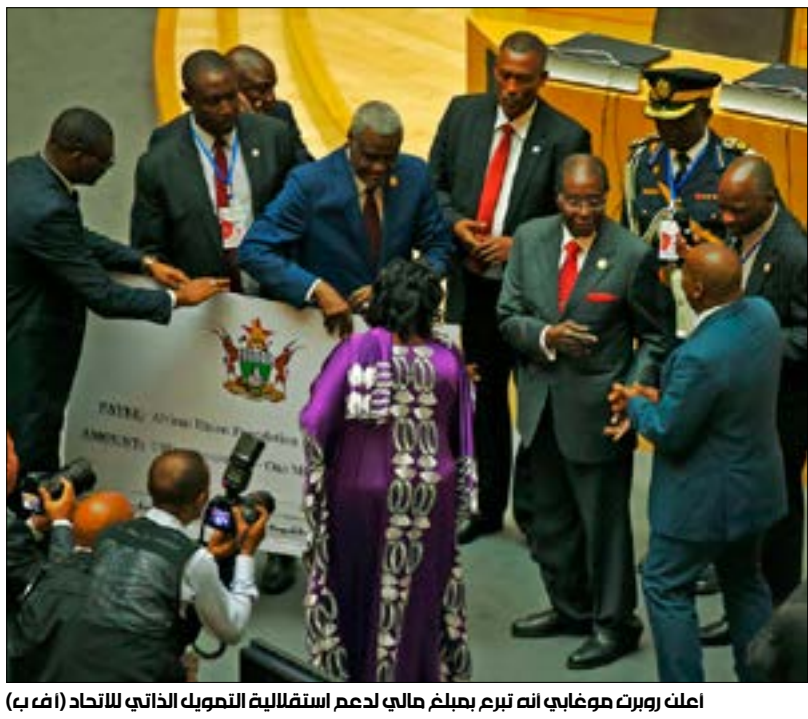

اعلن روبرت موغابي انه تبرع بمبلغ مالي لدعم استقلالية التمويل الذاتي للاتحاد (أ ف ب)

اختباراً لمفوضية الاتحاد (الجهاز التنفيذي للمنظمة)، برئاسة موسى فقي، الذي تسلم مهمات منصبه، في كانون الثاني الماضي، رافعاً شعار «إسكات السلاح في أفريقيا» بحلول عام 2020. وانتقد فقي، أمس، الدول الأعضاء لافتقادها التضامن مع البلدان الأفريقية التي تواجه مخاطر المجاعة والجفاف. وقال: «لا يمكنني إخفاء إحباطي العميق أمام صمت الأفارقة في مواجهة المأساة الرهيبة للمجاعة»، متسائلاً: «ما الذي حدث للقيم الأفريقية للتضامن والإخاء؟ ما الذي حدث لمجتمعنا المدني؟».

وللإشارة، فإنّ الأمم المتحدة سبق أن أعلنت خلال العام الجاري أنّ العالم يواجه «أسوأ أزمة إنسانية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية» مع مواجهة 20 مليون شخص لسوء التغذية والمجاعة في اليمن والصومال وجنوب السودان ونيجيريا.

في المقابل، يبقى ملف الصراعات المسلحة ومكافحة الإرهاب الأكثر أولوية بين الملفات الشائكة على منصة القمة، إذ لا تزال دول جنوب السودان، والكونغو، والصومال، وليبيا، ومحيط البحيرات، ودول منطقة الساحل، تشكل بؤر صراعات دموية تهدد أمن القارة بأكملها، فيما تتهدد أمن بعضها مجموعات إرهابية نمت، بالأخص، بالتزامن مع تصاعد الفوضى في ليبيا، التي أصبح جنوبها على مرّ الأعوام الماضية بمثابة نقطة ارتكاز لأعمال التهريب غير الشرعي، والهجرة عبر المتوسط، ونقطة ربط بين الجماعات المتطرفة التي تنتشر بصورة خاصة في منطقة الساحل الأفريقي.

ويناقش المجتمعون في أديس أبابا خطط الاتحاد لتوسيع برامج التنمية والتجارة والتكامل الاقتصادي والاندماج بين دول القارة. ومن أبرز المساعي ضمن هذا الملف تأسيس منطقة أفريقية للتجارة الحرة، لتشجيع التبادل التجاري والاقتصادي بين أعضاء الاتحاد الأفريقي. وعلى مستوى المنظمة، يبحث القادة الأفارقة ملفات عدة، منها إصلاح مؤسسات الاتحاد، والمساهمة في تمويل هذه المؤسسات عبر تخصيص نسبة 0,02 في المئة من ضريبة واردات كل دولة عضو.

جدير بالذكر أنّ رئيس زيمبابوي روبرت موغابي، أعلن أمس أنه «قدّم مبلغ مليون دولار للاتحاد الأفريقي»، كاشفاً أنّ المبلغ حصل عليه بعدما باع «300 رأس ماشية»، وذلك ليفي بوعد كان قد قطعه قبل عامين. وقال موغابي إنّ ما قام به «عمل متواضع ورمزي»، يهدف إلى تأمين استقلالية لعملية التمويل الذاتي للاتحاد الأفريقي، والذي يعتمد بصورة كبيرة على منح دولية.

(الأخبار، الأناضول)

فرنسا

ماكرون أمام المشرّعين... ملكٌ يبشّر بـ«نهج جديد»

في قصر فرساي، توجّه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مجلسَي النواب والشيوخ، أمس، في كلمة طويلة أراد من خلالها رسم الخطوط العريضة لعهده الذي قال إنه سيتسم بـ«تغيير عميق» و«فاعلية»، فيما يتهم بأنه يكرس صورة «ملكية» لعهده

عدا عن تعزيزه لصورة «ملكية» لرئاسته، فإن أبرز ما استنتج من خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمام مجلسَي النواب والشيوخ في قصر فرساي، أمس، هو دعوته إلى خفض عدد النواب وإدخال النسبية في النظام الانتخابي، في خطاب اعتبرته معظم القوى السياسية بأنه عام ولم يتّسم بالوضوح.

وقبل يوم من طرح رئيس الحكومة الفرنسية، إدوار فيليب، سياسة السلطة التنفيذية أمام البرلمان، عرض ماكرون الخطوط العريضة لعهده في خطاب طويل، وهي خطوة أثارت جدلاً وانتقادات من اليسار واليمين لتكريسها صورة التوجهات «الملكية» للرئيس الجديد.

واستهل ماكرون خطابه الطويل بالإشارة إلى المادة 18 من الدستور التي تتيح للرئيس مخاطبة البرلمان، بعدما لم يكن يحق له ذلك حتى التعديل الدستوري عام 2008، وبذلك يكون ماكرون ثالث رئيس فرنسي يلقي خطاباً أمام البرلمانيين في فرساي، بعد خطاب رسمي ألقاه فرنسوا هولاند بعد ثلاثة أيام على اعتداءات تشرين الثاني 2015، وخطاب نيكولا ساركوزي عام 2009.

واتسم الخطاب الذي وصفه أحد نواب اليمين بأنه «بلا فائدة» بالقوة في ما يتعلق بالمبادئ العامة والحديث عن تغيير «عميق» للاستجابة لمطالب الفرنسيين. وأبرز ما تحدث عنه ماكرون هو رغبته في إدخال قدر من التمثيل النسبي على الانتخابات البرلمانية التي ستجرى مستقبلاً، وكذلك رغبته في خفض عدد المشرعين بنسبة الثلث وإلغاء محكمة مختصة بمقاضاة الوزراء.

وأوضح أنّ «برلماناً فيه عدد أقل من النواب، غير أنه يحظى بوسائل معززة، هو برلمان يصبح العمل فيه أكثر سهولة»، داعياً إلى «التحرك» و«الفاعلية» على جميع مستويات السلطة.

وأكد نيته «تنفيذ كل تلك الإصلاحات الجذرية التي تحتاج إليها مؤسساتنا بشدة خلال عام... ستطرح هذه الإصلاحات على البرلمان، لكن إذا اقتضت الضرورة سأطرحها على الناخبين من خلال استفتاء».

وبدا جلياً أن ماكرون يستمد ثقة كبيرة من أغلبيته البرلمانية، بدعوته إلى اعتماد «نهج جديد تماماً» يقوم على تحول «عميق» من خلال إصلاح مؤسسات البلاد «خلال عام»، مؤكداً أنه «على اقتناع راسخ بأن شعبنا، من خلال الخيارات التي اتخذها أخيراً، يطلب منّا اتباع نهج جديد تماماً».

كذلك، كرّس ماكرون تقليداً جديداً بالتوجه إلى البرلمان سنوياً، إذ شدّد على «تقديره» للبرلمان، واعداً بالعودة إليه «كل سنة» من أجل «عرض حصيلة» عمله، على غرار الخطاب حول حال الاتحاد الذي يلقيه الرئيس الأميركي سنوياً أمام الكونغرس، في مقابل تخليه عن المقابلة التلفزيونية التقليدية في 14 تموز، يوم العيد الوطني الفرنسي.

على الصعيد الأمني، أعلن أنه يعتزم رفع حالة الطوارئ المفروضة في البلاد في الخريف، كاشفاً عن «تدابير معززة لمكافحة الإرهاب». وتابع أن هذه «التدابير المعززة» التي سيصوت عليها البرلمان «ستوضع تحت مراقبة قاضي الحريات الفردية، في ظل الاحترام الكامل والدائم لمطالبنا الدستورية وتقاليد الحرية التي نتبعها»، مستجيباً بذلك لمطلب العديد من المدافعين عن الحريات القلقين من تزايد سلطات القضاء الإداري. وأشار إلى أن البرلمان سيدعى إلى التصويت على تدابير جديدة لمكافحة الإرهاب، معتبراً أن «منح الإدارة سلطات غير محدودة على حياة الأفراد من دون أي تمييز، أمر لا معنى له على الإطلاق، لا على صعيد المبادئ، ولا على صعيد الفاعلية».

وأضاف أنّه يود أن يكون «بوسع البرلمان التصويت على هذه التدابير الجديدة التي ستعزّز موقعنا أكثر في كفاحنا. ينبغي أن تستهدف صراحة الإرهابيين، باستثناء جميع الفرنسيين الآخرين».

لكن خطاب ماكرون، الذي لا يخفي رغبته في ترميم عظمة المنصب الرئاسي، لم يلق الترحيب من عدد من القوى السياسية في البلاد، إذ فيما وصفته رئيسة حزب «الجبهة الوطنية» مارين لوبن بأنه ضبابي، اعتبره رئيس حزب «فرنسا المتمردة»، جان لوك ميلانشون، بأنه عبارة عن «سيل هائل من الأمور البديهية».

وقاطع نواب «فرنسا المتمردة» والنواب الشيوعيون الجلسة احتجاجاً، فيما اعتبر ميلانشون في وقت سابق أن ماكرون «تخطى عتبة في ضخامة حجم الملكية الرئاسية». أما النواب الشيوعيون، فقد تظاهروا

تقرير

«توتال» تخرق حاجز الخوف من العقوبات:

عقد استثمار بـ4,9 مليارات دولار في إيران

كسرت «توتال»، أمس، رسمياً حاجز الخوف من العقوبات الأميركية بتوقيع عقد استثمار بقيمة 4,9 مليارات دولار في إيران، وذلك في الوقت الذي لا تزال تتردّد فيه بقية الشركات الغربية الكبرى في القيام بخطوة مماثلة، بسبب غموض الموقف الأميركي

تجاوزت شركة النفط الفرنسية العملاقة «توتال» الضغوط الأميركية، ووقّعت أمس عقداً لتطوير حقل غاز مع إيران بقيمة مليارات عدّة من الدولارات، وهو الاتفاق الأول لشركة أوروبية مع الجمهورية الإسلامية، منذ أكثر من عقد. وستستثمر «توتال»، بشكل أوّلي، مليار دولار (880 مليون يورو) في حقل بارس الجنوبي للغاز، ضمن تحالف مع شركتين صينية وإيرانية، ومدّة المشروع عشرون عاماً، ستضخ خلالها الشركات مبلغ 4,9 مليارات دولار.

وبذلك، تصبح الشركة الفرنسية المجموعة النفطية الغربية الأولى التي تعود إلى إيران منذ توقيع الاتفاق النووي في تموز 2015، بين طهران والقوى العظمى (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا).

ورأى رئيس مجلس إدارة «توتال» باتريك بويانيه، خلال حفل التوقيع في طهران، أن هذا «اليوم بالنسبة إلى توتال تاريخي، إنه يوم عودتنا إلى إيران». وقال: «نحن لسنا منظمة سياسية، لكني آمل أن يشجع هذا الاتفاق شركات أخرى على المجيء إلى إيران، لأن التنمية الاقتصادية هي أيضاً طريق لبناء السلام». وأضاف: «نحن هنا لبناء الجسور وليس الجدران». ولفت بويانيه إلى أن «لدى توتال تاريخاً طويلاً في إيران»، مشيراً إلى تطويرها المرحلتين الثانية والثالثة من حقل بارس الجنوبي إبان التسعينيات.

والمشروع في حقل بارس الجنوبي المشترك بين إيران وقطر، هو الأول بموجب «عقد نفطي إيراني جديد» يمنح شروطاً أفضل للاستثمارات الأجنبية. وينص الاتفاق مع «توتال» على تطوير المرحلة 11 من حقل بارس الجنوبي، على أن تملك المجموعة الفرنسية 50,1% من حصص التحالف المكلّف باستثمار الحقل، تليها المؤسسة الوطنية الصينية للنفط (30%) والإيرانية بتروبارس (19,9%).

وقال وزير النفط الإيراني بيجان زنغنه إن «الاتفاق كان نتيجة مباشرة لإعادة انتخاب الرئيس حسن روحاني في أيار الماضي، والدعم الشعبي لإعادة بناء الروابط مع الغرب». وأضاف أن «الشعب قال بثبات إن سياساتنا النفطية يجب أن تستمر»، متابعاً أنه «يجب أن لا ننسى أبداً أن توتال كانت من أوائل المبادرين». وأوضح زنغنه أن صناعة إيران النفطية تحتاج إلى حوالى 200 مليار دولار من الاستثمارات في السنوات الخمس المقبلة، والشركات الأوروبية كانت تترقب الفرص بتوق كبير في بلد يحوي ثاني أكبر احتياطي غاز في العالم ورابع احتياطي نفطي. لكن الشركات كانت حذرة من الاستثمار بسبب العقوبات الأميركية المستمرة.

> **زنغنه: صناعة إيران النفطية تحتاج إلى 200 مليار دولار من الاستثمارات**

من جهته، أكد رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في مجمع تشخيص مصلحة النظام علي أكبر ولايتي أن العقد الموقّع يحظى بدور مهم جداً على صعيد العلاقات بين طهران وباريس، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين شهد زيادة بنسبة أربعة أضعاف. وفي تصريح إلى الصحافيين، عقب لقائه الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية كريستيان ماسيه، قال ولايتي إن الجانب الذي توافق عليه إيران هو تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والدولية مع فرنسا.

وأكد ولايتي أنه «في ظل القواسم المشتركة بين إيران وفرنسا، إذا رفضت الأخيرة اتباع سياسات ترامب التعسفية، فإن ذلك سيخدم قطعاً مستقبل فرنسا وشعبها».

في غضون ذلك، عيّنت «توتال» مسؤولاً خاصاً للامتثال، مهمّته الوحيدة هي ضمان عدم وقوع الشركة في مطبّ الإجراءات الأميركية المتخذة ضد إيران.

وكان الجانبان قد وقّعا الاتفاق التمهيدي في تشرين الثاني 2016، وكان بويانيه قد أعلن في شباط الماضي أنه ينتظر «القرار النهائي» للإدارة الأميركية قبل المضيّ قدماً. واتخذت «توتال» قرارها رغم تصعيد الموقف المعادي لواشنطن التي تؤيد تشديد العقوبات على طهران.

وزاد الموقف العدائي لواشنطن من صعوبة تطبيع العلاقات الاقتصادية بين إيران وسائر دول العالم، خصوصاً لجهة تردّد المصارف الدولية الكبرى في العمل مع طهران، إذ تخشى إجراءات عقابية أميركية. وقد أدى الغموض المحيط بالسياسة الأميركية واحتمال تشديد العقوبات إلى تراجع في حماسة بعض الشركات الدولية، مثل «بريتش بتروليوم» البريطانية، بينما اكتفت شركات مثل «شل» و«غازبروم» (روسيا) بتوقيع اتفاقات أوّلية.

(الأخبار، أ ف ب)

رئيس مجلس إدارة «توتال»: هذا اليوم تاريخي... إنه يوم عودتنا إلى إيران (أ ف ب)

اتسم الخطاب بالقوة في ما يتعلق بالمبادئ العامة (أ ف ب)

كرّس ماكرون تقليداً جديداً بالتوجه إلى البرلمان سنوياً

أمام بلدية فرساي تعبيراً عن موقفهم الرافض لخطوة الرئيس.
من جهة ثانية، يواجه ماكرون انتقادات من الصحافة، التي عمدت السلطة الجديدة إلى إبعادها برفضه التحدث إليها في اليوم الوطني الفرنسي في 14 تموز. واختارت صحيفة «ليبيراسيون»، للتعبير عن انتقادها لتوجهات ماكرون، وضع رسم للرئيس الفرنسي يماثل فيه الإله الروماني جوبيتير على غلاف عددها، أمس، في إشارة إلى توجهه السلطوي، فيما عنونت قبل ثلاثة أيام أن «ماكرون، ملك بلا منازع». كذلك، كتبت صحيفة «لو باريزيان»، أول من أمس، أن ماكرون «الرئيس الفائق، يقرر كل شيء، يحتكر الكلام ويسيطر على الاتصالات».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

«برنامج ميركل»: أميركا ليست صديقة؟

أسقط التيار المحافظ في ألمانيا، بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل، كلمة «صديق» من وصف العلاقة مع الولايات المتحدة، وذلك في برنامجه لخوض الانتخابات المقررة في شهر أيلول المقبل. وكان البرنامج المشترك لحزب «الاتحاد الديموقراطي المسيحي» الذي تنتمي إليه ميركل، وحزب «الاتحاد الاجتماعي المسيحي» المتحالف معه في ولاية بافاريا، قد أشار قبل أربع سنوات إلى الولايات المتحدة بوصفها «أهم صديق» لألمانيا خارج أوروبا. كذلك وصف برنامج عام 2013 «الصداقة» مع واشنطن بأنها «حجر زاوية» لعلاقات ألمانيا الدولية. لكنّ كلمتي «صديق» و«صداقة» لم تردا في البرنامج الانتخابي الحالي، الذي قدمته ميركل وزعيم حزب «الاتحاد الاجتماعي المسيحي» هورست زيهوفر، أمس. وبدلاً من ذلك، يصف البرنامج الولايات المتحدة بأنها «أهم شريك» لألمانيا خارج أوروبا.
(رويترز)

نتائج اللوتو اللبناني

14 37 27 26 24 22 20

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1523 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 20 ـ 22 ـ 24 ـ 26 ـ 27 ـ 37
الرقم الإضافي: 14
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 846،457،918 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 846،457،918 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48،377،160 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 27 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1،791،747 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48،377،160 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1،042 شبكة
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 46،427 ل.ل.
■ * **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 112،200،000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14،025 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 272،909،904 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 104،619،115 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1523 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 64904

■ **الجائزة الأولى**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 29،159،083 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 1
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 29،159،083 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4904**
ـ الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 904 ل.ل.**
ـ الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 04**
ـ الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 370 وجاءت النتيجة كالآتي:
■ يومية ثلاثة: 602
■ يومية أربعة: 0893
■ يومية خمسة: 67449

استراحة

كلمات متقاطعة 2618

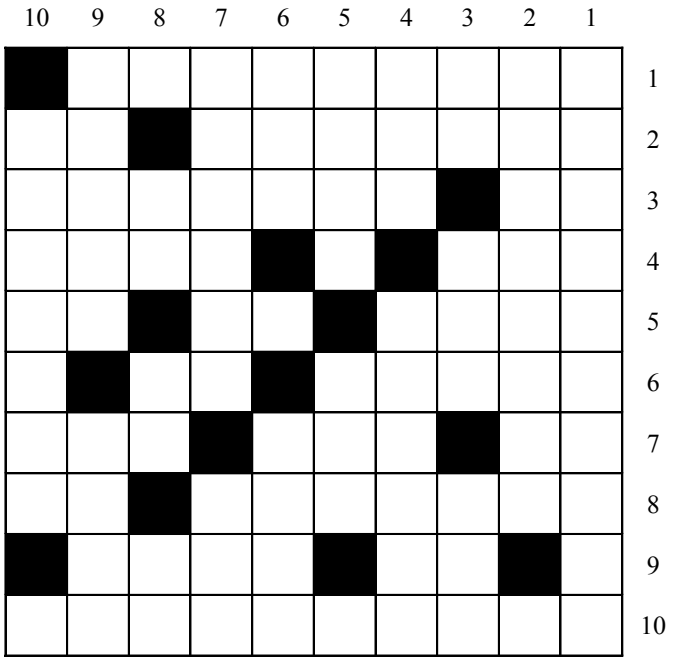

أفقيا

1- عسكري وسياسي مصري راحل رئيس جهاز المخابرات زمن حكم الرئيس حسني مبارك – 2- ممثل مصري راحل – خاصتها بالأجنبية – 3- يجري في العروق – مدينة أميركية على المسيسيبي عاصمة مينيسوتا – 4- خاصمت أشدّ الخصومة – ريق الفم – 5- إحدى محافظات لبنان – إسم موصول – غلى الماء – 6- لباس يستر النصف الأسفل من الجسم – بذر الأرض – 7- متشابهان – خداع الحواس – كلام غير صادق وغير مفيد – 8- مدينة في إمارة عجمان – حرف نصب – 9- للتعريف – من الحيوانات الأليفة – 10- آخر فيلم سينمائي قام ببطولته الموسيقار فريد الأطرش قبل وفاته

عمودياً

1- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل – 2- ممثل مصري – 3- ثرى – أحد حروف الأبجدية الإغريقية أو نوع صاروخ أميركي موجه مضاد للدروع – عاتب – 4- جزء من ستة – طبيب وعالم هولندي قام برحلة الى الشرق ولبنان في النصف الثاني من القرن السادس عشر للتعرّف على فوائد النباتات الطبيّة – 5- شجر كبير خشبه من أجود الأخشاب ينمو في المناطق العالية من لبنان وجبل الشيخ – خاصتها وملكها – 6- عائلة أديب وصحافي مصري راحل – الذي يقيس ويقسّم الأرض – 7- عائلة رئيس فرنسي راحل – ليّن – 8- من كان رقيق وناعم الجلد – من الأزهار – ضمير متصل – 9- جموع للمرأة من غير لفظها – ضد حضرت – 10- مدينة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- ألكسندر هيغ – 2- تنغانيكا – 3- انا – لك – لحد – 4- روبي – وسيلة – 5- دم – حيتان – 6- يت – الأمل – 7- طربيّ – رس – 8- أقحوان – 9- فرغ – يس – دنا – 10- توت عنخ آمون

عمودياً
1- الأردن – زفت – 2- نوم – رو – 3- كتاب – يُباغت – 4- سن – يحترق – 5- نغل – طحين – 6- داكوتا – وسخ – 7- رن – سالتا – 8- هيلينا – ندم – 9- يكحّل – مر – نو – 10- غادة السمّان

sudoku 2618

		5			9			7
	8			4			3	5
1			6			9	8	
5				9	6	1	2	
	9		2	7				
		1	5					
	2				5		9	
4					3		6	
9			8	2			7	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2617

6	4	9	7	5	8	3	1	2
3	7	2	1	4	6	9	5	8
5	8	1	2	9	3	4	6	7
7	3	5	8	2	4	6	9	1
2	1	4	6	3	9	8	7	5
8	9	6	5	7	1	2	3	4
9	5	3	4	1	2	7	8	6
1	2	8	9	6	7	5	4	3
4	6	7	3	8	5	1	2	9

مشاهير 2618

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

باحث عراقي ومدير وحدة الدراسات السياسية والإستراتيجية في جامعة المستنصرية. عضو مجلس الإدارة وأمين مكتب التدريب والتأهيل للشبكة العراقية لحقوق الإنسان
10+11+1+7+3+8 = عاصمة سيناء المصرية ■ 2+9+4 = صرصار الشجر ■ 5+6 = بئر عميقة

حل الشبكة الماضية: **فريدي جوارين**

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

رئيس وأعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في لبنان
ينعيان عضو المجلس التنفيذي للاتحاد ورئيس اتحاد نقابات عمال التجارة المرحوم
جورج حاصباني
ويتقدمان من ذويه ومن زملائه النقابيين بأحر التعازي.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 4 تموز في صالون كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مار متر) الاشرفية، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

◄ قبول تعازٍ ►

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة زينب هادي هزيمة
أرملة المرحوم الحاج حسين مصطفى طه
أولادها: الحاج محمد، خليل، موسى، ومصطفى طه
ابنتاها: الحاجة خديجة زوجة الحاج العبد محمد اسماعيل (أبو طلال) والحاجة مريم أرملة المرحوم عبد الإمام فاعور.
تقبل التعازي، للرجال والنساء، في بيروت اليوم الثلاثاء 4 تموز في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، مقابل أمن الدولة، من الساعة الرابعة حتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل طه وهزيمة، وأهالي بلدة ميس الجبل.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء بنزين ومازوت أخضر لزوم آليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4205 تاريخ 2017/4/21، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/7/28 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 250/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 29 حزيران 2017
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1239

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لنقل مادة الغاز أويل بين معملي الزهراني وبعلبك ومعملي الزهراني وصور، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2775 تاريخ 2017/3/17، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/7/28 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 28 حزيران 2017
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1228

.....

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي
ـ المعاملة التنفيذية: رقم 2016/516
ـ المنفذين: وجيهة ومحمد علي ومجاب أحمد عبلا
ـ المنفذ عليهم: سهام حمزة الدامرجي وثروت السباعي ونبيل وسمير ورمزي وعصام ووسيم عكاري وورثة عصام دوغان وهم: محمد ونزير وخالد وابراهيم وعدنان محمد وفيق دوغان ورويدة حسن دوغان، وورثة نهله دوغان وهم: محمد انور وعبد الستار الشامي وورثة زينب ياسين وهم محمد ناجي علم الدين وورثة هاني علم الدين وهم: هدى وفيق خطاب وخالد وهند وسرينا وتانيا علم الدين.
ـ السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية الغرفة السابعة في بيروت (الرئيسة كلنار سماحة) بتاريخ 2015/10/15 تحت رقم 2015/422 المعطوف على القرارين الصادرين في 2015/2/5 و2015/2/16.
ـ تاريخ التنفيذ: 2016/2/29
ـ تاريخ محضر الوصف: 2016/5/4
ـ تاريخ تسجيله: 2016/9/29
ـ تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي: 2016/3/29 و2016/3/30 و2016/4/1 و2016/4/8 و2016/6/17 بالنشر.
ـ بيان العقار المطروح للبيع وأوصافه وبدل الطرح:
ـ القسمين (A1) و(C3) من العقار 704/ المصيطبة.
ـ مساحته: 385 م2 للقسم (A1) من العقار 704 و310 م2 للقسم رقم (C3) من العقار 704 المصيطبة.
ـ حدود العقار: 704 المصيطبة.
شمالاً: أملاك عامة
شرقاً: العقار 705
جنوباً: العقارين 710 و705
غرباً: العقار 709
ـ القسم (A1) من العقار 704 المصيطبة تبين بأنه مطابق للافادة العقارية وهو عبارة عن دكانين يقعان من الناحية الشرقية للطابق الأرضي بالاضافة الى شقة سكنية تقع في الطابق الأول مدخلها من الناحية الشرقية للواجهة الشمالية المحاذية للطريق بواسطة درج قديم يؤدي صعوداً الى شقة سكنية تتألف من سبع غرف مع منتفعات وهي كناية عن دار يتفرع منه الغرف ويبلغ علو سقفها بمعدل خمسة أمتار.
ـ القسم (C3) من العقار 704، المصيطبة وهو عبارة عن سبع قطع للسكن وفقاً للافادة العقارية ولدى الكشف الحسي تبين انه يقع في الطابق الثاني علوي مدخله من خلال درج من الناحية الجنوبية للواجهة الشرقية للطابق الاول وهو كناية عن شقة سكنية مهملة، ويتألف القسم من سبع غرف ومنافع ودار يتفرع منه الغرف والمنافع يبلغ علو سقفه خمسة أمتار وان القسمين A1 وC3 هما شاغرين.
ـ قيمة التخمين: /1,142,100/د.أ. للقسم A1 من العقار 704 المصيطبة.
/953,853/د.أ. للقسم C3 من العقار 704 المصيطبة.
ـ بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة التنفيذ:
/747,020/د.أ. للقسم A1 من العقار 704 المصيطبة.
/623,892/د.أ. للقسم C3 من العقار 704 المصيطبة.
ـ موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع في 2017/10/4 الساعة العاشرة صباحاً لدى دائرة تنفيذ بيروت.
ـ تطرح هذه الدائرة للبيع في المزاد العلني للمرة الخامسة بيع الاسهم في القسمين (A1) و (C3) من العقار 704 المصيطبة.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 أ.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5% دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة وللراغبين في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

.....

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2017/6/28، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء قناة للري في بلدة وادي الكرم ـ قضاء المتن.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2017/7/25.
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 29 حزيران 2017
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1259

.....

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على أسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة فقط، مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2017/6/22، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء قناة للري في بلدة وادي الكرم ـ قضاء المتن.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في 2017/7/26.
فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة حصراً لتنفيذ صفقات الاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشر من أخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 29 حزيران 2017
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1256

.....

إعلان رقم 5/1
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم معدّات لزوارق الدورية لمراقبة الصيد البحري في لبنان للعام 2017، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2017/7/26 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
ـ قرار وزير الزراعة رقم 1/512 تاريخ 2017/6/28
بيروت في 2017/6/28
وزير الزراعة
غازي زعيتر
التكليف 1255

.....

إعلان رقم 4/1
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم اعمال زرع شجيرات ونباتات عطرية ورحيقية في يحمر الشقيف للعام 2017، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2017/7/27 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
ـ قرار وزير الزراعة رقم 1/511 تاريخ 2017/6/28
بيروت في 2017/6/28
وزير الزراعة
غازي زعيتر
التكليف 1254

.....

إعلان رقم 2/1
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم البسة ومستلزمات اعمال الكشف على مصانع الغذاء للعام 2017، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2017/7/25 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
ـ قرار وزير الزراعة رقم 1/509 تاريخ 2017/6/28
بيروت في 2017/6/28
وزير الزراعة
غازي زعيتر
التكليف 1252

.....

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في لبنان الجنوبي بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2017/6/8 على المتهم حسين علي الديراني جنسيته لبناني / سجل 5 بيت صليبي بعلبك محل اقامته الشويفات والدته ستّ العام عمره 1986 اوقف غيابياً بتاريخ 2016/3/3 ولا يزال فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم حسين علي الديراني بجناية المادة 125 مخدرات رقم 98/673 وادانته بجنحة المادة 127 والحكم عليه لاجلها بعقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة مع غرامة خمسون مليون ليرة لبنانية وتجريده من حقوقه المدنية ونشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار والرسوم.
وفقاً للمواد 125 مخدرات رقم 98/673 تجارة مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2017/6/12
الرئيس الاول جدايل
التكليف 1248

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فيصل مكي
يبلّغ الى المنفذ عليه انطوان ملحم بشارة المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/1236 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة /5,198,676/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة 10 ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

.....

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية (عقاري)
يدعو قلم هذه المحكمة المعترض عليهم طلال عبد المنعم شعيب وإياد فايز شعيب ومحمد عبد المنعم شعيب، مجهولي محل الاقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الاعتراض رقم 2017/481 المقامة عليكم من المعترض المحامي وائل شعيب بموضوع اعتراض على المعاملة التنفيذية رقم 2016/528 وعليكم اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

.....

إعلان

- صدر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/645 غرفة الرئيس القاضي اياد بردان لبيع العقار رقم 341:عقتانيت بالمزاد العلني.
المنفذ: نور يحيى حجازي بوكالة المحامي مصطفى فرحات
المنفذ عليهم: يوسف وشاكر وفريدة حنون نمور
السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية في لبنان الجنوبي المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 341/عقتانيت وبيعه بالمزاد العلني.
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/10/15
تاريخ قرار الحجز: 2016/11/16، تاريخ تسجيله: 2016/11/23
تاريخ محضر الوصف: 2016/12/20، تاريخ تسجيله: 2017/1/21
محتويات العقار رقم 341/عقتانيت: هو عبارة عن قطعة ارض لا بناء عليها يوجد فيها بعض اشجار الزيتون.
مساحته: 1,452م2
بدل التخمين: /145,200د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: /117,612د.أ.
حدود العقار رقم 341/عقتانيت: شمالاً: العقار رقم /340/ و/342/، شرقاً: العقار رقم /336/ جنوباً: العقار رقم /5/، غرباً: العقار رقم /342/ و/326/.
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2017/9/12 الساعة التاسعة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة أو في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

.....

إعلان توظيف

إجراء مباراة لملء المراكز الشاغرة في وظائف الفئة الثالثة
في السلك الخارجي في ملاك وزارة الخارجية والمغتربين
تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم السبت في 26 آب 2017 مباراة لملء المراكز الشاغرة في وظائف الفئة الثالثة في السلك الخارجي في ملاك وزارة الخارجية والمغتربين.
يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية - شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الالكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb.
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم السبت في 12 آب 2017.
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الاثنين في 15 كانون الثاني 2018.
بيروت، في 2017/6/29
رئيس ادارة الموظفين
انطوان جبران
التكليف 1269

.....

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
قرر القاضي العقاري في الجنوب باعادة تكوين الصحيفة المؤقتة للعقار رقم 1973 منطقة عنقون العقارية بالصورة القضائية وتكليف الخبير حسين زين للكشف على موقع العقار يوم الاربعاء بتاريخ 2017/8/2 وتعيين يوم الثلاثاء بتاريخ 2017/9/19 موعداً أمام هذه المحكمة لاعادة التكوين وعلى كل من له علاقه بالعنصر المفقود التقدم بطلبه حسب الاصول معززاً بالمستندات لغاية موعد الجلسة بتاريخ 2017/9/19.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

.....

إعلان محكمة زغرتا

الناظرة بالاحوال الشخصية
رقم الملف 2017/225
تقدمت المستدعية ميشلين أدال ميشال خليفة بواسطة وكيلها المدني سليم دينا باستدعاء طلبت بموجبه ثبوت وفاة وحصر إرث جان ميشال أسعد نصر من مزيارة عازبا وحصر إرثه فيما بين اولاد عمته تراز أسعد نصر المتوافة قبله وهم نديم وجميل وزينة وليلى وميشلين أولاد ميشال خليفة والبير وإميل (الكسي) ومنى وأنطوانيت اولاد أنطوان نصر دون سواهم.
فمن لديه إعتراض عليه التقدم به الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

.....

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة لدائرة عاليه ولغاية إصدار آذار ونيسان 2016 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 30 حزيران 2017
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 1261

.....

إعلان صادر عن بلدية عنقون

تعلن بلدية عنقون عن إجراء مباراة لملء وظيفة شرطي دائم عدد /1/ في الملاك الاداري لبلدية عنقون وذلك بتاريخ 2016/8/3 و2016/8/4.
للاستفسار الاتصال على الارقام: 07/205208 - 81/751636
عنقون في 2017/6/30
رئيس بلدية عنقون
الدكتور حسين قاسم فرحات

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت سلام فياض محفوض بالوكاله عن احد ورثة ابراهيم لطوف سندات بدل ضائع للعقار 2275 و1871 كرمسده و1091 راسكيفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب صفا يعقوب الزامر بالوكاله عن احد ورثة مقبل وسلام واديب عبيد سندات بدل ضائع للعقارات 741 و451 و26 كفرحزير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب اسعد كرم ابي كرم بصفته مفوض من المطران جورج خضر بصفته الولي الشرعي على اوقاف ابرشية جبيل والبترون عن ملك دير مارتقلا لطائفة الروم الارثوذكس سند بدل ضائع للعقار 735 وجه الحجر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت نهاد يوسف نافعه سند بدل ضائع للعقار 1752 شكا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي نعيم الخوري بوكاله عن احد ورثة رضى ساسين سندات بدل ضائع للعقارات 332 و343 و360 كفرزينا و196 كفرحورا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب سليم خيرو المرادني لمورثته رحمه طالب حسن حلال وبوكالته عن علي احمد محمود لمورثه احمد محمد محمود سندي تمليك بدل ضائع العقار 348 درب السيم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب غالب محمد هرموش لموكلته جانيت ميشال دياب سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 7 من العقار 1132 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

عن تعديل في دفتر الشروط الخاص بتلزيم انتاج وطباعة وتوزيع سلاسل الكتاب المدرسي الوطني
الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والانماء بطريقة المناقصة العمومية على اساس التنزيل المئوي
يعلن المركز التربوي للبحوث والانماء عن تعديل دفتر الشروط رقم 3110/م تاريخ 2017/6/15 الخاص بتلزيم انتاج وطباعة وتوزيع سلاسل الكتاب المدرسي الوطني الصادرة عن المركز التربوي بطريقة المناقصة العمومية على اساس التنزيل المئوي لجهة ما يأتي.
أولاً: تعدل المادة الثانية، البند (6) بحيث تصبح على الشكل الآتي:
6. يجب أن يكون العارض قد قام أو شارك بانتاج أو بطباعة أو بتوزيع كتب مدرسية منذ أكثر من خمس سنوات.
ثانياً: تعدل المادة الرابعة، البند (2)، الفقرة "ب" بحيث تصبح على الشكل الآتي:
ب. يجب ان يكون العارض متخصصاً في انتاج أو طباعة أو توزيع كتب مدرسية لاكثر من خمس سنوات، ويثبت ذلك بتقديم كتب مدرسية منشورة أو مطبوعة أو موزعة من قبله منذ خمس سنوات على الأقل.
ثالثاً: تعدل المادة الرابعة، البند (3) الفقرة الاولى منه بحيث تصبح على الشكل الآتي:
- أن يكون العارض منتسباً الى نقابة الناشرين المدرسيين في لبنان واذا كان العارض اتحاداً يجب ان يكون كل عضو من اعضاء الاتحاد، منتسباً الى نقابة الناشرين المدرسيين.
رابعاً: تعدّل المادة السادسة في "أولاً"، البند (5)، الفقرة الاولى من "ب" بحيث تصبح على الشكل الآتي:
ب - إثبات المؤهلات التقنية/الفنية/المهنية:
* لائحة (دليل خبرة) تبيّن المطبوعات الخاصة بالعارض وأنواعها وكمياتها والتي قام بتنفيذها، على أن تشمل كتب مدرسية من إنتاج أو طباعة أو توزيع من قبل العارض يعود تاريخها الى خمس سنوات على الاقل.
خامساً: يعدل الملحق رقم (II - 1) "دليل المواصفات والشروط الفنية المطلوبة - القسم الاول "ب" بيان بالمواصفات والشروط الفنية المطلوبة، البند (7) بحيث يصبح على الشكل الآتي:
7 - التغليف
ينفذ التغليف بواسطة الغراء الأبيض الساخن (Hot Melt) من نوعية جيدة، على أن يجري برش ظهر الكتاب برشاً كافياً لإيصال الغراء الى الصفحات كافة بما فيه الخصرة في الغلاف على الجهتين بحدود 5 - 7 ملم، وتعتمد طريقة "شك بطن" لكل كتاب من عشر ملازم وما فوق، وفي مطلق الأحوال يتحمّل الملتزم المسؤولية بالنسبة للمتانة.
تعتمد طريقة "شك حصان" بالنسبة للكتب ودفاتر التمارين ذات الخمس ملازم وما دون.
سادساً: يعدل الملحق رقم (II - 1) "دليل المواصفات والشروط الفنية المطلوبة - القسم الثاني، البند (2) بيان بالمواصفات الواجب توافرها في مؤسسات الخدمات الطباعية والمؤهّلة للعمل في صناعة الكتاب المدرسي الوطني بحيث يصبح على الشكل الآتي:
2 - مؤسسات فرز الألوان وسحب الأفلام وسحب البلاكات
أن يكون لدى المؤسسة آلات حديثة درام سكانر Drum Scanner أو Flat bed high resolution وآلة تصوير أفلام Image setter قياس 70 × 100سنتم ومزودة ببرامج مونتاج Imposition وأن يكون لديها شاسّي لتصوير البلاكات قياس 70 × 100 وأن يكون لديها آلة C.T.P لسحب بلاكيت Direct To Plat لكتب جديدة.
سابعاً: يعدل الملحق رقم (II - 4) "المجموعة الثالثة المطلوب طباعتها والأسعار الحالية - الحلقة الثالثة: السنة التاسعة الأساسية" بحيث يصبح سعر الكتاب الحالي على الشكل الآتي:

الرقم	اسم الكتاب ونوعه	سعر الكتاب الحالي ل.ل.	سعر العارض
22	Informatique/تلميذ	2300	.
23	Informatics/تلميذ	3000	.
24	/Sciences de la Vie et de la Terre تلميذ	2550	.
25	Life and Earth Sciences/تلميذ	2550	.

ثامناً: يعدل البيان رقم III - 3 بيان بالكميات المطلوب استردادها من كتب ودفاتر المجموعة الاولى بحيث يصبح على الشكل الآتي:
1 - مرحلة الروضة السنتين الأولى، الثانية والثالثة.

تاسعاً: يعدل المرفق رقم V - آلية تنظيم مرفقات العرض بحيث يصبح البند (17) منه على الشكل الآتي:

17	- تأمين مؤقت صادر بموجب كتاب عن مصرف بقيمة /250,000,000/ل.ل. لكل مجموعة.
	● المجموعة الأولى
	● المجموعة الثانية:
	● المجموعة الثالثة:

عاشراً تمديد مهلة تقديم العروض للمشاركة في التلزيم موضوع دفتر الشروط أعلاه وذلك لغاية يوم الجمعة الواقع فيه 2017/7/14 الساعة الواحدة ظهراً استناداً الى قرار تخفيض مهلة النشر رقم 2017/945 تاريخ 2017/6/29.
حادي عشر: تأجيل تاريخ اجراء التلزيم أعلاه الى يوم الاثنين الواقع فيه 2017/7/17 الساعة الثامنة والنصف صباحاً في قاعة الاجتماعات في الطابق الاول من المبنى الرئيسي للمركز.
30 حزيران 2017
رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء بالتكليف
الدكتورة ندى عويجان
التكليف 1270

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العاملان البنغلادشيان
RASEL MIAH
MOHAMMAD ABU BAKKAR
من مؤسسة حسن علامي الدين
من دير قانون النهر – قضاء صور

.....

غادر العمال البنغلادشيون
mehdi hasan
babul reza
jewel mirdha
md mahfuz miah
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/551553

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
meskeren edoto herano
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 71/158141

السلة اللبنانية

قضية غالاواي (2): الخطيب هو السبب

لم تتجاوز قضية لاعب هومنتمن السابق كيفن غالاواي، واتهامه من قبل ناديه بالتواطؤ مع شركات مراهنات لتعليب نتائج سلسلة نهائي بطولة لبنان، الإطار الإعلامي دون صدور أي بيان رسمي عن النادي البرتقالي أو اتحاد اللعبة. فاللاعب وضع في قفص الاتهام إعلامياً، فما هو ردّه على الموضوع؟

رفض غالاواي الاتهامات الموجّهة إليه بالتواطؤ لمصلحة المراهنات (سركيس يرتسيان)

عبد القادر سعد

لعل أفضل ما وجده لاعب فريق هومنتمن السابق كيفن غالاواي كردّ على ما سيق ضده من اتهامات هو صورة نشرها على حسابه على "إنستاغرام" وهي صورة شخص مقيّد يُجبر على إعطاء جواب عن سؤال بأن 2 + 2 = 5 بأن يتمسّك بالجواب الصحيح 4، مع عبارة "INTEGRITY" أي النزاهة.

غالاواي كتب تعليقاً معبراً تحت الصورة قائلاً: "أنا أعرف ما أمثل وما قدمت، ولا يوجد أي مبلغ من المال يوازي إحراز لقب البطولة. أموت ولا أتنازل عن نزاهتي. هناك وجهان لكل قصة".

> اللاعب الأميركي عبر عن صدمته في اتصال مع "الأخبار" إزاء ما اتُّهم به

يطالب غالاواي إدارة هومنتمن بدفع مستحقاته

من تلاعب وتواطؤ، في وقت يعتبر أنه بذل كل جهده طوال الموسم لكي يقود الفريق الى ما وصل إليه مع طموح أكبر بإحراز اللقب. "أنا أتفهم أن تكون الخسارة صعبة في ظل كل الآمال التي عُقدت لإحراز اللقب، لكن أن يتم تبرير الخسارة بهذه الطريقة فهذا أمرٌ مرفوض. نحن خسرنا لسبب وحيد وهو إصابة فادي الخطيب، إذ إن غيابه عن المباريات أثّر بشكل كبير على أداء فريقي، وهذا ما أدى الى خسارتنا السلسلة. إذ ليس من الصعب فقدان لاعب بحجم الخطيب. أما أن يقال بأنني تواطأت مع شركات مراهنات، فهذا ما أرفضه جملة وتفصيلاً. أنا قدمت كل نقطة عرق مع هومنتمن ونجحت مع زملائي في إيصال الفريق الى نهائي بطولة لبنان للمرة الأولى في تاريخه وكنا قريبين من إحراز اللقب لولا إصابة الخطيب"، يضيف غالاواي.

إذاً، هل هناك مشاكل بينه وبين النادي قبل رحيله أو أي أمور عالقة مادية؟

"لا مشاكل على الإطلاق، وأنا لعبت من كل قلبي مع الفريق طوال الموسم ولم أسمع عن هذه المسألة إلا أخيراً. أما بالنسبة إلى الأمور المادية، فهذا موضوع لا أريد التكلّم به. علاقتي بهومنتمن كانت جيدة جداً خلال الموسم، وهذا ما صدمني بعد الحديث عن تقاعس وتواطؤ ومراهنات".

لكن إذا كان غالاواي يرفض الحديث عن الجانب المادي، فهذا لا يخفي المعلومات التي علمت بها "الأخبار" عن أن الحساب المادي مع غالاواي لم يغلق بعد مع وجود أموال متبقية في ذمة النادي لمصلحة لاعبين ومنهم غالاواي الذي يقال إن لديه 15 ألف دولار من حسابه السابق مع هومنتمن.

«التايغر» يختصر الموضوع كله بكلمات بسيطة «إصابتي وغيابي عن المباريات هما السبب الوحيد بنسبة 99% وراء خسارة هومنتمن السلسلة وعدم إحرازه للقب. ومن يقول غير ذلك يكون بعيداً كل البعد عن كرة السلة. وأؤكّد لك لو أنني شاركت في جميع المباريات لكنا سنفوز في السلسلة بنتيجة 4 - 0 أو 4 - 1.

غي مانوكيان صديق وعزيز، وقد يكون له معطياته وأدلته على تورّط أطراف بالقضية، لكنه مطالب بالكشف عنها وإعلانها».

وعمّا إذا كان قد لاحظ أي أمر غير طبيعي حول أداء غالاواي، يجيب الخطيب: «لم ألاحظ أي شيء أو بالأحرى لم يلفت نظري أي أمر، فكل تركيزي على أدائي في المباريات التي شاركت فيها، أما التي تابعتها من خارج الملعب فلم أنتبه لشيء».

ويختم: «أكرر أنه لو شاركت في جميع المباريات لكنا فزنا باللقب حتى لو كان هناك أي تقاعس من أي لاعب».

لاعب آخر زُجّ باسمه في الموضوع وهو نديم سعيد. هذا اللاعب الذي انتقل الى الحكمة بعد موسم انتهى بمعاناة مع هومنتمن وتحوله من لاعب أساسي الى لاعب احتياط. فمن معدل 27,3 دقيقة مشاركة في المباراة الى 15,3 في ربع النهائي و10,3 في نصف النهائي، وصولاً الى 5,7 دقائق في النهائي. يظهر سؤال رئيسي: كيف يمكن للاعب لا يلعب أن يكون متلاعباً؟ كما ينسحب الأمر على نديم حاوي الذي هو أحد اللاعبين الذين لم يجددوا عقدهم مع هومنتمن، إضافة الى فادي الخطيب الذي لا يمكن لأحد "التغبير" على سمعته، شأنه شأن سعيد وحاوي.

بالنسبة إلى سعيد، فإن المعلومات تشير الى أن انتقاله الى الحكمة مردّه الى العلاقة السيئة مع هومنتمن والتي أخذت شكلها السلبي منذ منتصف الموسم حين طلب مانوكيان من سعيد تجديد العقد وحاول "حشره" أمام الجمهور على الهواء، لكن سعيد رفض ذلك كون العرض المقدّم لا يليق به وأقل من العقد الحالي. ويشير مقرّبون من لاعب هومنتمن السابق إلى أنه في صدد نقل الملف الى القضاء وهو الى جانب كونه لاعباً، فهو محام في مكتب والده بطرس سعيد. الأخير علّق في اتصال مع "الأخبار" بأن ما يحصل من شأنه أن يخرّب كرة السلة ونادي هومنتمن، فكل ما يحكى يصدر عن جهة ليست ذات صفة، في حين أن ما يعني آل سعيد هو الكلام الصادر عن أطراف ذات صفة.

سوق الانتقالات

تيري من أضواء الـ «بريمير ليغ» إلى عتمة الـ «تشامبيونشب»

انتقل تيري إلى الدرجة الأولى (بن ستانسال ـ أ ف ب)

بعد مسيرة مميزة دامت 22 عاماً في الدوري الإنكليزي الممتاز مع تشلسي، تخللها العديد من الألقاب المحلية والأوروبية، ارتأى قائد «البلوز» وإنكلترا السابق، جون تيري، إكمال مشواره في الدرجة الأولى الـ «تشامبيونشب» بقميص أستون فيلا، بحسب ما أعلن الأخير.

وغرّد أستون فيلا في حسابه على «تويتر»: «مرحباً بجون تيري، الأمر بات رسمياً، جون تيري وقّع العقد».

وقال تيري لموقع النادي: «أنا سعيد بالانضمام إلى أستون فيلا. إنه نادٍ أقدّره منذ سنوات طويلة. يُعَدّ فيلا بارك من أعظم الملاعب في البلاد، وهناك مجموعة جيدة من اللاعبين هنا، بالإضافة إلى مدرب ناجح يملك الخبرة، هو ستيف بروس».

وتابع: «أتطلع إلى بدء هذه المغامرة ومساعدة الفريق في تحقيق أمر مميز هذا الموسم».

وذكرت تقارير صحافية في إنكلترا أن تيري سيتقاضى راتباً مقداره 60 ألف جنيه أسبوعياً (68،300 ألف يورو).

إلى ذلك، أكد رئيس ليون الفرنسي جان ميشال أولاس، أن هداف الفريق ألكسندر لاكازيت بات على بعد خطوة من الانتقال إلى صفوف أرسنال.

وأوضح أولاس لصحيفة «لو بروغريه» الفرنسية أن الصفقة ستجري خلال يوم أو يومين مقابل مبلغ قد يصل إلى 50 مليون يورو.

وقال: «ستجري الصفقة مقابل مبلغ يراوح بين 45 و50 مليون يورو. إنه رقم قياسي لأرسنال ولليون».

من جهة أخرى، اقترب يوفنتوس الإيطالي من التعاقد مع ظهير ريال مدريد الإسباني، البرازيلي دانيلو، لتعويض رحيل مواطنه داني ألفيش عن صفوف «البيانكونيري».

وذكرت صحيفة «آس» الرياضية أن الصفقة ستكلّف «اليوفي» نحو 20 مليون يورو، أي أقل بـ 11،5 مليون يورو عن القيمة التي دفعها رئيس النادي الملكي، فلورنتينو بيريز، للتعاقد مع اللاعب قبل عامين.

ولم يقدم دانيلو (25 عاماً) الأداء المنتظر منه في الموسم الماضي الذي خاض فيه 17 مباراة فقط في الدوري كأساسي وثلاث في دوري أبطال أوروبا، ليخطف منه داني كارفاخال الأضواء بتألقه في مركز الظهير الأيمن.

في المقابل، وبعد موسم واحد مع إنتر ميلانو الإيطالي، عاد الأرجنتيني إيفر بانيغا إلى فريقه السابق إشبيلية الإسباني الذي لعب في صفوفه بين 2014 و2016.

ووقّع بانيغا عقداً لمدة 3 سنوات مقابل نحو 9 ملايين يورو.

الفورمولا 1

فيراري يقاطع سباق النمسا كرمى لعيون فيتيل

لا يزال الجدل قائماً حول احتمال معاقبة متصدر بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، الألماني سيباستيان فيتيل، سائق فيراري بحرمانه من خوض سباق جائزة النمسا الكبرى، المرحلة التاسعة من البطولة، الأسبوع الحالي، بعد الحادث الناجم عن "قيادته المتهورة"، ما أدى إلى اصطدام سيارته بسيارة منافسه البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، خلال سباق جائزة أذربيجان الكبرى الأخير في شوارع العاصمة باكو.

وفي هذا الصدد، يتردد أن فيراري سيقاطع سباق النمسا في حال وقّع الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" العقوبة على فيتيل. ورغم أن هذا الأمر يبقى في إطار الأقاويل، إلا أن صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" تبدي "ثقتها من مصادرها".

وكان فيتيل قد عوقب خلال سباق أذربيجان بالتوقف لمدة عشر ثوان، وذلك بعد احتكاكه بسيارة هاميلتون متصدر السباق من الخلف ثم اصطدامه بغضب بإطارات سيارة البريطاني في الفترة التي سبقت خروج سيارة الأمان من الحلبة.

اتُهم فيتيل بـ«القيادة المتهوّرة» في اذربيجان (أ ف ب)

وأصدر المشرفون على السباق العقوبة بعد فحص دليل الفيديو، مؤكدين أن فيتيل اصطدم بسيارة هاميلتون عقب مناورة "خطيرة".

وقال بعض المعلّقين إن السائق الألماني أفلت من عقوبة ما سموه "القيادة المتهورة".

وأنهى فيتيل السباق متفوقاً على هاميلتون ليوسّع الفارق إلى 14 نقطة في صدارة الترتيب العام للبطولة.

وقال هاميلتون للصحافيين: "تعمد (فيتيل) الاصطدام بسيارة أخرى وأفلت من العقاب ونجح في إنهاء السباق في المركز الرابع. أعتقد أنه أمر مخزٍ. أعتقد أنه جلب العار على نفسه".

في المقابل، اتهم فيتيل منافسه البريطاني بتعمد التقليل من سرعة سيارته لمضايقته وذلك أثناء خروجه من المنحنى رقم 16 أثناء استعداد سيارة الأمان للخروج من الحلبة.

الألعاب الأولمبية

كوريا الجنوبية تمدّ يدها الأولمبية لجارتها الشمالية

تستمر كرة القدم في ترطيب الأجواء بين الدولتين الندّيتين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية. الجديد أن الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي - إين طلب مساعدة اللجنة الأولمبية الدولية لدعوة كوريا الشمالية للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 في بيونغ تشانغ، مشيراً إلى أن ذلك سيُسهم في السلم في المنطقة.

مون الذي يؤيد إحياء العلاقات بين سيول وبيونغ يانغ، اقترح مشاركة الكوريتين بفريق واحد في دورة الألعاب الشتوية المقبلة التي تستضيفها كوريا الجنوبية للمرة الأولى.

وخلال لقائه رئيس اللجنة الأولمبية الألماني توماس باخ في سيول، جدد مون رغبته في «دبلوماسية رياضية»، مشدداً على أن تقدم اللجنة المساعدة لتمكين كوريا الشمالية من المشاركة في هذه الألعاب.

وقال المتحدث باسم الرئيس الكوري الجنوبي استناداً إلى تصريحات للأخير: «إذا شاركت كوريا الشمالية، فستكون مساهمة ليس فقط في الروح الأولمبية، ولكن أيضاً في تحقيق السلام في المنطقة وفي العالم، بالإضافة إلى تناغم أفضل للبشرية».

وأضاف أن مون أعرب عن أمله في «أن تكون الألعاب الأولمبية لبيونغ تشانغ ألعاباً أولمبية للسلام وتريح الكوريين المجروحين من الانقسامات».

ولا تزال الكوريتان في حالة حرب من الناحية الفنية منذ توقيع الهدنة عام 1953، وكانت بيونغ يانغ قد قاطعت دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في سيول في عام 1988.

بدوره، رحّب باخ بطلب مون، مشيراً إلى أنه يعكس الروح الأولمبية، ووعد بالمساعدة على فتح باب أولمبياد بيونغ تشانغ أمام الرياضيين الكوريين الشماليين، بحسب متحدثه الرسمي، دون أن يحدد الكيفية التي يتدخل بها في هذا الملف.

وفي حال تشكيل فريق يجمع الكوريتين، ستكون هناك فرصة إشراك بعض الرياضيين الشماليين في الرياضات الجماعية مثل الهوكي على الجليد.

في المقابل، استبعد المندوب الكوري الشمالي الوحيد في اللجنة الأولمبية الدولية هذا الاقتراح، معللاً ذلك بالتوترات السياسية بين البلدين وضيق الوقت.

كرة المضرب

حصن أمني في انطلاق ويمبلدون

أكد ريتشارد لويس، الرئيس التنفيذي لثالثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، أن الإجراءات الأمنية المحيطة بملاعب ويمبلدون عُزِّزَت بعد موجة الاعتداءات الأخيرة التي شهدتها لندن سابقاً.

ووزعت السلطات الأمنية عناصر متخفية للمراقبة، وآخرين مع أسلحتهم، ووضعت فواصل واقية لحماية البطولة التي تستمر لأسبوعين والتي تشهد عادة توافد نحو 40 ألف شخص يومياً إلى الملاعب.

ووضعت الفواصل الأمنية على طول الطريق المؤدي إلى ويمبلدون، عقب الاعتداءات التي شهدتها لندن في الأشهر الأخيرة، بينها دهس المارة بالسيارات.

وقال لويس: «هناك زيادة في إجراءات أخرى، لكن معظمها غير معلن أو مكشوف»، رافضاً إضافة أي تفاصيل بهذا الشأن لأسباب أمنية.

وأشار لويس إلى أن اللاعبين مرتاحون لمستوى الأمن، مضيفاً: «ردود الفعل كانت إيجابية. يقولون إنهم يشعرون بالأمان، وإنه أمر معتادون له في جميع أنحاء العالم».

وعلى صعيد النتائج، بدأ البريطاني أندي موراي المصنف أول حملة الدفاع عن لقبه بالفوز على الكازاخستاني ألكسندر بابليك بسهولة 6-1 و6-4 و6-2.

عززت الشرطة الإجراءات الأمنية المحيطة بملاعب بعد الاعتداءات في لندن (أ ف ب)

ويلتقي البريطاني في الدور الثاني الألماني داستن براون الذي أخرج الإسباني رافايل نادال قبل عامين.

ويأمل موراي أن يصبح أول بريطاني يحرز لقبين متتاليين في البطولة منذ أن فعل ذلك فريد بيري حين توج بثلاثة ألقاب متتالية بين 1934 و1936.

بدوره، بلغ نادال المصنف ثانياً الدور الثاني بفوزه على الأوسترالي جون ميلمان 6-1 و6-3 و6-2. وهو الفوز رقم 850 لنادال في مسيرته الاحترافية. وسيلتقي نادال في مباراته المقبلة مع الأميركي دونالد يونغ الفائز على الاوزبكي دنيس ايستومين 5-7 و6-4 و6-4 و2-4 ثم بالانسحاب.

كذلك، تأهل الياباني كي نيشيكوري التاسع إلى الدور الثاني بفوزه على الإيطالي ماركو ستشينياتو 6-2 و6-2 و6-0، والفرنسي جو ويلفريد تسونغا الثاني عشر بتغلبه على البريطاني كاميرون نوري 6-3 و6-2 و6-2، والأميركي سام كويري الرابع والعشرون على حساب الإيطالي توماس فابيانو 7-6 و7-5.

في المقابل، ودّع الأوسترالي نيك كيريوس العشرون من الدور الأول بخسارته أمام الفرنسي بيار - هوغ هيربير 6-3 و6-4 ثم بالانسحاب.

أما لدى السيدات، فتأهلت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة ثانية إلى الدور الثاني بفوزها على النيوزيلندية مارينا ايراكوفيتش 6-4 و6-1.

كذلك حجزت الأوكرانية إيلينا سفيتولينا الرابعة بطاقتها إلى الدور الثاني، بفوزها الصعب على الأوسترالية آشلي بارتي 7-5 و7-6.

أيضاً، تأهلت الأميركية المخضرمة فينوس ولياميس (37 عاماً) العاشرة إلى الدور ذاته بفوزها على البلجيكية أليز ميرتنز 7-6 و6-4.

وفي الدور الأول أيضاً، فازت الأميركية ماديسون كيز السابعة عشرة على اليابانية ناو هيبينو 6-4 و6-2.

آخبار رياضية

كرة القدم تودّع رضا عنتر اللاعب اليوم

ستكون كرة القدم اللبنانية اليوم مع لحظات مؤثرة حين تودّع القائد الأسطورة رضا عنتر الذي سيختتم مسيرته لاعباً، لكي يبدأ مسيرة جديدة مدرباً، وتحديداً مع فريق الراسينغ. عنتر وزملاء الماضي والحاضر من لاعبين ومدربين سيكونون حاضرين اليوم عند الساعة 17,30 على ملعب صيدا في مباراة اعتزاله التي ستبقى محفورة في ذاكرة الكرة اللبنانية، ليس فقط لكونه اعتزال عنتر، بل لوجود ثلاثة لاعبين كبار فيها، هم الإسبان جيرار بيكيه وجوردي البا وسيرجيو بوسكتس لاعبو فريق برشلونة والمنتخب الإسباني. هؤلاء سيكونون حاضرين اليوم في المؤتمر الصحافي الذي سيعقد في مجمع «سيتي سنتر» عند الساعة 13,00 للحديث عن المباراة الحدث التي تُقام بتنظيم من شركة «إيغل إنترناشونال».

دورة مدربي النخبة بإشراف «الفيفا»

افتتح الاتحاد اللبناني لكرة القدم دورة مدربي النخبة التي يقيمها في فندق رامادا على مدى خمسة أيام بإشراف الاتحاد الدولي، ويحاضر فيها المحاضر القطري أحمد عمر فستق. ويشارك في الدورة 28 مدرباً لبنانياً من أندية الدرجة الأولى والثانية، ويخضعون لتدريبات عملية على ملعب الصفاء من الساعة 6,30 صباحاً حتى 10,00، فيما تقام المحاضرات النظرية في فندق رامادا من 12 وحتى 3 عصراً. حضر الافتتاح الأمين العام للاتحاد اللبناني جهاد الشحف، الذي شدد على أهمية الدورة في تطوير المدرب اللبناني الذي يسعى الاتحاد إلى الاستثمار في دورات تصقله وتنمّي قدراته. وتمنى الشحف للمدربين موسماً جيداً، مطالباً إياهم بالتعاون مع الحكام وإدارة اللعبة.

أصداء عالمية

وياه جديد في باريس سان جيرمان

أعلن باريس سان جيرمان في صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» تعاقده مع نجل النجم الليبيري السابق جورج وياه، تيموثي، الذي يبلغ السابعة عشرة. وسيدافع تيموثي عن ألوان سان جيرمان حتى عام 2020 وهو الذي انضم كهاوٍ الى نادي العاصمة الفرنسية في تموز 2014.

وذكر النادي: «تألق بشكل لافت في دوري الشبان الموسم الماضي»، وهو الدوري الموازي لدوري أبطال أوروبا، لكن للفئات العمرية.

ويحمل تيموثي الذي ولد في 22 شباط عام 2000، الجنسية الأميركية كونه ولد في نيويورك ودافع عن أكاديمية فريق المدينة نيويورك رید بولز قبل الانتقال الى العاصمة الفرنسية في 2014 للسير على خطى والده جورج، اللاعب الأفريقي الوحيد الحائز جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام 1995.

كوينتراو يمثل أمام القضاء

مثل المدافع البرتغالي فابيو كوينتراو أمام القضاء الإسباني أمس بتهمة التهرب الضريبي بحسب ما كشف المتحدث باسم محكمة التمييز في مدريد. ومثل كوينتراو (29 عاماً) الذي لعب الموسم الماضي مع موناكو الفرنسي على سبيل الإعارة من ريال مدريد، أمام محكمة بوسويلو دي الاركون، الواقعة في الأحياء الراقية للعاصمة مدريد ومقر سكن عدد كبير من نجوم كرة القدم. ويتهم كوينتراو بأنه تهرب من دفع ضرائب بقيمة 1,3 مليون يورو. ولم يكشف المتحدث باسم المحكمة شيئاً عن مضمون الجلسة، تماشياً مع سرية التحقيقات في هذه القضية، لكن وفقاً لمصادر قانونية أخرى، توصل كوينتراو الى تسوية قبل الدخول الى المحكمة من خلال دفع مبلغ 1,7 مليون يورو الى سلطات الخزينة بعدما أضيفت الفوائد الى مبلغ الـ 1,3 مليون يورو المتوجب عليه.

حريات

آخر معارك السلطة في مصر

القاهرة ـ **محمد شعير**

المعركة الرئيسية التي تخوضها مؤسسات السلطة في مصر، هي «تهذيب المواطن». انشغال السلطة بالتهذيب تجاوز مسألة الإعلانات والبرامج، إلى تشريع قوانين هدفها ليس إعلان «ممنوع التفكير»... بل ممنوع الهمس. ولا تتوانى مؤسسات الدولة في المسارعة إلى إصدار قوانين هدفها المزيد من القمع والتنكيل، والمزيد من الهيمنة والمكتسبات!

الأسبوع الماضي، أعلن الأزهر الانتهاء من مشروع قانون جديد بعنوان «مكافحة الكراهية والعنف باسم الدين». يأتي القانون في إطار المطالبات المستمرة بتولي المؤسسة الدينية – يحلو لبعضهم وصفها بالوسطية - مهمة تجديد الخطاب الديني، وربما لأنه يصعب عليها إنجاز ذلك، قررت المزايدة على الجميع بقانون يمنع الهمس. لم يمنع قانون الأزهر عمليات التكفير العشوائي، أو استخدام الدين في القتل باسم الله، بل جاءت مواده شديدة التعميم والتجريد، مما يمتد إلى الحقوق الأساسية التي أقرتها المواثيق الدولة، من بينها «حرية العقيدة». إذ نصّت مادته الأولى على «منع التطاول على الذات الإلهية والأنبياء والمرسلين والكتب السماوية تصريحاً أو تعريضاً أو مساساً أو سخرية» من دون تحديد مفهوم «التطاول»، مما قد يمنع بذلك مثلاً أي دراسة «أكاديمية» عن النصوص الدينية! ويمنح القانون نفسه حصانة ضد النقد ومبادئ الدستور أو المواثيق الدولية التي وقعت عليها مصر. وتنص مادته الرابعة على أنّه «لا يجوز الاحتجاج بحرية الرأي والتعبير والنشر والإبداع لنقد الأديان أو القيام بعمل ينطوي على ما يخالف أحكام القانون».

حسب الدكتور صلاح فضل، سيترتب على هذا القانون «منع أي تشكيك في مفاهيم الجهاد ودار الحرب والإسلام وإباحة القتل وسفك الدماء، والحث عليها باسم الدين كما تفعل الجماعات الإرهابية لأنها من المسلمات الدينية عندهم». ثم إن التوسع في نصوص الحظر مثل «لا يجوز طرح المسائل العقائدية محل الخلاف أو التعارض للنقاش العلني في وسائل الإعلام» و«حظر امتهان الأديان أو التعدي على أي من الكتب السماوية بالتغيير أو الإتلاف أو التدنيس»، و«حظر نشر الصور والحوارات والمواد الإعلانية إذا كانت تحض على الكراهية أو تعمقها» أمر يثير التساؤلات، لأنها كلمات مطاطة غير محددة الإنسان في أنساق غير إنسانية، والعمل على إيجاد مناخ ديمقراطي حقيقي مرتبط بمشروع ثقافي.

الأزهر: من عداء الوهابية إلى مجاملة السعودية

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

عقب 30 حزيران (يونيو) 2013، بدأت السياسة المصرية في تأدية دور التابع في علاقتها بالسعودية، ليجر الموقف بظلاله على المؤسسة الدينية الرسمية (الأزهر) ومواقفها التي بدت مجاملة للمملكة الوهابية! تشير الحوادث في مصر خلال الفترة الماضية، إلى تقلص مساحات التجديد في الخطاب الديني، واتجاه الأزهر إلى الإطاحة بأي محاولة «عصرية» لفهم التراث خارج سياق المشيخة وأقانيمها، رغم تداول مفهوم «التجديد» بكثافة بين النخب المصرية المختلفة، دينية وغير دينية. وخلال ندوات تجديد الخطاب التي تعقدها المشيخة، تسيطر لغة العنف والإقصاء، وتتفشى اتهامات التواطؤ ضد الدين، وإقصاء الآخر وإلقاء التهم بمعاداة الدين والسعي إلى هدمه، و«نشر دين جديد» بتعبير وكيل مشيخة الأزهر عباس شومان.

> **الإطاحة بأي محاولة «عصرية» لفهم التراث خارج سياق المشيخة**

بتعبير المصريين، «الرُّز» الدال على أموال النفط التي تدفقت على مصر مع بداية فترة رئاسة عبد الفتاح السيسي، يلاحظ تأثير الرز السعودي على مواقف مؤسسة الأزهر وشيخها أحمد الطيب، عبر تبني مواقف ووجهات نظر سلفية، كان الأزهر يرفضها في الماضي. إذ نشهد في السنوات الأخيرة تقارباً أزهرياً وهابياً، وصل حد لقاءات جمعت بين رموز الأزهر وقيادات الدعوة السلفية في مصر، وإغلاق مسجد الحسين في وجه المتصوفين خلال احتفالات عاشوراء بزعم منع «الشيعة» من ممارسة اللطيمات! لكنّ العلاقة بين الدولة والجماعات السلفيّة، ليست «سمناً على عسل» دوماً. تلعب الأجهزة الرسمية مع السلفيين لعبة العصا والجزرة. في الوقت الذي يترك الأزهر مساحة للتقارب، تمنع وزارة الأوقاف قيادات الدعوة السلفية من الخطابة بحجة عدم دراستهم الأزهرية، مما أسفر عن منع أغلب السلفيين في مصر من اعتلاء المنابر.

الأزهر الذي يتمسح دوماً في ما يسميه بـ «الوسطية»، عمل خطابه الرسمي خلال السنوات الأخيرة على إزكاء الطائفية وتجذير التطرف، وكان بعيداً عن مفاهيم المواطنة بل عاداها أحياناً، ولم يقم الخطاب ولا منشئوه بالدعوة إلى الخروج من أزمتنا الحقيقية، المتمثلة في وجود

إرضاءً للسعودية، توقف الأزهر وشيخه عن نقد الوهابية. شيخ الأزهر أحمد الطيب كان دائم الهجوم عليها وقت توليه رئاسة جامعة الأزهر (2003-2010) وعرف عنه دفاع «الشرس» عن الأشعرية (المذهب العقائدي الرسمي للمشيخة)، وسبق أيضاً أن أوضح أن الأزهري الحقيقي لا يمكن أن يقع في «فخ السلفيين»، مشيراً إلى أن بعض الأزهريين ضعاف التأسيس العلمي وقعوا في الفخ، وأن الأخيرة ليست مذهباً، وأن كلمة السلف بصيغتها لم ترد في القرآن إلا مرة واحدة وجاءت مذمومة، مشدداً على أن السلفيين الذين يفسقون الفرق الإسلامية الأخرى هم «غلاة الحنابلة»، ولا يمتون للسلف الصالح بصلة.

بيّد أنّ الرجل الذي رفض تفسيق الفرق الإسلامية، ويميل إلى خطاب «تلطيف الأجواء» في أحايين كثيرة، يتبنى أحياناً مواقف «رافضة» في أقلها وتكفيرية في جوهرها، إزاء أتباع المذهب الشيعي. نذكر مثلاً قيام «مجلة الأزهر» ـ وقت كان يشرف عليها محمد عمارة . بإعادة طبع كتاب «الخطوط العريضة لدين الشيعة» لمحب الدين الخطيب، في تشرين الأول (أكتوبر) 2012، بعدما مر أكثر من ستين عاماً على طبعته الأولى. احتوت الطبعة الجديدة التي وزعت كهدية مجانية مع المجلة، على دراسة وتقديم لعمارة نفسه. علماً أنّ تكفير الشيعة لدى الوهابية يتخذ منحى واضحاً ومعلناً، نظراً إلى السياق السياسي والاجتماعي الذي يسمح بذلك ويغذيه أحياناً، في ضوء الصراع الإقليمي بين إيران والنظم الحاكمة في الخليج وغيرها من النظم التي تحكم دولاً عربية ذات أغلبية سنية أبرزها مصر. وحسبما تكون حدة الصراع تكون نبرة التكفير والإقصاء والرفض.

«تهذيب المواطن»

تستخدم عادة للقمع والتضييق وخفض سقف الحريات ووضعها تحت وصاية الرقباء ومفاهيم رجال الدين المتعصبة والمحافظة بحكم طبيعتها وتقاليدها.

ومن هنا يعتبر فضل القانون «محاولة لسد منافذ الفكر العلمي والتأويل الديني والأبحاث المجتهدة في الفلسفة، وغلق الباب أمام مسألة مراجعة الثوابت طبقاً لتطورات العلم والعقل والمعرفة». وهو ما يؤكد عليه محمد أبو الغار مؤسس «الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي»: «في مقدمة القانون، يطالب المشرع بعقاب من يقدم تأويلات محرفة لبعض نصوص الكتب السماوية، وعبرت عن اجتهادات خاطئة لبعض المفسرين للدين. هذه المقدمة مستفزة وتعبر عن فكر تآمري. هل كل مفكر أو مجدد يحاول حل أزمة الدين الإسلامي في العصر الحديث التي لم تحل بالطريقة التقليدية في التفكير، يعتبر من الخوارج؟ وأيام كان الأزهر منفتحاً على كافة المذاهب والتفسيرات وهي أمور موثقة ومعروفة، كان يجد حلولاً لمتناقضات الأشياء ولم يكن الفكر الوهابي مسيطراً. لكن سيطرة الفكر الوهابي على مصر والأزهر جعلت التفكير أحادياً». يشير أبو الغار إلى أن «التأويل علم هام، ودراسات شخصيات هامة مثل نصر أبوزيد ومحمد أركون كانت هي الأمل في خروج الفكر الإسلامي من المأزق الذي نعيشه. حين تأتي بقانون يمنع التأويل أو يقول إن هذا تأويل جيد أو غير خاطئ، فأنت تمنع حرية الدراسات الإسلامية وهذا مخالف للدين والقانون والمستقبل».

ومن جانبه اعتبر عبد الفتاح العواري عميد كلية أصول الدين في جامعة الأزهر أن الذين يعترضون على مشروع القانون «لا يريدون استقراراً لمصر، لأنه حين نفتح الباب أمام الذين يزدرون الأديان ويسيئون إليها، تزيد نار العداوة في نفوس المواطنين، مما يؤدي إلى نشر الفتن والقلاقل والاضطرابات في المجتمع».

القانون الذي سلمه شيخ الأزهر لرئاسة الجمهورية سيصل إلى البرلمان، لمناقشته، لكن هل سيمر؟

لنكن متشائمين، سيمر كما مرت عشرات القوانين. وسيظل مهدّداً للتفكير والإبداع تستخدمه السلطة لمصلحتها وقتما تشاء، كما حدث في قوانين مشابهة مثل خدش الحياء الذي أُقر في السبعينيات لمنع الناس من قضاء حاجاتهم علانية في الشارع! لكن تمت محاكمة أحمد ناجي به بسبب جملة في رواية!

مثقفون مصريون: من هنا تبدأ عملية الإصلاح الديني

القاهرة ـ **محمد عمر جنادي**

في بداية 2016، أصدرت هيئة كبار العلماء في الأزهر بياناً تهاجم فيه نقاد التراث وتصفهم بـ «المتمركسين.. حيث فتحوا الأبواب أمام المادية الجدلية والتاريخية والزندقة والإلحاد، والبنوية والتفكيكية والحداثة وما بعد الحداثة». كأن ذكر التيارات الفكرية والمعرفية المختلفة هو سبة بحد ذاته. هل ثمة تغير في خطاب الأزهر في السنوات الأخيرة أم أن خطابه كان مبنياً دائماً على الأساس النظري ومنظومة الفقه نفسيهما؟ وهل هناك فرق بين الخطاب الديني الرسمي ممثلاً في الأزهر وبين خطاب الجماعات المتطرفة؟ لماذا إلى الآن ما زالت الآراء التنويرية غير مقبولة رغم أنها كانت «توفيقية» (محمد عبده وطه حسين)، ورغم احتفاء الدولة الشكلي بهذه الرموز؟

طرحنا هذه الأسئلة على عدد من الكتاب والمثقفين المصريين، في محاولة لمعرفة آرائهم حول خطاب الأزهر وعلاقته بالدولة.

يوضح الروائي والمترجم أحمد عبد اللطيف العلاقة بين الأزهر والسلطة: «خطاب الأزهر في عمقه ليس إلا انعكاساً لتفكير ديني رجعي ومنغلق، انغلق على نفسه مع الفقه والتفسير القديم ولم يتح لنفسه فرصة للتأويل. لذلك فكل المحاولين لتطوير هذا الفكر وتمدينه كانوا دائماً من أعدائه». ويضيف: «لكن الأخطر أمر آخر، أن الأزهر تحول إلى ذراع للسلطة، وأقصد أن مهمته اختلفت عن أسباب تأسيسه وبعيداً عن الصورة المثالية للأزهر الذي عادى الاحتلال البريطاني، فالأزهر كان ولا يزال العدو الأول للدولة العلمانية، وفي الوقت عينه هو الجسر الذي يصل الدولة الدينية بالدولة العسكرية». لا يرى عبد اللطيف فرقاً بين خطاب الأزهر وخطاب العسكر فهما «وجهان لعملة واحدة، هما مؤسستان محافظتان، الأولى تحافظ على المجتمع باسم الدين والثانية باسم الوطن». كما لا يرى أيّ اختلاف بين الأزهر وأي جماعة متطرفة، «بالأحرى هو جماعة متطرفة رسمية تتمتع بحضور جماهيري. لذلك، فالأزهر ليس ضد داعش، لكنه لا يرفع السلاح مثلها، لأنه دولة وله أساليبه الدبلوماسية». يؤكد عبد اللطيف على ضرورة البدء من المناهج الأزهرية إذا أردنا «إصلاح الفكر الديني»، لكنه يستبعد إمكانية هذا الإصلاح.

تتساءل الباحثة أسماء العماوي حول قدرة خطاب الأزهر على تجديد الخطاب الديني. ترى أن هذه ليست المرة الأولى لذيوع مسألة تجديد الخطاب الديني: «ظهرت الطبعة الأولى من هذا التجديد منذ ما يزيد على المئة عام مع رواد النهضة العربية أمثال محمد عبده والطهطاوي. رغم محاولة هؤلاء الرواد الجادة تحقيقه - وكان أغلبهم من المنتمين للمؤسسة الأزهرية العريقة - إلا أنه لم يخرج عن كونه مجرد إجراء شكلي لم ينطوِ على أدنى تأسيس معرفي». توضح العماوي الأسباب النظرية وراء هذا الإخفاق: «ظل هذا الخطاب النهضوي هو الصورة التمثيلية للخطاب الديني التقليدي القديم متمثلاً بالتحديد في الخطاب الأشعري عقائدياً، والخطاب الشافعي فقهياً، رغم إصراره في سبيل تحقيق التجديد المزعوم بضرورة التمييز بين النصوص الدينية متمثلة في القرآن والسنة النبوية على وجه التحديد، وبين هذه النصوص التراثية التي باتت تعرف الآن بالخطاب الديني، وهي من قبيل النصوص التفسيرية والفقهية....». اجتهادات تراها العماوي ناتجة عن الحوار مع النص الأصلي (القرآن) ومشروطة بـ «سياقها الاجتماعي/المعرفي التي صيغت فيه». تشير العماوي إلى أن التحدي الذي يجابه الإسلام اليوم يتعدى مجرد الاكتفاء بالتمييز بين النصوص الدينية والتراثية إلى «ضرورة معرفة كيفية التعامل مع النصوص الدينية ذاتها».

يتحدث الكاتب والباحث جمال عمر صاحب كتاب «أنا نصر أبو زيد» عن السياق التاريخي لانحسار خطاب التجديد ونشوء جماعات العنف: «مع كل هزيمة وتراجع تواجهها شعوبنا منذ نهايات القرن التاسع عشر حتى الآن، يخفت صوت تيار التجديد، ويعلو صوت تيار استعادة الإسلام النقي. تيار الأسلمة، وبعد الحرب العالمية الأولى، تحول إلى تنظيمات وجماعات مُسلحة». يوضح عمر المشكلة الكامنة في بنية خطاب التجديد أو «بذرة العطب الداخلية» كما يسميها، وتؤدي إلى تهميش «التجديد» في مقابل «الأسلمة»: «كل عمليات التجديد من محمد عبده حتى الآن، تتم على نفس الأسس اللاهوتية/ العقائدية التقليدية. وبدون التعرض لهذه البنية اللاهوتية نقدياً، ستظل عمليات التجديد مجرد محاولة إنتاج واقع مُختلف مستخدمين ماكينة التفكير نفسها».

يتحدث الكاتب والأكاديمي حاتم حافظ عن الأسباب الآنية وراء التحول في خطاب الأزهر في السنوات الأخيرة: «يمكن القول إن الخطاب الأزهري الرسمي صار أكثر قوة وأكثر صراحة في التعبير عن تشدده إزاء القضايا الإسلامية المثارة في العقدين الأخيرين». والسبب وراء هذا التشدد هو «شعور الأزهر بعد 30 يونيو بأنه تخلص من منافسيه (الإخوان والسلفيين) وخصومه العلمانيين، ويرى أن الدولة ممثلة في نظام السيسي عليها دفع ضريبة بالوقوف إلى جواره ضد أي هجمات علمانية».

يرى حافظ أن ما يربك المشهد هو إلحاح الدولة منذ ثلاث سنوات على ضرورة تجديد الخطاب الديني من دون أن تتخذ خطوة واحدة بإزاء هذا التجديد. ويتساءل: «الدولة تلوّح بالتجديد لمواجهة التطرف الديني للإخوان، لكن كيف يمكن أن تفعل ذلك بإسناد مشروع التجديد لمؤسسة (الأزهر) على رأسها رجل أصولي حتى النخاع. الإمام الطيب له مؤلفات يستشهد فيها بسيد قطب بطريقة تشي بأنه صاحب مكانة لديه. كلنا نعرف أن قطب أحد مؤسسي الفكر التكفيري في مصر وفي العالم الإسلامي». ويضيف: «قدم الطيب بلاغاً بشخصه ضد إسلام بحيري رغم أن الأخير قبل أن يناظر كل من الشيخ الأزهري (وهو المستشار الديني للسيسي) والشيخ الجفري، مجتمعين، في حلقة تلفزيونية كانت لتكون طفرة في مسار الحوار بين الأزهر والعلمانيين لولا حبس البحيري بعدها، إضافة أيضاً إلى الطريقة التي بات الإمام الطيب يتحدث بها في اللقاءات الإعلامية عن المطالبات بتجديد الدين وغربلة التراث ومراجعة البخاري. وهي طريقة متعجرفة وعدائية للآخر ورافضة لأي حوار، رغم أن الإمام الطيب كان يسوّق نفسه قبل الثورة (قبل أن يستقيل من عضوية حزب مبارك) كرجل دين مستنير دارس للفلسفة في فرنسا!».

> الخطاب صار أكثر قوة في التعبير عن تشدده إزاء القضايا الإسلامية المثارة في العقدين الأخيرين

إيماءة الشيخ وتعب الرئيس

القاهرة ـ **محمد خير**

يقال إنّ أبسط التعريفات للفارق بين الدولة المدنية والدولة الدينية، هو أنّ الأولى تشهد تحكم السلطة السياسية في المؤسسة الدينية، بينما في الثانية تتحكم المؤسسة الدينية في السلطة السياسية. تحت هذا التعريف البسيط، تكمن مفاهيم أقل بساطة وأكثر تركيباً. فقد تكون السلطة السياسية نفسها مدنية أو عسكرية، وإن كانت مدنية فقد تكون ذات مرجعية دينية مما يؤثر على مدنيتها، كما أن ثمة دولاً لا تشهد ـ ظاهرياً ـ تحكّم السياسة في الدين ولا الدين في السياسة، بل فصل بين الأمرين، وإن كان ثمة من يرى أن ذلك الفصل التام ـ في عمقه ـ ليس إلا خرافة مدنية. وعلى أيّ حال، طالما انتمت مصر إلى النوع الثاني في التعريف البسيط، أي تحكمت دائماً سلطتها السياسية في مؤسستها الدينية، منذ العهود الأولى في مصر القديمة، حين كان الفرعون يمزج السلطتين معاً فيعلن نفسه إلهاً، مروراً بالاحتلالات العسكرية المتتالية في العصور الوسيطة، وصولاً إلى الدولة الحديثة لمؤسسها القوي الماكر محمد علي، الذي التف حول «خبرات» مؤسسة الأزهر، فأرسل المبعوثين إلى الخارج ليعودوا بخبرات أوروبية تدير البلاد، ثم جمال عبد الناصر الذي أراد «تحديث» الأزهر فأنشأ فيه الكليات العلمية – التي اعتبرها الأصوليون علمانية - وأمم الأوقاف مصدر الدخل الأساسي للمؤسسة الدينية، وصولاً إلى الرئيس السيسي، الذي قطع حديثه فجأة في خطاب عيد الشرطة في 25 كانون الثاني (يناير) الماضي، ليتوجه إلى شيخ الأزهر أحمد الطيب بعبارة «تعبتني يا فضيلة الإمام».

عبارة غريبة في ألفاظها ونطقها على الهواء في خطاب يشاهده الملايين، كأن رئيس السياسة يعرب عن عجزه ـ أو على الأقل تعبه ـ من رئيس المؤسسة الدينية. لكن ليس أغرب من العبارة نفسها إلا مناسبتها، ففي عيد الشرطة، الذي صار منذ ثورة 2011 محل نزاع حول اليوم «25» الذي أصبح عيداً للاثنين: للشرطة وللثورة التي اندلعت - في الأساس - ضد ممارسات الشرطة. في ذلك العيد السياسي بامتياز، قرر الرئيس فجأة أن يناقش مسألة الطلاق الشفوي، أمام كاميرات التلفاز. شكا الرئيس من ارتفاع نسب الطلاق واقترح على الهواء أن لا يتم الاعتراف بالطلاق بمجرد التلفظ به بل فقط عند توثيقه. أعلن الرئيس اقتراحه ونظر إلى شيخ الأزهر في الصف الأول، فهز الشيخ رأسه هزة أدرك الرئيس مغزاها، وفهم أنها أبعد ما تكون عن الموافقة، فأنهى الرئيس اقتراح بكلمته «تعبتني».

لكن الشيخ لم يكتف بإيماءة الرأس ولا باعتراف الرئيس بالتعب، بل اجتمع بعد 10 أيام مع هيئة كبار العلماء في الأزهر وأصدروا بياناً يرفض الاقتراح، وينكر حتى السبب الذي ذكره الرئيس كمسوّغ لاقتراحه. فقال البيان صراحة إن ليس ثمة علاقة بين الطلاق الشفاهي وارتفاع نسبة الطلاق، وإن الطلاق يقع بالألفاظ الشرعية «دون اشتراط شهادة أو توثيق». وبعد ثلاثة أيام من الاجتماع والبيان، أعلن «مجمع البحوث الإسلامية» وهو هيئة أخرى من أبرز هيئات الأزهر، اتفاقه مع بيان هيئة كبار العلماء. كانت تلك «لا» كبيرة من الأزهر لم تعد سلطة السياسة بعدها إلى الموضوع، وإن تبرع بعض رجالها بمحاولة الرد في البرلمان، عبر اقتراح قانون لتحديد مدة بقاء شيخ الأزهر على مقعده، وهو اقتراح لم يغادر قاعات البرلمان. إذ أفشلته لجنة الشؤون الدينية في المجلس نفسه، وهو في كل الأحوال اقتراح مشكوك في دستوريته، أو صار كذلك منذ وقت ليس بالبعيد، إذ أن حصانة شيخ الأزهر، واحدة من آثار قليلة بقيت من تفاعلات «ثورة يناير».

يقرّ الدستور المصري المستحدث بعد «يناير» بأن الأزهر «هيئة مستقلة، ويختص دون غيره بالقيام على كافة شؤونه». كما أن «شيخ الأزهر مستقل غير قابل للعزل». تلك العبارات التي تضمنتها المادة 4 في دستور 2012 وانتقلت – كما هي – إلى المادة 7 في دستور 2014، مثلت «المكتسب» الوحيد المتبقي تقريباً من ثورة يناير، أو هكذا يعتبرها الأزهريون على الأقل، بعدما أنهت عهداً طويلاً بدأته ثورة يوليو 1952 في «تعيين» شيخ الأزهر بواسطة رئيس الجمهورية. الآن، بعد الدستور الجديد، يتم اختيار الشيخ من قبل هيئة كبار العلماء المكونة من 40 عالماً أزهرياً «من المذاهب الفقهية الأربعة». تولى الشيخ الطيب مشيخة الأزهر في 2010، قبل 10 أشهر من ثورة يناير. وبعد تغيير الدستور، صار غير قابل للعزل مدى الحياة ولم يعد من حق الرئاسة اختيار شيخ جديد. بعبارة أخرى، يجوز القول إنّ الطيب هو المسؤول الكبير الوحيد من الحقبة المباركية الذي شهد وضعه الرسمي رسوخاً أشد وقوة أكبر. ليس غريباً إذاً أن «يتعب» الرئيس الذي لا يستطيع إغضاب الأزهر في الوقت الذي يخوض فيه حربه مع الأشد أصولية والأكثر تسييساً. لا يستطيع الرئيس أن يرغم الأزهر على تحقيق أحلامه في «الثورة الدينية»، بل سمح له بمطاردة الكتاب والباحثين إلى درجة السجن والتنكيل، وهو ما لم يحدث في عهد أي رئيس جمهوري سابق. كلهم حاوروا الأزهر وصارعوه لكنّ أحداً منهم – قبل السيسي ـ لم يعترف بالتعب.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 4 تموز 2017 العدد 3215

صورة وخبر

في ليلة صاخبة جذبت جمهوراً غلب عليه الشباب، افتتح المغنّي الجمايكي الأصل شون بول (1973 ــ الصورة)، أمس الإثنين «مهرجانات بيبلوس الدولية» لهذا العام في استعراض اجتمع فيه الغناء كالعادة باللوحات الراقصة والمؤثرات الضوئية. الفنان الشاب الذي اتسعت شهرته كثيراً مع أغنية Get Busy قبل حوالي 12 عاماً، شارك نجوم البوب الغربي البارزين في «هيتات» على شاكلة cheap thrills مع الأسترالية «سيا» التي حضرت إلى جبيل العام الماضي، و baby boy مع بيونسيه، وslow wind مع آر. كيلي وآيكون. الموعد المقبل مع المهرجانات غداً في «بيت الدين»، حيث ياخذنا جوردي سافال في رحلة على خطى ابن بطوطة.

«ميديا ليكس»... دليلك إلى إعلام بديل!

زينب حاوي

في الحديقة الخلفية التي يقبع فيها إعلام غربي مختلف، غير موجه، وخارج منظومة الـ Mainstream media التي تمثل وسائل إعلامية تعكس عادة آراء وتيارات فكرية موّحدة، وتغيب عنها قراءات من زوايا أخرى قد تفيد المشاهد، ينطلق برنامج «ميديا ليكس» (إعداد مروة حيدر، حسين السموري (تقديماً أيضاً)- إخراج رضا أشمر) الليلة على «المنار». يطل البرنامج على الإعلام العالمي «الموازي» الذي يغيب عن التداول ويبدو بعيداً عن مراكز التأثير كوسائل الإعلام الهندية والباكستانية، ويضم اتجاهات سياسية مختلفة عمّا يروّج في وسائل الإعلام الغربية الرئيسة.

صاحبة الفكرة ومديرة تحرير القسم الفرنسي في موقع «المنار» الإلكتروني ليلى مزبودي، تشرح في حديث إلى «الأخبار»، عن البرنامج الجديد الذي سيضيء على قراءات ومعالجات إعلامية، ذات علاقة مباشرة بملف الشرق الأوسط، بخاصة العراق وسوريا ولبنان. كما سيضيء على باحثين وكتّاب وصحافيين استقصائيين، بهدف إعادة وضع هذه المواد بين أيدي المشاهدين، للاطلاع عليها والإفادة منها، في موازاة ما تبثه الميديا الرئيسية الغربية.

إلى جانب ذلك، سيحضر «الحراك الصهيوني» ـ كما وصفته مزبودي ـ بشكل ثابت في كل حلقة أسبوعية، مع إطلالة على عمل الصهيونية العالمية. في حلقة الليلة، يضيء البرنامج على دور الصهيونية في بريطانيا، وتأثيرها على الذهنية السياسية البريطانية. هذه الفقرة الثابتة سيرافقها في الحلقة (30 دقيقة)، ملف إعلامي نقدي يتناول «الحرب الإعلامية على سوريا»، ضمن 12 دقيقة. سيحضر هذا الملف ويفنّد هذه الحرب عبر مجموعة تقارير ومقابلات واستطلاع لآراء كتّاب وباحثين، سيوجهون أصابع الاتهام للولايات المتحدة التي دارت وتدير

مقدّم البرنامج حسين السمّوري

هذه الحرب الإعلامية.

«ميديا ليكس»، الذي سيواكب الملفات السياسية والإعلامية الآنية، لكن بنظرة نقدية ومعمّقة أكثر، لن يلتزم بفقرات محددة في كل حلقة، بل ستتأرجح المعالجات بين ملف وأكثر. حتى إنّه سيخرج من أسوار السياسة ليلامس مثلاً ملفاً فنياً هاماً كالسينما في هوليوود، وتفنيد كواليس عملها. كذلك، سيحضر ملف التهديد الأميركي للنظام السوري، على خلفية الهجوم الكيميائي، إلى جانب مواد نقدية إعلامية أخرى كالأزمة الخليجية وتعيين محمد بن سلمان ولياً للعهد السعودي، وكشف أسرار موثقة بالمصادر والأدلة.

إذاً، بعد طول انتظار وتحضير، تطل الحلقة الأولى من «ميديا ليكس»، على شاشة «المنار»، لتكمل زوايا إعلامية وسياسية، تُغيّب بشكل مقصود عن عين القارئ أو المشاهد. بقراءاته النقدية الإعلامية والسياسية، سيشكل «ميديا ليكس» باقي قطع «البازل» التي ستساعد المتلقي حتماً في تركيب المشهدية المعرفية عن الإعلام العالمي بشكل أفضل.

الحلقة الأولى من «ميديا ليكس»: الليلة 22:30 على شاشة «المنار»

أنجيليك كيدجو تنتظركم في 16 تموز

بعدما كان معلناً عن حفلة الديفا الأفريقية أنجيليك كيدجو (1960 ـ الصورة) في 15 تموز (يوليو) الحالي ضمن فعاليات الدورة 61 من «مهرجانات بعلبك الدولية»، أعلنت لجنة المهرجان العريق الذي يجري في «مدينة الشمس» بين 7 تموز و15 آب (أغسطس) المقبل تقديم الموعد إلى اليوم التالي. صحيح أنّ هذه الأمسية المميّزة تندرج ضمن الموسيقى الأفريقية، لكنّها بالتأكيد لن تخلو من الجاز والبلوز والإيقاعات اللاتينية، لأنّ صاحبة ألبوم Pretty (عام 1981) ستقدّم تحية إلى نينا سيمون، وسيليا كروز، وميريام ماكيبا.

حفلة أنجيليك كيدجو: الأحد 16 تموز ـ الساعة الثامنة مساءً ـ أدراج «معبد باخوس» في «قلعة بعلبك» (البقاع). للاستعلام: 03/999666

الفلسفة العربية تخسر موسى وهبة

«خسارة فادحة للفكر العقلاني في مواجهة الفكر الظلامي والظلاميين». بهذه الكلمات وصف «الاتحاد الفلسفي العربي» أمس رحيل المفكّر والباحث والأكاديمي اللبناني موسى وهبة (الصورة) الذي انطفأ في صباح اليوم نفسه عن 76 عاماً بعد صراع طويل مع المرض، تاركاً «مؤلفات أصيلة راقية تفخر بها المكتبة الفلسفية العربية» وفق ما جاء في بيان الاتحاد.

ولد وهبة في قرية الشيخ طابا العكارية (شمال لبنان) في عام 1941. حصل على دكتوراه الدولة في الآداب من «جامعة السوربون» في باريس عام 1974. عمل أستاذاً للفلسفة الحديثة والمعاصرة والفلسفة العامّة والميتافيزيقا في «الجامعة اللبنانيّة» منذ حصوله على الدكتوراه حتى عام 2005. وبين عامي 1996 و1997، أسس ملحق «نهار الكتب» الصادر عن مؤسسة «النهار» وترأس تحريره، ليشارك لاحقاً في تأسيس «اللقاء الفلسفي» و«مجلّة فلسفة». علماً أنّه كان عضواً في لجنة الفلسفة الاستشاريّة في «المنظّمة العربيّة للترجمة» (بين 2001 و2007). أما على صعيد الترجمة، فقد نقل إلى لغة الضاد مؤلفات لكانط، ونيتشه، وهوسرل وهايدغر، فيما أنجز الكثير من المقالات الفلسفية.

تقام الصلاة اليوم عند الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة «مار نقولا» في الأشرفية (بيروت)، ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه في عكار حيث يوارى الثرى.

مهرجانات بعلبك الدولية
BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL

IBRAHIM MAALOUF
Saturday July 22nd, 2017
Steps of Bacchus Temple

Ibrahim Maalouf, the world-renowned talented trumpeter and composer, is back in Baalbeck with a special show conceived for the Festival. In 2014, he was awarded the Victoire de la musique in the World Music category for his album "Illusions". In 2015 Ibrahim Maalouf received a Nomination at the French film-industry's César Awards, Best Original Music, for his work on the film "Yves Saint-Laurent". This year he was awarded a Victoire de la musique for his triumphant "Red & Black Light" tour, a Prix Lumières and a César Award for Best Original Music for his work on the movie "Dans les forêts de Sibérie". After two memorable performances for the Baalbeck Festival, "Ilik Ya Baalbeck" show in 2015 and the "Kalthoum" concert in 2016 at the Casino du Liban, Ibrahim Maalouf will perform on the steps of Bacchus Temple an exceptional and massive concert with special guests on Saturday July 22nd 2017.

60 000 L.L. / 90 000 L.L. / 135 000 L.L. / 180 000 L.L. / 225 000 L.L.

GROUP PRICES AVAILABLE FOR THE PURSHASE OF 20 TICKETS AND MORE.
TRANSPORTATION FROM BEIRUT IS PROVIDED BY WILD DISCOVERY
PARKING FACING VIRGIN DOWNTOWN
BUS TICKETS AVAILABLE AT VIRGIN FOR 10$ ONLY
SHOW STARTS AT 8:00 PM
TICKETS ON SALE AT:
VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES) 01-999 666
WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM / WWW.BAALBECK.ORG.LB
CHTAURA PARK HOTEL - BEKAA : 08 540011
BAALBECK ACROPOLIS : 08 376912 / 03 891695

زوروا الشمس VISIT THE SUN 2017

@BAALBECKINTERNATIONALFESTIVAL
@BAALBECKFESTIVAL
@BAALBECKFEST

SPONSORS
THE OFFICIAL & EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL 2017
PARTNERS OF THE FESTIVAL